نتفات: شعر

الشاعر: نجيب صالح

إخراج فنيّ: الباشا عبدالباسط

رقم الإيداع: 2123 / 2019

الترقيم الدولي: 7 - 028 - 844 - 977 - 978

دار الزيات للنشر والتوزيع **:Facebook Page**

E_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

مجلس الإدارة / د. شاهندة الزيات

المدير العام/ أ. محمود محروس إبراهيم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار الزيات

المشهرة قانونًا بسجلّ تجاريّ رقم / 49351

نُتَفات

شعر

الشَّاعِر

نَجيب صَالِح

دار الزيات للنشر والتوزيع
صدق حلمك يتحقق

التعريف بالشاعر

نجيب صالح .. هو الشَّاعِـرُ والأَديبُ اليَمنيُّ الشَّابُ

نجيب عبدالله صالح سِنان السُّلَمِي.

يُعرفُ اختِصارًا بـ (نجيب صالح)، ثُمَّ لُقِّبَ لاحقًا بـ (تَأَبَّطَ شِعرًا)، ويُكْنَىٰ بـ (أَبِي بُثَيْنَة).

ولد يوم الإثنين 05/ 04/ 1404 هـ، الموافق 09/ 01/ 1984م.

في قريةِ الشُّعَيْبِ، مُدِريَّةِ العُدَيْنِ، محافظة إِب تُوفِّي والدُهُ بينما كان شاعِرُنا يَعبُرُ عامَهُ الأولَ إلى غُـرَّةِ الثَّاني، وكَبَعضِ الأمَّهاتِ وكُلِّ الفاضلاتِ لم تَدَّخِر أمُّه الفاضِلة/ صَفِيَّةُ الحُمَيْدي جُهدًا في سَبِيلِ تربيته وإعالَتِهِ وإخوانه .

نشَأَ الشاعر نجيب صالح يتيمًا فلَمْ يَقِفِ اليُتْمُ دون رَغْبَتِهِ العارِمةِ في التَّحصِيلِ المعرفي، وكان يرى في المَعرِفَةِ عَـزَاءً يُعوضه عن فقدِ أبيه.

حفظَ القرآنَ يافعًا وقرأَ في تفسيره تفاسيرَ كثيرة، ثم ذهب إلى التأريخ وقرأ منه ما يستطيع به الحديث في التأريخ أو عنه إن طُلبَ منه الحديث فيه، وقاده هذا الأخير إلى التعريج على علم الفلسفة والمنطق والاجتماع فشرب من تلك العلوم ما يكفي لجعله يبدو مدركًا لمبادئِها ومطَّلعًا على فحواها.

استقرت رحلته المعرفية لدى ديوان العرب، وفي هذا المضمار المعرفي الأدبي سخَّر وقتَه وجهده للقراءة والحفظ، فقرأ وحفظ من الشعر الجاهلي كثيرًا، ثم استغرق في شعر العصر الإسلامي سيما منه العصر الأموي والعباسي، فكان بذلك قد أوفى على الغاية من عصور الاحتجاج، وحمل من تلك العصور زادًا أدبيًا مكَّنه من النَّظْمِ بلسانٍ يبدو بليغًا فصيحاً.

ككل الشعراء سيما العظماء منهم، لم تسعفه ظروف العيش ليكملَ دراسته، حيث غادرها في العام الذي كان سينتهي بحصوله على الشهادة الثانوية، غادرها ليعيل أسرته التي لا عائلَ لها سواه، لكنه لم يغفل تحصيله المعرفي وإن كان هذا التحصيل لا يخضع لمنهجيةٍ دراسية إلا أنه يفوقها من حيث الغزارة وكرم المعلومة وحرية الاختيار .

مدرسته كتابه، حيث يقضي وقته مُنَقِّبًا في بطون الكتب متنقِّلاً بين صحائفها، كان هذا جانبًا من الحياة الاجتماعية للشاعر نجيب صالح.

وأترككم مع ديوانه الذي بدوره سينقل لكم أو سيعرِّفكم على كيانه الشعري وحياته الأدبية.

أمين السُّلَمي

❋ ❋ ❋

المقدمة

عرفته في نوافذ التواصل متأبطاً شِعره وطُهره.. يحب الجميع، وينثر زهوره في الجهات، وبسمته البيضاء لا تفارقه.. لا يعادي أحداً، ولا أحد يعاديه.

شاعر جميل أحب الشعر الأصيل في زمن كثر فيه الشعراء وقل فيه الشعر، واختلط فيه الحابل بالنابل، واضطربت فيه بوصلة الجمال.

ما زال يرى في الشعر القديم قِبلة، فهو متجه إليه بوجدانه ينهل منه ويحاكيه، وفي الوقت نفسه يتأمل فرائد الشعر المعاصر، فيمتزج لديه الماضي بالحاضر، ثم ينهمر سُلافةً بمذاقه الخاص.

نجيب صالح شاعر يمتلك أدوات شعرية جيدة، ورؤى ناضجة متزنة، لم تغوه صرعة التجديد، ولم ينغلق على القديم، بل أخذ من المناجم المحاسن، وسعى إلى تنمية تجربته الشعرية سعياً دؤوباً.

نصوصه متنوعة المضامين، واضحة اللغة، قريبة الصورة متماسكة الإيقاع، وكأنه يستهدف جماهير الشعر العريقة التي خُلِقَ لها الشعر بـدءاً وانتهاءً.

ولا يخلو عمل إبداعي مـن ملاحـظ، غـير أني أراهـا في إصـداره الأول محدودة، وأطمئن إلى أن تجربة الشاعر تتقدم بخطا راسخة، وتنبئ عن شاعر قادر.

المشهد الأدبي بحاجة إلى أمثال هذا المتـأبط شـعره، فثمـة جمـاهير تترقب شعراً معاصراً يعكس روح الشعر القديم الذي عَرَفـوه وأَلِفـوه، ووجدوا فيه ما يخاطب وجدانهم وإنسانيتهم.

وفقك الله يا صاحبي نجيب، ولك القادم الأجمل بإذن الله.

د. فواز بن عبدالعزيز اللعبون

25ربيع الآخر 1440هـ - 1 يناير 2019م

❋ ❋ ❋

الإهداء

إلى الَّتي لا الشِّعْرُ ولا الشَّاعِرُ أو كلاهما يُوفِّيَانِها حقًا أو يكادان.

أُمي .. وتَتَّحِدُّ الجِهاتْ

أُمي .. وتَتَّفِقُ اللُّغاتْ

أُمي .. وتَبْتَسِمُ الحياة

أُمي .. وحَسْبُكَ أَنَّني لا زلتُ أَقرَبَ مِنْ عُيُونٍ تَدْفُقُ العَبَراتِ مِنها كَيْ أَنامَ قَرِيْرَ عَيْنٍ في الشَّتاتْ.

❋ ❋ ❋

تَأَبّطْتُ شِعْرا

تَـأَبَّطَ جانِبِي في الحُبِّ أمْرا
فَذابَتْ مُهْجَتِي نَظْمًا ونَثْرا

إذا ما النَّاسُ يومَ الحُبِّ قالوا
هذَارًا، قلتُ يومَ الحُبِّ شِعرا

وإنْ سَكَنوا البَلاغَةَ بعضَ يومٍ
سَكَنتُ بها وما غادَرْتُ دَهْرا

تُعَاقِرُني الفَصَاحَةُ كأْسَ قَوْلٍ
فَتُثْمِلُني، وما عاقَرتُ خَمْرا

❋ ❋ ❋

كَلِيْنِـيْ

كَلِيْنِـيْ لِلَّذي أغناكِ عَـنِّيْ
وخَيَّبَ فيكِ آماليْ وظَـنِّـيْ

فلا ذِكْراكِ تشفعُ ليْ بِوَصلٍ
ولا الأطلالُ إِثْرَ البَيْنِ تُغْنيْ

دَعِيْنيْ أُطْعِمُ الأيامَ صَبْري
وأَحمِلُ لِلعَدَالةِ دمعَ عينيْ

فلا واللهِ أَدنَىٰ الوَصْلَ شَوقيْ
ولا شَبِعَتْ وُحُوشُ البُعدِ مِـنِّيْ

سيخلِفُني بخيرٍ منكِ ربِّيْ
ويُضْحِكُ بالرِّضا قلبي وسِـنِّي

❋ ❋ ❋

عَلِمُـوا

عَلِموا بِشَوقيْ إليكِ مَنْ لَمْ يَعلَموا
وتَيَقَّنوا أَنِّيْ بِحُبِّكِ مُغْــرَمُ

عَبَثًا أُدَاريْ الشَّوقَ خلفَ تَصَنُّعِيْ
ومَدَامِعي تُبـْدِيْ الذي أنا أَكْتُمُ

وقصائِدي هجَرَ الوقارُ قَرِيضَها
فَغَدَتْ تُدَوِّنُ لِلغرامِ وتَرسُمُ

وجَوَارِحي مُذْ لَامَسَتْكِ تَنَسَّكَتْ
قامَتْ تُلَــبِّـيْ في هوَاكِ وتُحْرِمُ

أَشيائِيَ البَكماءُ صارَ لِسَنُها
طَلْقًا إذا أُخفيْ الهُيامَ يُتَرجِمُ

ما عُدْتُ أخشىٰ أنْ يُقالَ بِمَحْفَلٍ
أنتَ المُحِبُّ وأنتَ فيها مُتَيَّمُ

❋ ❋ ❋

مَنْ أَنتِ!؟

ما كُنْتُ لِلسِّرِ قبلَ اليومِ أَخْتَتِلُ
حتى ٱنْثَنَىٰ العَزمُ لا أُخْفِيْكِ والحِيَلُ

ولَسْتُ أرجو إذا ما قُلْتُ مَفْخَرَةً
لكِنَّهُ الشِّعْرُ يا عَفراءُ والغَزَلُ

مَنْ أنتِ يا هذهِ باللهِ ما الخَبَرُ
ما لِلصَّباحاتِ في خَدَّيْكِ تَقْتَتِلُ!؟

أَلَا تَرَيْنَ خُيُوطَ الشَّمسِ باهِتَةً
يَلُفُّها الخوفُ مِن عينيكِ والخَجَلُ؟

وهذهِ الأرضُ تأبَىٰ أنْ تَدُورَ وقد
كانتْ تدورُ بِمَنْ فيها وتَنْتَقِلُ

وجـاءَكِ البَدرُ مجرورًا بحاجَتِهِ
يرجو التَّمامَ فمنكِ البَدرُ يَكتَملُ

والنَّحلُ أوشَكَ أن يبني خلِيَّتَهُ
على شِفَاكِ فَثَمَّ الزَّهرُ والعَسَلُ

قالتْ وفي قولِها مليارُ عازِفَةٍ:
جاوَزَتَ بالوَصْفِ حَدًّا أيُّها الرَّجُلُ

ما كنتُ لولاكَ يا مولايَ مُذهِلَةً
أنتَ وإلَّا فلا سَيْفٌ ولا بَطَلُ

خانَتْكَ عيناكَ أَمْ أُخرىٰ شُغِفْتَ بها
أم قُلتَ ما قُلتَ إذ أزرىٰ بكَ الثَّمَلُ؟

ما ثَمَّ عفراءُ حولَيْنا لِتَنْعَتَها
ما ثَمَّ إلَّاكَ يا مولايَ أو أمَلُ

❋ ❋ ❋

سامِحِـي

سَامِحِيْ إِنْ شِئْتِ أو فانْتَقِمِيْ
إِنَّني أذنَبْتُ حَـدَّ النَّدَمِ

ها أنا أَزْلَفْتُ رُوحيْ لِلْهَوَى
ورَضِيْتُ اليومَ حُكْمًا فاحكُمي

إِنْ يكُنْ عَفوًا فجودي وانْعِمِيْ
أو يكُنْ ثَأْرًا فقد حُلَّ دَمِي

أيُّها القاضيْ ولا قاضٍ هُنا
أَيُسَاوِيْ العيْشُ بعضَ العَدَمِ!

إنَّ لِيْ رُوحًا ولا أَحيا بِها
وحديثًا يستحي مِنهُ فَمِيْ

يَتَسَلَّىٰ الناسُ عمَّن فارقوا
وينامُ الَّليلَ مَن لَمْ يَنَـمِ

إنَّما يزدادُ شوقيْ وَهَجًا
وأَبِيْتُ الليلَ أَشكو أَلَمِي

لَسْتُ كالعُشَّاقِ إنِّيْ مُغْرَمٌ
من أَعَالِيْ الرَّأسِ حتى قَدَمِي

شاطَرَتْني الرُّوحَ هيفاءٌ وما
عاشَ مشطورًا بِرُوحٍ آدَمِيْ!

لَمْ تَزَلْ حُلْمًا وقد أضحى لها
يَزْبُرُ الأشْعارَ غَيْبًا قَلَمِيْ

❋ ❋ ❋

أُحَــاوِل

أُحَاوِلُ ما اسْتَطَعْتُ إِليكِ قُرْبا
وأَسْلُكُ جاهِدًا لِلوَصْلِ دَربا

فلا الأَشواقُ تترُكُني مَلِيًّا
ولا رَحِمَتْ بِكِ الأقدارُ صَبًّا

لَعَمْرُكِ ما الغرامُ بِنا قَنُوطٌ
ولا سَلَبَتْ قِفَارُ البُعدِ حُبًّا

فإِنْ هَزَّتْ رياحُ البَيْنِ قلبًا
يُثَبِّتُ حبُّنا الموصُولُ قَلبا

متى أَلقَاكِ تُثمِرُ بـيْ حِقافٌ
وأُشْرِقُ بعدما يَمَّمْتُ غَربا؟

❋ ❋ ❋

الحَظ

وأَحلَىٰ من رحِيْقِ الزَّهرِ شهدٌ
على شفَتَيكِ من شوقٍ يَسِيْلُ

أَقَامَ الوَردُ في خدَّيكِ عُرسًا
وصلىٰ في مُحيَّاكِ الأَسِيْلُ

وأَشْهىٰ من لُبابِ التُّوتِ خَصْرٌ
على نِصْفَيْكِ مُمْتَشِقٌ نَحِيْلُ

إذا مَـرَّ النَّسِيمُ بِهِ تَداعَىٰ
وقامَ إليهِ مُنتَشِيًا يَمِيلُ

ولا أُخفِيْكِ شوقًا يعتَرِيني
ولكنْ أين من شوقي السَّبيلُ؟

جَزِيْلٌ حظُّ شوقيَ مِن حروفي
وحَظُّ الوَصلِ من شِعريْ قلِيْلُ

❋ ❋ ❋

سِيّــان

أَهَذهِ أنتِ أم تلكَ التي رَحَلَتْ
من التي منكما في سَيفِها رَهَقُ؟

ما عُدْتُ أَحيا حياتي إِثْرَ غُربَتِها
ولا لِسَانيْ بِنَظْمِ الشِّعرِ يَنْطَلِقُ

عامَانِ مُذْ غارَ سَيْفُ البَيْنِ في جسَدي
مُذْ أُغْلِقَتْ في سبيلِ الهائِمِ الطُّرُقُ

ما رَفَّ جَفْنٌ على موتِي لقاتِلَتي
تكادُ من حسرَتي الأيامُ تَختَنِقُ

وقد تَنَسَّكْتُ في محرابِها زمنًا
جعلتُها شِرْعَةً تُؤْتَىٰ وتُعْتَنَقُ

وكنتُ أحمِلُها عطرًا على سَهري
وكان يَعبِقُ بِيْ في لَيْلِها الأَرَقُ

أهذهِ أنتِ أم كانت معذِّبَتي؟؟
ما عُدْتُ أَخشى ولا ينتابُني القَلَقُ

سِيَّانِ إنْ تُعْلِني موتي على مَلَإٍ
أو تكتبي النَّعْيَ في كُرَّاسِ من عِشِقوا

❋ ❋ ❋

عُــودِي

ها قَدْ فَتَحْتُ البابَ بعدَ صُدُودِيْ
وحَمَلْتُ لِلْعَدَمِ السَّحِيْقِ وُجُودي

فرَضِيْتُ عِشْقَ الغِيْدِ بعدَ تَمَـنُّعي
وقَبِلْتُ حُبَّكِ يا سُعادُ فَـعُودي

عُودي فما عادَ السِّياجُ بِحائِلٍ
دونَ الغرامِ وقد أَبَحْتُ حدُودي

ونَذَرْتُ للإِعصارِ كلَّ تَرَيُّـثي
وتَرَكْتُ خلفيَ موطنيْ وجُدودي

يا رَبَّةَ السُّقيا إليكِ تَعَطُّشِيْ
وإليكِ عادَ المُقحِطُونَ فجُـودي

هذي يَبَابيَ نَهْبَ غيثِكِ فامطري
عِشقًا يَـبُـلُّ سلاسِلي وقُيودي

❋ ❋ ❋

لا تثقِليها

ما زلتُ فيها يا سُعادُ شَغُوفا
مُسْتَغرِقًا في حبِّها ملهُوفا

وأَراها تَرْثِيني بُعَيْدَ مَنِيَّتي
ويصيرُ قلبُها إنْ رَحَلْتُ عَطُوفا

فإذا مَـرَرَتِ على القبورِ وقد غدا
جَسَدي بثوبِ الرَّاحلينَ لَفِيْفا

ورأَيْتِ بينَ النَّادِبِيْنَ حبيبـتي
مفجوعةً لا تستطيعُ وقوفا

لا تثقلِيْها بالعِتابِ فربما
ظَلَّتْ تُداريْ لِلْوصالِ ظروفا

ما ذنبُها إنْ كان حظِّيَ بائسًا
أو كان حظُّها في الغرامِ ضعيفا!؟

❋ ❋ ❋

مُـدِّي يَدَيْك

نَزَحَتْ إليكِ الرُّوحُ ترجو وِصالا
هل تَلْـقَىٰ روحيْ في هَوَاكِ مَجالا؟

إنِّي سَحَقْتُ الفُلْكَ بعدَ تَقَـدُّميْ
فغدا الــرُّجُــوعُ إلى الوراءِ مُحالا

وضَرَبْتُ أكبادَ البعيرِ وظهرَها
ورَكِبْتُ في بَرْدِ الشِّتاءِ جِبالا

أدرَكْتُ قَيْسًا راجِلاً فَعَدَوْتُهُ
وشَرِبْتُ مُـرًّا في الهوى وزُلالا

أبكَيْتُ يومَ رَحَلْتُ كلَّ جميلةٍ
قَطَّعْتُ في سَفَري إليكِ حِبالا

وها قد أَتَيْتُكِ فانزِلِيني منزلاً
يجزي الكرامَ ويحتوي الأَبطالا

مُدِّيْ غُصُونَكِ كي أَقِيْلَ بظِلِّها
حسبُ المسافرَ أنْ يراكِ ظِلالا

وتَسَاقَطِي مطراً يُبَلِّلُ رَمْلَهُ
وتَنَزَّلِي غيثًا عليهِ مُسَالا

❋ ❋ ❋

سَلِيْني

سَلِيْني وما لَكِ لا تَسْأَلِيْنْ!!
عن الشَّوقِ عن لوعَتِـي والحَنِيْنْ

وكيفَ اسْتَعَدْتُ زمانَ الصِّبا
وأَرْجَأْتُ كي ألْتَقِيْكِ السِّنِيْنْ

فكُنتُ كَطَيْرٍ يُغَنِّـي وقَـد
تَنَفَّسَ عِطرَكِ في الياسَمِيْنْ

لأَنَّكِ بَعضي فلا تسْأَلِيْ
وهل يسألُ القلبُ مِنهُ الوَتِيْنْ!

كَفَرتُ بأنَّ الهوى نَظْرَةٌ
وغَيْبًا عَشِقتُكِ حَدَّ اليَقِيْنْ

سَتَأتِيْنَ يومًا بكُلِّ السُّهَى
وقطعًا على ظُلْمَتي تُشرقِيْنْ

❋ ❋ ❋

عاصِمَةُ النساء

وتقولُ وَيْحَكَ لا أَراكَ مُعَلِّلِي
بالحُبِّ إلَّا كي تصيرَ طَبِيبا

فَلَعَلَّ جُرحًا في هواكَ أَمَاتَني
إِذ طالما قَتَلَ الحبيبُ حبيبا

بلقيسُ، عاصمةَ النِّساءِ تَرَيَّثي
حاشَايَ أُصبحُ بالغرامِ كَذُوبا

أنا آخِرُ العُشَّاقِ، أَوَّلُ عاشِقٍ
فَتَحَ المدينةَ واسْتَبَاحَ قلوبا

فَغَمَرْتُ أَفــئِـدَةَ النِّساءِ مَوَدَّةً
وغَـرَسْتُ في أحشائِهِنَّ طُنُوبا

لكنَّ شَمسَكِ دونَهُنَّ تُضيئُني
إنْ تشرقي غَدَتِ النِّساءُ غُـرُوبا

لولاكِ ما طَرَقَ البيانُ قصائِدي
ولَمَا اهتَدَيْتُ إلى القريضِ دروبا

لولاكِ ما فاحَ العبيرُ بأحرُفي
أو كنتُ يومًا شاعرًا وأَديبا

سأَظَلُّ أُسْقِي من هواكِ خَطِيئَتي
وأَظَلُّ أكسَبُ في رِضاكِ ذُنُوبا

❋ ❋ ❋

متى أعود؟

بعضُ الصَّباحاتِ تأْتِيْ من ثَناياكِ
والشَّمسُ ما الشَّمسُ يا بلقيسُ لولاكِ!

تَغْفو الـمســـاءَاتُ في عينيكِ حالِمَةً
وتَستَفِيقُ صباحًا من مُحيَّاكِ

حدائِقُ الوَردِ في خدَّيْكِ قانِيَةٌ
كأنَّما غُسِّلَا بالوَردِ خَدَّاكِ

يُعَطِّرُ الأرضَ فوحٌ منكِ إنْ شَعُثَتْ
ويَسْتَحِيْلُ أرِيْجًا فيها مَمْشاكِ

ولَسْتُ أدري متى الأقدارُ تجمعُنا؟
متى أعودُ لأَحيا حين أَلْقَاكِ؟

❋ ❋ ❋

إلــى حُورِيّة

رُوَيْدَكِ إنَّني ما زلتُ صَبَّا
يشارِكُني الهوى جسَدًا وقلبا

أُعَطِّرُ في نهاريْ الأرضَ عِشْقًا
وأَمْلَأُ في الدُّجى الخَلواتِ حُبّا

فإنْ تَاهَتْ دروبُكِ حين صُبْحٍ
سَلَكْتُ إليكِ في الظَّلماءِ دربا

أَرى شَوكَ الطريقِ إليكِ زَهرًا
وأَطْعَمُ مُـرَّ ما أَلقاهُ عَذْبا

ولا عيبٌ عليَّ ولا مَلامٌ
ولستُ أَرى على العشَّاقِ عيبا

فلو تُدنِيْكِ من قدَريْ المنايا
لَسِرْتُ إليها واسْتَجدَيْتُ قُربا

❋ ❋ ❋

وَدِّعْ

هل لِلرَّواكِدِ سَمْعٌ أيُّها الرَّجُلُ
وَدِّعْ ولا تَشْتَكِ الأقدارَ إن رحلوا

سُفْعٌ جَوَاثِمُ أضحى الأَمسُ يسكنُها
لا الدَّارُ تُجدِي ولا الذِّكرى أو الطَّلَلُ

لأَيِّ وَعْدٍ أزَحْتَ الشَّمسَ عن دُرَرٍ
والليلُ بالليلِ يا مسكينُ يَـتَّصِلُ

ما ذنبُ عينيكَ بات الدَّمعُ يقطُنُها
وتشتَكِيكَ على مِندِيْلِكَ المُقَلُ

أَسْهَدَتَ جفنيكَ كم يبدو عذابُهُما
إذ لا أَراكَ بطِيْبِ النَّومِ تكتَحِلُ

كَفْكِفْ دموعَكَ لا تَبْكِ رحيلَهُمُ
وارْدِفْ حبيبًا فكلُّ الناسِ تَبْتَدِلُ

واحفَظْ عُهودًا مضى في الأرضِ صاحبُها
حاشَاكَ لِلسِّرِ بعد العَهدِ تَختَتِلُ

وانْظُرْ تَجِدْ في عذارى الحَيِّ بَهْكَنَةً
يَسُحُّ من ثَغرِها العنَّابُ والعَسَلُ

هَضِيْمَةَ الكَشْـحِ، ريَّانًا مُخَلْخَلُها
كأنَّها عارِضٌ في غَيْمَةٍ هَطِلُ

حوراءَ تَرميْ بِسَهْمَيْ فارسٍ رَبِذٍ
فرعاءَ لِلَّيْلِ في مِعْرَاشِها خُصَلُ

نجلاءَ عينينِ ردفاءً ودافئةً
يَنَامُ من دَلِّها في ثغرِها الكَسَلُ

كأنَّما الشَّمسُ من أرجائِها وُلِدَتْ
أو أنَّ بَدرًا عليها باتَ يَكتَمِلُ

❋ ❋ ❋

غرائِب

ما لا يُطاقُ وما يُطاقُ سَوَاءُ
والدَّاءُ في هذا الزَّمانِ دواءُ

سَتَرَوْنَ صُعلوكًا على أبوابِهِ
سَجَدَ الكِرامُ وَكَبَّرَ الفُضَلاءُ

وَتَرَوْنَ دهرًا يستَضِيْفُ صِغارَكُمْ
ويَموتُ دونَ طَعامِهِ الكُبَراءُ

دهرًا يُقَدِّمُ للأنامِ عَدَالةً
فيها اسْتَوَى القنَّاصُ والأشْلاءُ

يا ويْحَ دهرِكَ كم بِهِ من قصَّةٍ
يَحتارُ من أحداثِها العُقَلاءُ

حتى الأَعادِيَ لا تظنُّ وُقُوعَها
والحقُّ ما شِهِدَتْ بِهِ الأعداءُ

❋ ❋ ❋

إذا ما الكَفٌّ ناداهُ

من أيِّ بـابٍ أتَيْتَ اللهَ تَلْقَاهُ
ما خابَ عَبْدٌ مضى في دربِ مَولاهُ

فارسِلْ دموعَكَ خوفًا حين تطلبُهُ
وارفَعْ إليهِ صَباحًا بِتَّ تخشاهُ

وقَدِّمِ الذُّلَ كي تحظى بِعِزَّتِهِ
إذ طالما فازَ مكسورٌ جناحاهُ

ونَظِّفِ القلبَ مِمَّا دونَهَ سَلَفًا
لِتَسْتَقِرَّ بما أصْفَيْتَ عيناهُ

ورافِقِ الَّليلَ واسْتأْثِرْ بآخِرِهِ
اللهُ يرحمُ من في الليلِ ناجاهُ

فاللهُ أكرمُ مِنْ رِزقٍ يجودُ بِهِ
لا تعرفُ الفقرَ والإمساكَ يَدَّاهُ

وقد أُمِرْتَ بأَنْ تدعو فكيف بِهِ
يَردُّ كَفًّا إذا ما الكَفُّ ناداهُ!!

❋ ❋ ❋

الحقيقة

ذُقْ مُـرَّ دُنياكَ أو فارشَفْ من العَسَلِ
كِلا الشَّرابين لا يُنْجِيْكَ من أَجَلِ

عن هذهِ الدارِ كلُّ الناسِ راحلةٌ
هل تَعْلَمَنَّ عزيزًا غيرَ مُنْتَقِلِ!؟

وقد عَـرَفْتَ فما يغريْكَ في وَطَنٍ
لو كان يُغْنـِي لطالَ العهدُ بالْأُوَلِ

مهما بلَغْتَ من الأيامِ غايَتَها
تموتُ شَيْخًا وحلمُ الطِّفلِ لَمْ يَزَلِ

وقد تَسِيرُ بلا مَعَنىً تسيرُ لَهُ
مُعَلِّقًا نِيَّةَ الإخلاصِ بالأَمَلِ

وفجأَةً تُعلنُ الأقدارُ موعِدَها
وصَلْتَ بالوعدِ، والآمالُ لَمْ تَصِلِ

من ذا عن الموتِ يا مسكينُ مُحتَجِبٌ
أو ذا تأَخَّرَ في ماضٍ ومُقْتَبَلِ!؟

فلا المسافاتُ عن وَعْدٍ تؤجِّلُنا
متى مِن الموتِ ينجو المرءُ بالحِيَلِ!؟

لن يَدفَعَ الموتَ مالٌ عِشْتَ تجمعُهُ
أو يُتَّقَىٰ الموتُ بالأَسْمالِ والحُلَلِ

وهذهِ الأرضُ مُدَّتْ كي نُعَمِّرَها
بالعلمِ والخيرِ لا بالجهلِ والزَّلَـلِ

وما صَفَتْ رغم طولِ الدَّهرِ كُدرَتُها
وما الحياةُ بها إلا على عِلَـلِ

ما أَصْدَقَ الخوفَ من آتٍ يُخَلِّفُها
وأَكَذَبَ الأَمنَ من موتٍ على عَجَلِ

ها أنتَ حَيٌّ فمن يُنجيكَ إن حضَرَتْ
لكَ المنيَّةُ مثل الرَّفِّ بالمُقَلِ

فاستغفرِ اللهَ من ذنبٍ عَلِقْتَ بِهِ
وطهِّرِ النفسَ بالإحسانِ والعَمَلِ

❋ ❋ ❋

ريحانةَ العُمر

ريحانةَ العمرِ ما ليْ بالوَرى وَسَلُ
أنتِ الوسِيلةُ يا أمَّاهُ والأَمَلُ

ما ليْ ولِلنَّاسِ لو أَلْقاكِ راضيَةً
عنّـي، وعنـّي جميعُ الناسِ قد رحَلوا

خُيُوطُ غيرِكِ يا أمَّاهُ واهِنَةٌ
وحبْلُ عَطْفِكِ بالرحمنِ يَتَّصِلُ

رضِاكِ أمَّاهُ محرابي ومُعتَرَجي
نحو السَّماواتِ إن ضاقَتْ بِيَ السُّبُلُ

أَسْتَدْفِعُ الشَّرَّ والبَلْوَى بِهِ، وبِهِ
أُقاتِلُ الضَّيْمَ، والإملاقُ يعتَدِلُ

كلُّ الهُمومِ إذا في ليلةٍ هَجَمَتْ
وبِتُّ من جَورِها أشكو وأَمْتَلِلُ

نادَيْتُ: أمَّاهُ بعد الله فانطفأَتْ
تلك الهمومُ وغابَ الخوفُ والوَجَلُ

وإنْ تَناهَتْ إلى الأحلامِ أُمنِيَةٌ
بعِيدَةُ الرَّأْسِ لا يَرقَىٰ لها طِوَلُ

وقُلتُ أمَّاهُ ناخَتْ نَوْخَ ناجِيَةٍ
وجاءني كورُها والسَّحْلُ والنَّوَلُ

أمي التي لو قَضَيتُ العمرَ أحملُها
وقِيْلَ: أوفَيْتَ، فالقُوَّالُ ما عدلوا

سَلْ لَيْلةً من ليالِيْ البُؤْسِ كم مُنِيَتْ
مِنَّا بِدَمـعٍ وكم ذا بَلَّها البَلَلُ

وبِتُّ فيها وأميْ طاوِيَيْنِ فلا
زادٌ يُقاتُ ولا بالنومِ نكتَحِلُ

يُوَزِّعُ الحُزنَ في آصالِنا قَمَرٌ
وتذرفُ الدَّمعَ في أثوابِنا المُقَلُ

فمن بربِّكَ يحنو غير والِدَةٍ
وهل سوىٰ الأُمِّ في عينيكَ تَكتَمِلُ؟

❋ ❋ ❋

ابتَسِم ثم ارحَل

إن ضاقَ صدرُكَ بالأَقوالِ فابتَسِمِ
وارحَلْ عن الدَّارِ أميالاً ولا تَقُمِ

بأَهلِها الدَّارُ تحيا أو تموتُ بِهِمْ
إنَّ الدِّيارَ بغيرِ الحُبِّ كالرّمَمِ

❋ ❋ ❋

رحَيل

فرَحَلْتَ لا تَدريْ عذاباتِ النَّوَىٰ
وتركتَني طُعْمًا لأَشْدَاقِ الجَوَىٰ

يا ليتني إذ صارَ بُعْدُكَ قاتِلِي
أغلَقْتُ دونَ القلبِ أبوابَ الهَوَىٰ

❋ ❋ ❋

المُحَمّديّة

كأنَّهُ الشَّمسُ للأكوانِ والقَمَرُ
بغيرِ هَذَيْنِ لا أرضٌ ولا زُحَلُ

محمدٌ خيرُ من سَارَتْ بهِ قَدَمٌ
محمدٌ خيرُ من للأرضِ يَنْتَعِلُ

محمدٌ خُلَّةُ المولىٰ وصَفوَتُهُ
وبعدَهُ جـاءَتِ الأملاكُ والرُّسُلُ

محمدٌ كعبَةُ الأخرىٰ وقِبلَتُها
تَحِجُّها الناسُ والأديانُ والمِلَلُ

صلى عليهِ إلهُ الكونِ ما طَلَعَتْ
شمسٌ وغابَتْ ثَـمَّ تَرْتَحِلُ

❋ ❋ ❋

على شَفَتَيك

على شَفَتَيْكِ تزدَحِمُ السِّهامُ
وفي عينيكِ ينتَشِرُ السَّلامُ

يموتُ بِخَصرِكِ المجنونِ شَعْبٌ
وتحيا من ملاحَتِكِ الأَنامُ

روائِحُكِ الزَّكِيَّةُ مغرياتٌ
فلا لَوْمٌ إذا صَبَأَ الإمامُ

ولا عتَبٌ إذا بصري تعامىٰ
وهامَ العقلُ خلفَكِ لا يُلامُ

أراكِ فينثني جَلَدِيْ وإنِّي
أَخو صبرٍ وملتَزِمُ عِصامُ

❋ ❋ ❋

في وجنتَيك

في وجنَتَيْكِ تَخَشُّعِي وصلاتِيْ
وعلى شِفَاكِ مَعِيْشَـتِيْ ومَمَاتِيْ

ما عُدْتُ أَرجو من سِوَاكِ مَوَدَّةً
إنِّيْ نَذَرتُ لِنافِرَيْكِ حياتِيْ

❋ ❋ ❋

رَشـَا

حدِيْثُكِ يا رَشَا لِلنَّفسِ يُغري
كأَنَّ الخمرَ من شَفَتَيْكِ تَجري

فتُثْمِلُني إذا أَرْهَفْتُ سَمعي
وأَغدو كاشِفًا في النَّاسِ سِرِّي

تُسَكِّعُني ولَسْتُ أَخا نَبِيْذٍ
ولكنَّ الهوى بالمَرءِ يُزرِي

أَرانيَ باخِعًا للحُبِّ عَقلي
ومُقتادًا إليهِ سِنـيَّ عُمري

فإنْ مَرَّتْ جيوشُكِ حولَ قَبْرٍ
من الأزهارِ، ذاك القَبْرُ قَبْرِي

فلا ضَيْرًا عليكِ إذا قَرَأْتِ
عليهِ قصيدةً من نَظْمِ فِكْري

وقولي للأَنامِ غداةَ موتِيْ
بأَنِّي عاشِقٌ والشِّعرُ شِعري

❋ ❋ ❋

ربِّي اهدِني

ربِّ اهدِني إنِّي ضَلِلْتُ هدايتي
فتنازَعَتْني في الظلامِ دُرُوبُ

أنتَ الذي أمْهَلْتَ يوم خَطِيْئَتي
وتركتَ نفسي في الذُّنوبِ تَجُوبُ

وخَلَقْتَني بَشَرًا وما حَصَّنْتَني
والمَرءُ يُخطِئُ سيِّدي ويُصِيْبُ

لو شِئْتَ لِيْ قُربًا سَلَكْتُ سَبِيلَهُ
أو شِئْتَ ربِّي أنْ أتُوبَ، أتُوبُ

إنِّي أَتَيْتُكَ والحَياءُ يَلُـفُّـنِي
حاشَاكَ تَمْنَعُ من إليكَ يَؤُوبُ

ما زلتُ أطْمَعُ في رضاكَ ولَمْ يَزَلْ
قلبي بِحُبِّكِ يا حبيبُ يَذُوبُ

ربِّ اهدِني عَـزَّتْ عليَّ هِدَايَتي
والموتُ من ثوبي إليَّ قَرِيْبُ

❋ ❋ ❋

الشّوقُ والظّروف

للهَّ كَمْ شَوقٍ إلَيْكَ يَشُدُّني
فتَحُولُ دونَكَ يا حبيبُ ظروفي

أنا مَنْ خَسِرتُ الحَربَ قبلَ دُخولِها
وتَثَلَّمَتْ قبلَ النِّزَالِ سُيُوفي

بيني وبينَ الوَصْلِ أَلْفُ مَفازَةٍ
هيهاتَ أقطَعُ سُحقَها بِحروفي

سيَطولُ صَبرُكَ يا حبيبُ وتنثَني
قبلَ الحَصَادِ مواسِميْ وقُطُوفيْ

لو أنَّ دمعيَ في الوصالِ مُشَفَّعٌ
لأَطَلْتُ في بابِ البُكاءِ وُقُوفي

إلى مُفَسْبِكَة

أَتُحِبُّني؟؟ .. أَتُرِيدُني أَنْ أقتَرِبْ؟؟
أَمْ أنَّ بعضَ الحبِّ للبعضِ كَذِبْ؟

(نَكَزَاتُها) طُرًّا تُمَزِّقُ صَفْحَتي
وإذا (نَكَزْتُ) يُقالُ لِيْ: لَمْ تَسْتَجِبْ؟؟

عَهْديْ بها كالسُّحْبِ تُمْسِكُ غيثَها
ما حاجتي بالغَيْثِ إنْ لَمْ يَنْسَكِبْ!؟

وأَسِيْرُ كالأعْشَى أُلْمِلُمُ شَمسَها
فتُطِلُّ أحيانًا، ودَومًا تَحتَجِبْ

حتى تلاقِيْنا إذا ضَرَبَتْ لَهُ
وعْدًا، تُماطِلُ وعدَها أو تَنسَحِبْ

ما هكذا كانتْ مواعيدُ الهَوَى
أو هكذا يُزري المُحِبُّ بِمَن يُحِبْ!

❋ ❋ ❋

أنتِ القصائِد

ما قِيْمَةُ الشَّدوِ إنْ جادَتْ بِهِ العُرَبُ!؟
أو قِيمةُ الشِّعرِ لو عَجَّتْ بِهِ الكُتُبُ!؟

سَيَصمُتُ النَّظْمُ لو يلقاكِ راحِلَةً
ويَسْتَحِيلُ هُـراءً خلفَكِ الأَدَبُ

❋ ❋ ❋

وداعًا رمضان

أيُّها الرَّاحِلُ قبلَ الموعِدِ
أَخِّـرِ التّرحالَ حتى أهتَدي

لَمْ يَزَلْ ذنبي كبيرًا ريثَما
تَنْسُجِ الغُفرانَ كيما أرتَدِي

وفؤاديْ لَمْ يَزَلْ في غَفْلَةٍ
والهَوى يَغتالُ عقلي ويَدِي

ها هي الأَيامُ تمضي ومتى
تسْتَقِيْمُ الحالُ إنْ لَمْ نَعُدِ!؟

ليْتَ شِعري أَرَحِيْلٌ بعدما
غَفَرَ اللهُ ذُنوبَ المُعْتَدِي؟

❋ ❋ ❋

قتيلُ المفاتِن

فِيْكِ اْرْبَعٌ أَرْدَتْنِي يا سَلْوَى قَتِيْلْ
يَقْتُلْنَ لا يَتْرُكْنَ لِلقَتْلِ دَلِيْلْ

عيناكِ تقتُلُ والرُّموشُ سِهامُها
والشَّامَةُ الـسَّـوداءُ في الخَدِّ الأَسِيْلْ

وعلى شِفَاكِ الموتُ يَسْلُبُ مُهجَـتِي
والصَّرعةُ الكُبرىٰ على الخَصْرِ النَّحِيْلْ

حتى رَضِيْتُ المَوتَ يومَ تَنازَعَتْ
رُوحي سِهامُكِ واسْتَطابَ لِيَ الرَّحِيْلْ

أختُ الشّمس

وجَمِيْلَةٌ هَتَكَ الصَّباحُ خِبـاءَها
فتَسَاقَطَتْ من جِيْدِها الأَنْداءُ

وَقَفَتْ تُوَزِّعُ لِلشُّموسِ خُيوطَها
فَتَكاثَرَتْ من حولِنا الأضْواءُ

وتَمايَلَتْ كيما يفوحُ عبيرُها
وتَضُوعُ من أعطارِها الأَرجاءُ

فتكونُ بَردًا في المَصِيْفِ وجَنَّةً
وتصيرُ قَيْظًا إن أطَلَّ شِتاءُ

والياسَمِينُ تغارُ من أطيافِها
قَمحِيَّةٌ فِضِّيَّةٌ صَفراءُ

وبِعَيْنِها هاروتُ يَنْشُرُ سِحرَهُ
مكحولةٌ مدعوجةٌ نَجلاءُ

وتَمِيْلُ عنِّي كي أَتوقَ لمشيِها
وتسِيرُ هَوْنًا والخُطى ردفاءُ

ويكادُ يقتَلِعُ النَّسِيمُ ثُبوتَها
ممشُوقَةٌ لكنَّها غَيْداءُ

أُخْتَ الشُّموسِ ترَيَّثي كي تسمعي
أنتِ الدَّواءُ وما سِواكِ الدَّاءُ

❋ ❋ ❋

عينُ الرِّضا

وتُطَفِّفِيْنَ الشَّوقَ لِيْ فأَزِيْدُ
شَوقًا إذا غابَتْ خُطاكِ يَزِيْدُ

وإذا عَزَمْتُ على الرَّحِيْلِ وَجَدْتُنِي
جسَدًا يُوَدِّعُ والفؤادَ يَعُودُ

فإذا بزاديَ قبلَ أرحَلُ نافِدٌ
وإذا الطَّريقُ المُستَقيمُ كَؤُودُ

ويطولُ ليليَ والهُمومُ تَدُكُّني
وتَطُوفُ حولِيْ المُهرِماتُ السُّوْدُ

سأَظَلُّ أعذُرُ في الغرامِ حبيبتي
وأَظَلُّ ما بَخِلَتْ عليَّ أَجُودُ

فلَعَلَّني جاوَزْتُ قَيْسًا في الهوى
ولَعَلَّ عهدَها في الغرامِ جَدِيْدُ

❋ ❋ ❋

مسافات

هي المسافاتُ يا مفتونُ لا القَدَرُ
عواصِفُ البَيْنِ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ

أَكُلَّما بِتَّ ملهوفًا لِرُؤيَتِها
يُزري بكَ الليلُ أو يغتالُها السَّهَرُ

وإن غَدَوْتَ مع الأَطيارِ تَطلُبُها
يخونُكَ الدَّربُ يا مسكينُ والأَثَرُ

متى سَتَأْتِيْنَ كي أَرمِي بِذَاكِرَتِي
لِتُشْرِقَ الشَّمسُ من خدَّيْكِ والقَمَرُ

ونَسْتَضِيفَ على الأَيامِ فَرحَتَنا
وَيبدأَ العيدُ من حيثُ انتهى الكَدَرُ

هل تذكرينَ ولا شيءٌ يُكَدِّرُنا
وحولَنا الزَّهرُ والأَطيابُ والمَطَرُ

من الذي أَوْدَعَ الأطلالَ بهجَتَنا
وخَلَّفَ الشَّوقَ في الأَعماقِ ينتَظِرُ؟

هاكِ انشرِيني ولا تَخشَيْ على عبَقِي
إنَّ الأَريجَ مع الإعصارِ ينتشِرُ

وقَطِّريني رحيقًا وارشَفي ثَمَلِي
إنَّ الرَّحِيقَ نبيذٌ حين يُعتَصَرُ

❋ ❋ ❋

كالعاشقين

كالعاشِقينَ دعاوىٰ الحُبِّ نرسِلُها
مُسَلـَّمَاتٍ وما يومًا عرفناها

ونكتبُ الشَّوقَ والأشواقُ تُنكِرُنا
فلا أَتَتْنـا ولا نحنُ أَتَيْناهـا

ولو عشِقنا لَمَا حالَتْ مخاوفُنا
دونَ الثِّمارِ وقد وافَانا مَجناها

وأضعَفُ الحُبِّ أَحضانٌ تعلِّلُنا
فأَين باللهِ في يومٍ بلغناها!!

❋ ❋ ❋

على أيِّ حال

على أيِّ حالٍ لا أزالُ مصَدِّقًا
لِدَعوَاكِ في الأَشواقِ غيرَ مُكَذِّبِ

على أنني أَشكو تأَجُّـلَ موعدي
وأَخشى إذا ما حَـلَّ أَنْ تَتَعَرْقَبي

لَعَمْرُكِ ما الأَشواقُ تفعلُ هكذا
ولا تطلبُ التَّأخِيرَ دونَ مُسَبِّبِ

فأَهوَنُ ما في الأرضِ أمرٌ نريدُهُ
وأَثقَلُ ما في الأَمرِ إنْ لَمْ نَرغَبِ

❋ ❋ ❋

يا أختَ بلقيس

يا أختَ بلقيسَ ما لِلشَّوقِ يطحنُني
أَلَا ترَيْنَ بأنَّ الشَّوقَ قَـتَّـالُ

متى ستأْتِيْنَ كي ترتاحَ قافِيَتي
أروى، ويهدَأَ من تفكيرِهِ البالُ

ويعْلَمَ الناسُ أَنَّ الحُبَّ أورَثَنا
صِدْقًا، وكَذَّبَ في الواشينَ ما قالوا

فأَلْتَقيكِ كصقرٍ يلتقي قدرًا
شَيْهانَةً في فضاءِ الحُبِّ تختالُ

سيبقى الصّب

سَيَبقىٰ الصَّبُّ جَدْبًا أو يَبابا
إذا لمْ يرشَفِ الـثَّغْرُ الرُّضابا

فلا الغيماتُ تروي ذا غَلِيْلٍ
لفاتِنَةٍ، ولو شَرِبَ السَّحابا

فَهَبْ أنِّيْ أعيشُ بغيرِ ماءٍ
وَدَعْ عنكَ المَلامَةَ والعِتابا

وناوِلْني غداةَ عَلِمْتَ هِنْدًا
لِتسْقيَني المباسِمَ والـلُّعابا

❋ ❋ ❋

بردُ الشِّتاء

بَـردُ الشتـاءِ وظُلْمَةُ الإغْسـاقِ
وحنينُ مشتـاقٍ إلـىٰ تِريــاقِ

ولِأَنِّيْ في (كانونَ)، جَـلَّـتْ حاجتي
لِوصـالِ غانيـةٍ وطـولِ عنـاقِ

سيَلوحُ لي صيفٌ على أحضانِها
فأَصيرُ قيظًا بالِـغَ الإحـراقِ

وسينتهي عَطَشِي بِـأَوَّلِ قُبْلَـةٍ
وسأَحتَسِي منها مُدامَةَ ساقي

لو عانَقَتني والرِّياحُ شديدةٌ
والغصنُ يبكي غُرْبةَ الأوراقِ

لاخضَرَّتِ الأَغصانُ مِن أَنفاسِها
ولَسَالَتِ الوديانُ من أَشواقي

❋ ❋ ❋

تُراودُني

تُراودُني وتأْبَىٰ أن أَتوبا
وتُشْعِلُ بيْ الغوايَةَ كي أذوبا

وتتركُني رمادًا قابَ خَمْرٍ
لِتُسْقِيَني المباسِمَ والكُعوبا

فأَثْمَلُ تاركًا للرِّيحِ عقليْ
وأَقضِمُ من مفاتِنِها الذُّنوبا

فيا قاضي الغِوايَةِ هلْ ذُنُوبٌ
على مثليْ ومثليَ لن يَؤُوبا؟!

وما اسْتَعْصَمْتُ إلاَّ قَيْدَ شَوقٍ
إذا ما قامَ ضَلَّـلَني الدُّروبا

❋ ❋ ❋

عَجَبي

عَجَبِيْ لِأمرِ الفاتناتِ أَظنُّهُ
سيظلُ ما عشِقَ الرِّجالُ عجيبا

سامحتُها وغَفَرْتُ كلَّ ذنوبِها
كرمًا، وقلتُ: عليكِ لا تثريبا

وطَفِقْتُ أَرْقُبُ حَسْرَةً ونَدامَةً
منها، لعلَّ بقلبِها تَأنِيبا

لكنَّها عادَتْ تُعاتبُني على
صمتي، وتَدفعُ عذرَها لِتَغيبا

ما هكذا كانتْ أَساليبُ الهوى
أو هكذا يجزي الحبيبُ حبيبا!

❋ ❋ ❋

وَدّعت

وَدَّعْتُ سَلمى واعتَذَرْتُ إلى هُدَى
ونَفَضْتُ قلبيَ مُذْ عشقتُكِ واليَدا

لا تَقلَقي.. كُلُّ النِّساءِ زَهِدنَ بيْ
ما ثَـمَّ إلاَّ أنتِ تفترِشُ المَــدى

ما حاجتي بالفاتِناتِ وليس ليْ
عطرٌ يفيضُ إلى سِواكِ ولا ندَىٰ!

إنْ يُسرفوا فأَنا البخيلُ بعطرِهِ
أو يُشركوا سأَظلُّ فيكِ مُوحِّدا

❋ ❋ ❋

رسولُ الله

لَكَ الدَّارُ يا سيِّدي والقِرَى
ودونَكَ أَرواحُنا تُشتَرىٰ

فأَنتَ حياةُ القلوبِ وما
بغيرِكَ تحيا قلوبُ الوَرىٰ

ستبقى على الدَّهرِ نبراسَنا
يُضِيْءُ وإن كان تحت الثَّرى

ويمنحُنا النُّورَ كي نهتدي
سبيلَ الرَّشادِ بليلِ السُّرى

وتبقى بكَ الأرضُ معمورةً
بما منه أَعمى العيونِ يَـرى

❋ ❋ ❋

خيرُ الورى

بدرٌ تألَّقَ في السَّماءِ فأَنْوَرَ
وأَضاءَ بين المشرقينِ وأَزْهَرَ

صبحٌ تَفَتَّقَ لِلأَنامِ مُعلِّمٌ
بَلَجَ الحقيقةَ فانثنى ليلُ السُّرى

لَمْ تَشْهَدِ الدُّنيا كريمًا مثلَهُ
كلا، ولا عينُ البريَّةِ لَمْ تَـرَ

بأَبيْ وأُميْ سيِّدي وبإخوتي
صلى عليكَ اللهُ يا خيرَ الوَرى

أنتِ

أنتِ، وتَنْفَدُ لـوعَتي وهُيامي
وتَجِفُّ دونَ الفاتناتِ مُدَامي

فإليكِ تَنتَسِبُ القصائِدُ كلُّها
وتَجِـيْءُ منكِ هَوَابِرُ الإلهـامِ

ولَكِ الصَّبابَةُ ما اسْتَدَامَ بخافقي
نَبْضٌ، وما أبقَيْتُ من أَيامي

أَنا لا أَريدُ سِوَاكِ يا مجنونَتي
ما حاجتي بِتَزَايُدِ الأَرقامِ!؟

❋ ❋ ❋

ما انفَكّ بِيْ

ما انْفَكَ بِيْ عَطَشُ الرِّمالِ وضِعْفُهُ
للفاتنـــاتِ الطَّافِحـــاتِ جُنُونـــا

فإلى متى لا تستجيبُ سحابتي
وإلى متى أُبْقِيْ الهوىٰ مدفونا؟!

سأُذِيبُ فيكِ الصَّبرَ يا هذي ولن ..
أُبْقِي عليكِ رُطُوبَةً ودُهونـا

وستنتهي شفتاكِ عند مواجعي
ريَّانَةً تُرخِـــي الدَّواءَ مُـزُونا

إنْ تُلْفِني

إِنْ تُلْفِني ثَمِلاً فقلْ: عانَقْتَها
إِنَّ العِناقَ تَسَكُّعٌ وثُمالُ

وإِذا رأَيتَ النَّحلَ يقصِدُ مَبْسَمي
قلْ: إِنَّما رَحِقَتْ عليهِ مَنالُ

وأَبِيْتُ قَرًّا ما نظرتُ لوجهِها
وتزورُني من طيفِها أَرتالُ

أَتَلُومُني فيها وقد أَجرَيتُها
منِّي الورِيدَ تسيرُ أَو تختالُ!

هَبْ أَنَّني لا أَستطيعُ فراقَها
أَوَ يَستطيعُ إِزاحتي العُذَّالُ؟!

❋ ❋ ❋

وَهَبَتْكِ كَفٌ الرِّيح

وهَبَتْكِ كَفُّ الرِّيْحِ للإعصافِ
وَهَمَتْ بكِ الغيماتُ يومَ جفافِ

فتساقَطي مطرًا لعلَّ تعطُّشي
يومًا يقولُ: تَبَلَّلَتْ أَطرافي

ولعلَّني أُصغي إليهِ فأَتَّقي
أَوْرَ الشُّموسِ ووحشةَ الأَحقافِ

هاكِ امطِريني مِن لَمَاكِ رُضَابَهُ
يرويْ يَبابَ الشَّوقِ والإدنافِ

وتعاهَدي عطشي الطَّويلَ فإنَّهُ
ما انفكَّ يشكو قِلَّةَ الأَوكافِ

كلّما قلت

كلَّما قُلتُ: متى مِيعادُنا
شَدَّها الشَّوقُ وأَرخاها الوَجَلْ

أَتَخافِيْنَ وما مِن فَارِسٍ
كالذي يَهوَاكِ أو مثليْ بَطَلْ!

ثُمَّ ما يُـدريْكِ يومًا في الهوى
نَعبُرُ الخوفَ سُكَارَى والخَجَلْ

رُبَّما صرنا إلى ميعادِنا
فنَسِينا الأمـرَ من وقْعِ الثَّمَلْ

وجَلَبنا النَّاسَ كيما يرقصوا
حولَنا رقصًا على صَوتِ القُبَلْ

كيف أنجو ..؟

كيفَ أَنجو وفؤاديْ لَمْ يَزَلْ
غارقًا في غَيِّها حَدَّ الثَّمَلْ!؟

أَتُراني ناجيًا من بحرِها
ومُعِيدًا ماضيًا لِلمُقتبَلْ؟

أَمْ تُراني راضيًا في حبِّها
غَرقَةَ العُمْقِ ورَعشاتِ البَلَلْ

إنَّ ما بيني وبينَ المُنْتَجى
مثلُ ما بيني وما بينَ زُحَلْ

لا تَلُمْني ليس في الحُبِّ إذا
غِرِقَ النَّاسُ جبانٌ وبَطَلْ

❋ ❋ ❋

ما الصّبرُ إلا

ما الصَّبْرُ إلا أَنْ تَغِيبَ جميلةٌ
كفراشةٍ كانت عليكَ تَجُوبُ

وتروحُ قَدْرَ صَبابَةٍ تنتابُها
ويهزُّها رَعدُ الهوى فتَؤُوبُ

لكنَّ سَلمى لَمْ تَعُدْ مُذْ وَدَّعَتْ
بَلْ خَلَّفَتْني أَصْطَلِيْ وأَذُوبُ

وأَصيرُ من فَرَطِ الصَّبابَةِ هائمًا
لا أَهتدي أو تهتديني دُرُوبُ

فكأَنَّها في البَيْنِ تُشْبِهُ يُوسُفًا
وكأَنَّني في لوعَتي يَعقُوبُ

ذاتَ صُبح

طَرَقَتْ فؤاديَ ذاتَ صُبْحٍ غَادَةٌ
مثلُ الصَّبَاحِ نَقاوَةً وَوُضُوحا

فَرَأَتْ فؤادًا شاغِرًا فَتَمَكَّنَتْ
منهُ، وبابًـا لِلهوى مفتوحا

ومَضَتْ تُضَمِّخُهُ بِنَشْرِ أَرِيجِها
وَتَلُـمُّ إثرَ الرَّاحِلينَ جُروحا

حتى تَماثَلَتِ الجُروحُ لِطِبِّها
سَكَنَتْ وتأْبَىٰ عَودَةً ونُزُوحا

❋ ❋ ❋

هذي الغيوم

هذي الغُيُـومُ جميلـةٌ لكنَّها
تَأْبَىٰ عليَّ تكـرُّمًا وهُطُـولا

تسقي البِلادَ سُهُولَها وجبالَها
فتزيدُ قلبـيَ حُـرقَةً وذُبُـولا

هيهاتَ يرويني سِوى ما أَدهَقَتْ
هِنْدٌ علَـيَّ من الشِّفاهِ عَسُـولا

أو عانَقَتْني ضَمَّـةً في ضَمَّـةٍ
حتى أَذوبَ فأَنثنـي مَبلُـولا

❋ ❋ ❋

في الإبحار

لا شيءَ يُعطِبُ في الإبحارِ أَشْرِعَتي
ويُضعِفُ الشَّوقَ لِلشُّطآنِ كالثِّقَـةِ

فإِنْ وثِقْتُ رَكِبْتُ المَوجَ أَعنَفَهُ
وجِئْتُ مُعتَزِلاً خوفي وأَسْلِحَتي

ولا أَراكِ بِمن يهواكِ واثِقَةً
فكيفَ يُبحِرُ من يَهواكِ مولاتي!؟

متى اسْتَقامَتْ بِكِ الأَشواقُ واكتَمَلتْ
مَعالِمُ الحُبِّ إنِّي عندها آتِ

إذا جُعْتَ

إذا جُعْتَ فاسْتَحضِرِ المُصطفى
وقُلْ: أَيُّها الجُوعُ ما أظلمَكْ

ولا تَمْنَعِ الزَّادَ عن جَائِعٍ
فَيَمْنَعْهُ عَنكَ الذي أطعَمَكْ

وفي النَّاسِ جَوعىٰ إلى فَضْلَةٍ
من الخُبزِ، والخُبزُ لن يقصِمَكْ

فكم فاضَ عن حَفْلَـةٍ زادُها
وكم أَوشَكَ اللهُ أَنْ يحرِمَكْ

فُجُدْ بالذي زادَ عن حاجَـةٍ
وأَكْرِمْ عِبادَهُ كي يُكرِمَكْ

❋ ❋ ❋

ليتَ التي

ليتَ التي مَلَأَ العُيُونَ خيالُها
يومًا تجُودُ بِزَوْرَةٍ أَو تكرُمُ

لِتَرى جُفُونًا لا تُطِيقُ تَلاقِيًا
وتَرى عُيُونًا كَبَّلَتْها الأَنْجُمُ

وتَرَى بِأَنَّ الصَّبَّ مُحتاجٌ إلى
حُضْنٍ يَضُمُّ شَتاتَهُ أَو يُلْئِمُ

فتقومُ مُسْرِعَةً إلى تِرياقِها
وتُعالِجُ المألُومَ مِمَّا يُؤلِمُ

فتكون قد جاءت بكلِّ صَنِيعَةٍ
لا يستطيعُ بلوغَها من يحلمُ

❋ ❋ ❋

متى تقولين للعُذّال ..؟؟

متى بِكِ الشَّوقُ يَسْتَعصي فينفَجِرُ
ويصرعُ الصَّمتَ كَرَّاتٍ وينتصِرُ ؟

متى تقولينَ لِلعُـذَّالِ حَسْبُكُمُ ..
وتتركينَ عَدُوَّ الحُبِّ ينتحِرُ ..؟

إنِّـي لأَقرأُ في عينيكِ عاشِقَةً
يومًا سَتَمْلَأُ حِرمانـي وتنتشِرُ

وأَرقُبُ التُّوْتَ إيمانًا بِموعِـدهِ
يومًا سينضجُ إغواءً فأَعتَصِرُ

❋ ❋ ❋

منذُ رأيتُك

منذُ رأيتُكِ والعَينانِ مُثقَلَـةٌ
بِصُورةٍ مِنكِ والأَحشاءُ تَعتَلِجُ

أَرى بِكِ النَّاسَ، أَخشى أَنْ يَرَوْكِ إذا
رَأَوْا بِعَيْنَيَّ نُورًا مِنكِ يَنبَلِجُ

فلا يُحَدِّقُ بِيْ طِفلٌ ولا هَرِمٌ
من أَعيُنِ النَّاسِ إلاَّ مَسَّني حَرَجُ

ولا جَلَسْتُ إلى قومٍ أُحَدِّثُهُمْ
وقِيْلَ : حَسْبُكَ، إلاَّ جاءَنِيْ الفَرَجُ

غداةَ عَطّرْتُ

غَدَاةَ عَطَّرْتُ إِذ عَرَّجْتِ ناظِرَتي
بصورَةٍ منكِ، لولا الَّليلُ والعَجَلُ

خَلَّدْتُ منكِ بعينِ القَلبِ أخْيِلَةً
تسيرُ دهرًا إلى فَرْشِي ولا تَصِلُ

كأَنَّما الوَصلُ مسمُوحٌ لِذَاكِرَتي
مُحَرَّمٌ في مدىٰ التَّحقِيقِ يعتَملُ

فلا تجيئِيْنَ إلا كي تؤَرِّقَني
فيكِ المناماتُ والأَشواقُ والطَّلَلُ

❋ ❋ ❋

أَبْقَى لَكِ الشّوق

أَبْقَىٰ لَكِ الشَّوقُ في عَيْنَيَّ ذاكِرَةً
مَلْأَى بما ليسَ في الحَالَيْنِ يَنْتَقِلُ

فإِنْ تَزُوري فقد صَدَّقْتِ موعِدَنا
وإِنْ تغيبي فقد جاءَتْ بِكِ المُقَلُ

ولا أَراكِ بهذا الحَالِ راضِيَةً
أَتَرتَضِيْنَ بِسَيفِ الشَّوقِ أَقتَتِلُ؟!

ولا أَظنُّكِ تَرضيْنَ الهَوانَ لَمِن
يجودُ بالحُبِّ فيما النَّاسُ تَبْتَخِلُ

❋ ❋ ❋

أراكِ والشّمسَ

أَراكِ والشَّمسَ لا أَدري لأَيِّـكُما
تَنْمُو الصَّباحاتُ أو تأتِيْ بِأَيِّـكُما

فإنْ رأَيتُكِ في لَيْلٍ رأَيْتُ بِهِ
شمسًا تُزِيْحُ سَوَادَ الَّليلِ والعَتَما

وإِنْ رأَيتُكِ في صُبْحٍ رأَيتُ بِهِ
شَمسَيْنِ إحداهما لا تَسْتَقِلُّ سَمَا

شَبِيْهَةَ الشَّمسِ عَافَ الَّليلُ ظُلْمَتَهُ
متى لِضَوْئِكِ أَنْ يجلي بِهِ الظُّلَما؟

❋ ❋ ❋

رُضَابُ ثَغرِك

رُضَابُ ثغرِكِ لِلظَّمْآنَ إِرْوَاءُ
وفي التَّرائِبِ إِشْباعٌ وإِغْناءُ

ما حاجَةُ الصَّبِّ بالأَفْياءِ يَقصِدُها
وفي احتِضَانِكِ أَنْدَاءٌ وأَفْيَاءُ؟!

فما رأَيْتُكِ إلاَّ بِتُّ مُنْشَرِحًا
وما تَغَيَّبْتِ إلاَّ شَفَّني الدَّاءُ

ولا لَثَمْتُكِ إلا مَسَّني شَبَعٌ
كأَنَّكِ الخُبْزُ يا غَيْدَاءُ والماءُ

❋ ❋ ❋

شَبِيْهَةَ البَدر

شَبِيْهَةَ البَدرِ باتَ اللَّيْلُ يَغْمِزُنِيْ
يقولُ: لا بَدرَ في مَمْسَاكَ يَدحَرُني

فلا أُطِيْقُ لِهذا الغَمْزِ مَعذِرَةً
تَسَاؤُلُ اللَّيْلِ لا أُخْفِيْكِ يُحرِجُني

أَلَا ترَينَ بأَنَّ الهَجرَ مَثْلَبَةٌ
يُعِيْبُني اللَّيْلُ إذ لا خِلَّ يُؤْنِسُني

متى سَتَأْتِيْنَ كي يَنْمُوْ لَدَيَّ فَمٌ
فأُسْكِتُ اللَّيْلَ إنَّ اللَّيلَ أَزْعَجَني

❋ ❋ ❋

السّعادة

ما ليسَ تُدرِكُهُ العَوَامُ ولا النُّخَبْ
أَنَّ السَّعـادةَ قـادِمٌ لا يُرتَقَبْ

تأَتي بلا وَعْـدٍ لِغيْرِ مُطالِبٍ
وتَنُوْصُ لا تأَتي لأَصحابِ الطَّلَبْ

وبأَنَّ أَمـرَ الحُبِّ أَمـرٌ جالِبٌ
لِلسَّعْدِ كم أَعطى الأَحبَّةَ أَو جَلَبْ

حَسْبُ المُحِبّ سَعادَةً أَنْ يَنْتَهي
وجَـعُ النَّهارِ بِقُبْلَـةٍ مِمَّنْ أَحَبْ

❋ ❋ ❋

أَما أثمَرَ الحُب!؟

أَمَا أَثْمَرَ الحُبُّ مِن نَظْرَةٍ
لماذا بِرَبِّكِ لَمْ تَجْتَني!؟
وقد بَسَطَ الرُّوحُ سُجَّادَهُ
وأَزْلَفَكِ القلبَ كي تسكني
وقامَ إليكِ الهوى قارِئًا
نُبُوءَاتِهِ العَشْرَ أَنْ تَيْقِني
وأَبْلَغَكِ القَولَ حتى إذا
تَيَأَّسَ كونَكِ لن تُؤْمِني
مضى تَنْدُبُ الحَظَّ أَشْواقُهُ
ويَهتِفُ مِلْءَ الهوى ليتني

❋ ❋ ❋

سَتَلْقَيْنَنِي

على كلِّ حالٍ ستَلقَيْنَني
مُحِبًّا، على العَهْدِ لا أَنثني

فإِنْ هَزَّكِ الشَّوقُ لِيْ مَرَّةً
فدَهرًا بإعصارهِ هَزَّني

فلا ٱقْتَلَعَ الحُبَّ من داخلي
ولا أَوشَكَ الحُبُّ أَنْ يَنْحَني

كأَنِّي بِعُمْقِ الهوى جَوهَرٌ
فمن أينَ لِلبُعدِ يَجتاحُني!؟

أنا الصَّبْرُ، حَسْبُكِ لا تسأَلي
عن الصَّبرِ إِنْ كان قد مَلَّني

❋ ❋ ❋

السّلامة

سَلامَةُ المَرءِ في صَمتٍ يُدارِيْهِ
وفي تغاضِيْهِ عَمَّا ليسَ يَعنيْهِ

وخَيبَةُ المَرءِ لا شيءٌ يَجيءُ بها
كما تَجيءُ بها الأَقوالُ مِنْ فِيْـهِ

فإنْ أَرَدْتَ حياةً لا جُروحَ بها
فاحفَظْ عليكَ لِسَانًا بِتَّ تُرْغِيْهِ

وعِشْ مع الوَردِ أَو لِلوَردِ ما بَقِيَتْ
بَقِيَّةٌ منكَ إنَّ الشَّوكَ يُؤذِيْهِ

وساعةً في سبيلِ الحُبِّ تَقْضِيْها
خيرٌ من العُمرِ في اللَّا حُبِّ تفنِيْهِ

أَشْهى النساء

أَشْهىٰ النِّساءِ وقِبْلَةُ الأَهواءِ
أَنتِ، وأنتِ عُصَارةُ الإغواءِ

فكَأَنَّ كُلَّ الفاتِناتِ جُمِعْنَ فيْ
شَفَتَيْكِ أو في طَفْرَةِ الأثداءِ

وكأَنَّ شَطرَ الحُسْنِ أَرْدَفَ شَطْرَهُ
فَتَوَزَّعا في الأَعيُنِ النَّجلاءِ

فإذا الجَمالُ نتيجةٌ مضْمونُها
أَنتِ، وأَنتِ خُلاصَةُ الإغراءِ

لا أدري لهُ سِرّا

شَيءٌ بعينيْكِ لا أَدري لَـهُ سِـرَّا
كأَنَّ هارُوتَ يَتْلُو فِيهِما سِحرا

وكم تُنِيـخُ لكِ الأَنْسامُ صَهوَتَها
وينشرُ الوَردُ في أَرجائِكِ العِطرا

والشّهدُ يُمطِرُ في خَدَّيْكِ غَيْمَتَهُ
فيُغرِقُ الجِيْدَ والنَّهدَيْنِ والخَصرا

وكلُّ ما فيكِ لا أُخفِيْكِ يُذهِلُنـي
فأَنْثَني ناظِمًا في وصْفِهِ شِـعرا

غَدَاةَ أحبَبْت

غَدَاةَ أَحبَبْتُ عادَ النَّهرُ والنَّبْعُ
وأُرهِفَ القلبُ والوجدانُ والسَّمْعُ

وكنتُ وِتْرًا أَجُوبُ الزَّهرَ مُنفرِدًا
وإنَّني اليومَ في حَقْلِ الهوى شَفْعُ

وقد تناسَيْتُ أَحزانًا مرَرْتُ بِها
وجَفَّ منذُ الهوى في مُقلَتي الدَّمعُ

أَعِيْشُ لِلحُبِّ أَيامـي ويُطرِبُني
بَوْحُ المساءَاتِ والأَصداءُ والرَّجْعُ

❋ ❋ ❋

ومُذ عَلِمَتْ

ومُذْ عَلِمَتْ بأَنِّيَ لا أُكابِرْ
ولا أُخْفِيْ الصَّبابَةَ والمشاعِرْ

مَضَتْ هيفاءُ تخلفُ كلَّ وَعْدٍ
وتخْلُقُ قبلَ موعدِنا المعاذِرْ

وتخبرُني بخوفٍ يَعتَرِيْها
إذا ما الوَعدُ أَوشَكَ أَنْ يُباكِرْ

وتخشى أَنْ نصيرَ إلى فضاءٍ
من الإغواءِ أو نأَتيْ الكبائِرْ

وقد جَهِلَتْ بأَنَّ العَهدَ دِيْنٌ
ومن يرتابُ بالأَديانِ كافِرْ

❋ ❋ ❋

أمي .. ومَنْ سِواك!؟

أنتِ وإلاَّ فلا عيشًا أُطِيْقُ ولا
يُعَلِّلُ العَيشَ لولا أَنتِ إنسانُ

وما احتياجي لِحُضْنٍ ليس يعهدُني
ولِيْ بجنبيكِ مُذْ أَنْجَبْتِ أحضانُ!؟

فإنْ تضيقَ بيَ الأوطانُ قاطبةً
مُدَّتْ بكفَّيكِ في الأَسحارِ أوطانُ

أُمَّاهُ والقلبُ لا ينفكُّ ذا جَزَعٍ
فمن سِواكِ لهذا القلبِ سُلوانُ!؟

❋ ❋ ❋

ما دورُ عينيك؟

ما دَوْرُ عينَيْكِ إلا أنْ تَرَيْ بِهِما
صَبًّا يَهيمُ وقلبًا يَكتُمُ الأَلَـما

وتبخلينَ فلا عينًا نظَرتِ بِها
ولا دموعًا ولا حُزنًا ولا ندمـا

وما بِعينِكِ من فقرٍ فأَعذُرُها
لكنَّ عينَكِ تأَبىٰ الجُودَ والكَرَما

متى بِعَينَيْكِ يُلْقِي الشَّوقُ غيمَتَهُ
ويَزرَعُ الحُبُّ في وَجهِ السُّكُوتِ فَما!؟

❋ ❋ ❋

الحُبُّ إِيمانُ

الحُبُّ إِيمانُ القلوبِ بأَنَّها
جُبِلَتْ على ما اللهُ منها أَرادا

فإذا رأَتْهُ النَّاسُ عيبًا إنَّما
عابَتْ عليكَ السَّعْدَ والإِسْعادا

أَتُعِيْبُني أَنِّيْ غَدَوْتُ مُوائِمًا
نفسي وفِطْرَةَ خالقي ومُرادا

وبأَنَّني عَطَّرْتُ أَيَّامي بِما
من شَأْنِهِ أَحيا الحياةَ وِدَادا

تاللهِ ما أَنْصَفْتَ إذ عاتَبْتَني
رَبًا أَرادَ ولا رَحِمْتَ فؤادا

ضَمِّخْ فؤادَك

ضَمِّخْ فؤادَكَ بالغرامِ فإنَّهُ
لولا الغرامُ لَضَمَّخَتْهُ خُطُوبُ

وأَنِـرْ حياتَكَ بالمحبَّةِ إنَّما
يأَبَىٰ الضِّياءَ مخادِعٌ وكذوبُ

وإذا قَلَاكَ العاذِلونَ فقلْ لهمْ:
ليسوا سَوَاءً (أَكْهُفٌ) وقلوبُ

وإِلى الذينَ يَرَوْنَ عِشْقَكَ عَيْبَةً
قُلْ: لستُ عن عَيْبٍ تَرَوْنَ أَتُوبُ.

❋ ❋ ❋

أَولَى من الحُب

أَوْلَى من الحُبِّ أَلَّا تَعرِفَ الحُبَّ
فإن عَلِقْتَ فمِنكَ الصَّبْرُ والعُتْبى

قد كنتَ تَعْلَمُ ما شأَنُ الأَنامِ بِهِ
وكان حَقُّكَ إذ وافَاكَ أَنْ تأَبَىٰ

أَمَّا وقد عِشْتَ سَقَّاءً لِرَملَتِهِ
فَبِعْ مِن الرَّمْلِ واسْتَأْثِرْ بِما يُجبَى

أَرَاكَ والحُبَّ كالقُطْبَيْنِ بينكما
ما ليسَ بينَ بَنِي الآَباءِ مِن قُربى

يا أيُّها اللّيل

يا أَيُّها اللَّيْلُ ما أَغناكَ عن أَلَمِي
وعن تراتيلَ أَشعاري وعن قلمي

هَبْ لِيْ عيونًا يَضُمُّ النَّومُ أَجفُنَها
فإنَّني منذُ أن أحببَتُ لَـمْ أَنَـــمِ

وَهَبْتُ لِلحُبِّ أَبعاضي فعَجَّ بها
من مَفْرِقِ الرَّأسِ حتى أَخمُصِ القَدَمِ

ولَمْ يَزَلْ يستزِدني فضلَ مَكرُمَةٍ
حتى تمَكَّنَ من نبضي وكلِّ دَمي

❋ ❋ ❋

كُنتِ الحياة

كنتِ الحياةَ لِمن يَهوَاكِ والعَدَما
وحاضِرَ الوقتِ والمأمولَ والقِدَما

وقد رحَلْتِ فلا ذنبٌ يؤرِّقُني
ما دُمتِ أَوَّلَ من أَزرى ومن ظَلَما

وما البَقاءُ على قَيْدِ الغرامِ إذا
لَمْ يَجمَعِ اللهُ رُوحَيْنا لِتَلْتَئِما!؟

معذورةٌ أنتِ لا تثريبَ فانصَرِفي
فما بنيناهُ منذُ الحُبِّ قد هُدِما

❋ ❋ ❋

كأَوّلِ الغيث

كأَوَّلِ الغَيثِ هَمسُ الشَّوقِ يُطرِبُني
فأَسْتَحِيْلُ ربيعًا يستَفِيضُ هَوَىٰ

يا هَمسَ بلقيسَ في لَيْلِ الغِوايَةِ كم
مِنكَ الإِمامُ تَصابَىٰ والرَّشِيْدُ غَوَىٰ!

وكم تَمَـثَّلْتُ إِحسانًا لَعَلِّي بِهِ
أُخاتِلُ الهَمسَ لكنَّ القِناعَ ذَوَىٰ

فصرتُ كالشَّمسِ لا تَخْفَى على أَحَدٍ
أَبُوحُ بالشَّوقِ ما هَزَّ الفؤادَ جَوَىٰ

❋ ❋ ❋

بعضُ التفاصيل

بعضُ التَّفاصيلِ تبدو منكِ مُبْهِرَةً
في رَمْشِ عينيكِ أو في حُمْرَةِ الخَدِّ

وكالخُرافاتِ لا تَنْفَكُّ تُذهِلُني
حكايةُ الطُّولِ ما أَمْعَنْتُ في القَدِّ

وينثني العقلُ ما أَطْلَقْتُ ناظِرَتي
في خَمْصَةِ البَطْنِ أو في شَبْعَةِ النَّهْدِ

وحيثُ غادَرتِ تبقى منكِ رائِحَةٌ
تَـنُمُّ عن رِحلةٍ لِلعِطرِ والوَردِ

❋ ❋ ❋

وا حَرّ قلباه

وا حَرَّ قلباهُ مِمَّنْ قلبُها صَرِدُ
كأَنَّهُ الثَّلجُ في(كانونَ) والبَرَدُ

وتَدَّعِي الحُبَّ بُهتانًا وليس لها
عزمٌ عليهِ ولا جُهدٌ ولا بَدَدُ

وكلَّما قلتُ: ها قد حانَ موعدُنا
قامَتْ إلى عذرِها المكذوبِ تَستَنِدُ

كأَنَّما كلُّ ما في الأرضِ من كَذِبٍ
تُجِيْدُ سلمى وفيها الزَّيْفُ يحتَشِدُ

❋ ❋ ❋

رَقّتْ قلوب

رَقَّتْ قلوبُ الجاحدينَ ولم يزلْ
قلبُ الحبيبةِ كالمغارَةِ قاسِيا

وشكايَتي بَلَغَتْ مسامِعَ أَطْرَشٍ
فَرَثَىٰ وخَـرَّ على الشّكايَةِ جاثيا

وحبيبتي تزدادُ بُعدًا كلَّما ..
أَمسَيْتُ مِن وجعِ التنائِيَ باكِيا

وتظُنُّني أَسْلُوْ بِطُولِ غيابِها
أَيَّانَ يُصبِحُ ذو الصَّبابَةِ ناسِيا!؟

❋ ❋ ❋

في لَحظِ عينيك

في لَحظِ عينيكِ أَحلامٌ تُناغِيْني
وفي تَنائِيْكِ كلُّ الزُّهدِ والصَّدِّ

متى سيفصِحُ بالأَشْواقِ ذو خَبَرٍ
يشفي، ويبدِلُ بعضَ الهَزلِ بالجِدِّ

قولي: أُحبُّكَ أو قولي: النقيضَ لها
فالنَّفيُ يُثبِتُ ضِدَّ الشَّيءِ بالضِّدِّ

وقد سَئِمتُ شعورًا لا حِراكَ بِهِ
مُعلَّقًا في حِبالِ الوَصلِ والبُعدِ

❋ ❋ ❋

أَعاذِلَتي

أَعاذِلَتي وقد وقعَ الخِصامُ
وطُلَّ العَهدُ وانْكَفَأَ السَّلامُ

أَتعذِلُني وقد عَلِمَتْ جفاها
وهل حُـرٌّ على أَنَفٍ يلامُ!

أَما رَحَلَتْ غداةَ الحُبِّ عني
لماذا إذنْ تُعاتِبني مَرامُ!؟

مرامُ وقد وَهَبتُكِ كلَّ عَدلٍ
حرامٌ منكِ تَطْفِيْفِي حرامُ

أَيعقَلُ أَنْ يكونَ الحُبُّ ضَيمًا
فلا عِشْنا ولا عاشَ الغَرامُ

❋ ❋ ❋

لَعَمرُكَ ما الأَيام

لَعَمْرُكَ ما الأيامُ تُزري بعاشقٍ
ولكنَّها الأَشواقُ تُـزري وتظلِمُ

إذا كنتَ ذا وَجْـدٍ وخِلُّكَ باردًا
فلا تزجُرِ الأَيـامَ ما دُمتَ تعلَمُ

وإيَّاكَ أنْ تهوىٰ شَحِيْحًا بِعِشْقِهِ
فإنَّ عدُوَّ الحُبِّ من ليسَ يكرمُ

وأَفظَعُ من موتِ المشاعِرِ نومُها
وأن يعشقَ النِّحرِيْرُ من ليسَ يفهَمُ!

❋ ❋ ❋

تَوَلّدَتْ مرّات

لكأَنَّـها وُلِــدَتْ لِتَحيـا مـرَّةً
ولكي أَعِيْشَ تَـوَلّــدَتْ مـرَّاتِ

لا شيءَ يجعلُ للحياةِ عُذُوبَةً
إلا العِنــاقُ فناوِلِيْني وهاتـي

لا تَسْلُـبِي معنى الحياةِ بِغُربَةٍ
إنَّ البُعـادَ يَضُـرُّ بالحَيَـوَاتِ

وإليكِ روحًا لا تطيقُ بقاءَها
إلاَّ لأَجلِكِ فارجِعـي مولاتـي

الحبٌ والنّحو

أَنا من نَصَبتُ لأَجلِكِ المرفوعا
أَنا من صرَفتُ بِحُبِّكِ الممنوعا

وأنا الذي صلىٰ بمحرابِ الهوى
كي أَلتقيكِ، وما فتِئْتُ رَكُوْعا

فلِمَ الرَّحيْلُ وقد عَلِمْتِ مَحَبَّتي
وشَرِبْتِ منِّيْ الجَفَّ والمَتْرُوعا!؟

وبِمَ التَّعَلُّـلُ والغيابُ يُذِلُّـني
ويُذِيبُ مني أَعيُنًا وضُلوعـا!؟

❋ ❋ ❋

لأَنّكِ أمي

كُلِّي لِبَعضِكِ قُرْبَةٌ وفِداءُ
يا جوهرٌ والعالَمُونَ غُثاءُ

أُميْ .. وتنحَدِرُ الدُّموعُ مَهابَةً
منها، وتَرخُصُ دونَها الأَشياءُ

لِلْمُسْقِماتِ بِكَفِّ أُميَ قِصَّةٌ
فَبِكَفِّها لِلْمُسْقِماتِ دواءُ

ما إنْ تُناديْ اللهَ في صَلَواتِها
إلا تَدَاعَتْ إثرَها الأرزاءُ

من ذا على إجزاءِ أُمِّهِ قادِرٌ
إنَّ الحَديثَ عن الجَزاءِ هُراءُ!

لا تستطيعُ وإنْ أَرَدتَ فدُونَهُ
خَرْطُ القَتادِ ودونَهُ الإِعياءُ

فاسْعَ بما أُوتِيْتَ تَبْلُغْ بَعضَ ما
وَهَنَتْ بِثُقلِكَ يومَها الأَحشاءُ

لكنَّها ترضىٰ ببعضِ جزائِها
إنَّ القليلَ لدى الكريمِ جَـزاءُ

❋ ❋ ❋

أنفاسُكِ العطر

أَنفاسُكِ العطرُ هيَّا عطِّري شَعَثِي
من مَطلعِ العِشقِ حتى مَنزلِ الجَدَثِ

وشاطريني ضريحًا لا أَنيسَ بهِ
ورافقيني إلى حشري ومُبْتَعَثِي

ذوبي عليَّ كما ذابَ الجليدُ على
لظىً تَوَقَّدَ من شوقٍ لِمُكتَرِثِ

وعانقيني فقد أَيقَنتُ أنَّ لنا
يومًا من الحبِّ لا يخلو من العَبَثِ

أَلْقَتْ عليّ

أَلْقَتْ عليَّ غرامًا لستُ أَقوَاهُ
مِن شُرْفَةِ العشقِ حتى قلتُ أوَّاهُ

يا شُرفَةَ العشقِ كم صَبٍّ ينُوءُ بما
لا يستطيعُ ولا يقوىٰ لِيأْباهُ

وأَتْعَسُ العشقِ عِشْقٌ لا يجيءُ بهِ
همسٌ لِخِلٍ ولا وعدٌ لتلقاهُ

وأَسْعَدُ الناسِ من يأْوي إلى جَسَدٍ
يَضُمُّ جنبيهِ أو يصغي لِنَجواهُ

❋ ❋ ❋

من مَفرِق الرأس

مِنْ مَفرِقِ الرأْسِ حتى أَخمصِ القَدَمِ
لذِيذَةٌ أنتِ لا أَخفِيْكِ فابتسمي

فما سَمِعتُكِ إلاَّ بِتُّ متَّقِدًا
ولا رأَيتُكِ إلا صِرتُ كالحِمَمِ

ولا ذهبتُ إلى نومٍ أَلُوذُ بهِ
من حُرقَةِ الشَّوقِ إلا جِئْتِ في الحُلمِ

لِأَيِّ حَدٍّ يُواري الحظُّ موعدَنا
وقد سَفَحنا على الأَطلالِ كلَّ دَمِ!؟

ما زلتُ غِرًا

ما زلتُ غِـرًّا في هواكِ شَقِيًّا
سَهلاً وصَعبًا، مُمْسِكًا ونَدِيا

ويَمِيْزُني عن كلِّ عاشقٍ أَنَّني
حُــرٌّ، وأَبْقـىٰ ما عَشِقْتُ أَبِيًّا

وبأَنَّنـي وَافٍ ولستُ مخادعًا
وأَظَـلُّ رَغـمَ الناكِثِيـنَ وفِيـًّا

ما جئْتُ يومًا في الغرامِ خطِيْئَةً
بل عِشْتُ دهـرًا عاشقًا عُذرِيًّـا

❋ ❋ ❋

هَبْ أنّ قلبَك

هَبْ أنَّ قلبَكَ إِثْرَ البَيْنِ مَتْبُولُ
كما زَعَمْتَ وأنَّ الجرحَ مَطلولُ

هل يستقيمُ مع النِّسْيانِ مُعتَذِرٌ
من يُقْنِعِ العَقلَ أنَّ العُذرَ مقبُولُ!؟

الأَمرُ أَكبرُ من عُذرٍ أَجُودُ بِهِ
فالصَّفحُ منيَ ما أَذنبتَ مأمُولُ

لكنَّهُ الحبُّ يأبى أن أكونَ بِهِ
زادَ الِّلئَامِ وما في الحبِّ مأكولُ

❋ ❋ ❋

ويَحدُثُ أن ينساك

ويَحدُثُ أن يَنسَاكَ من لا تظنُّهُ
على البُعدِ والنِّسيانِ يقوى ويَقْدِرُ

ويَسْقُطُ من عينيكَ من كان ثابِتًا
ويثبُتُ في عينيكَ من كان يَحْذُرُ

وما كلُّ من عاهَدتَ أَوفَى بعهدِهِ
ولا كلُّ من حاذَرتَ حتمًا سَيَغْدُرُ

ولا كلُّ من أَحببتَ يُولِيْكَ حُبَّهُ
ولا كلُّ من أَعذَرتَ يا قلبُ يَعذُرُ

❋ ❋ ❋

لم يبرحِ اللّحظ

لَمْ يَبْرَحِ اللَّحظُ في عينيكِ ذَبَّاحا
أفراحُ والعطرُ لا ينفكُّ فوَّاحا

يستَلهِمُ الوَردُ من خدَّيْكِ صَبْغَتَهُ
ومن شِفاهِكِ يَحسُو النَّحلُ أقداحا

وزادَكِ اللهُ أنْ أعطاكِ عاطِفَةً
وأن يُسَمِّيْكِ ذو التَّأوِيْلِ أفراحا

جميلةٌ أنتِ لا لومٌ عليَّ إذا
سأَلتُكِ القُربَ أو أَلحَحْتُ إلحاحا

❋ ❋ ❋

كونِي لِيَ الزّهر

كونِيْ لِيَ الزَّهرَ والأَفياءَ والنَّهرا
أَكُنْ لكِ الأَرضَ والآفاقَ والبَحرا

وإن تكوني لِيَ الدنيا فلا كَرَمًا
بأَن أكونَ لكِ المِيْعادَ والحَشْرا

أعيشُ لِلحُبِّ أَياميْ وما فتِئَتْ
أياميَ الخُضرُ في أَكْمامِها بِكْرا

ولو تغيبينَ بعضَ الوقتِ يسلُبُني
غيابُ عينيكِ يا معشوقتي شَهرا

❋ ❋ ❋

يا رَبّةَ الشّامَةِ السّوداء

يا رَبَّةَ الشَّامةِ السَّودَاءِ والخالِ
خَطَفْتِ قلبيَ واْسْتأْسَرتِ أوصالي

رَضِيْتُ بالأَسْرِ هل ترضينَ آسِرَتي
بأن أُعَلَّقَ بين القافِ والدَّالِ

هيَّا اْصْلُبِيْني على قَـدٍّ رأَيتُ بِهِ
الموتَ كالعَيشِ والإمْلاقَ كالمَالِ

ومَوْسِقِيْني إذا ما قُمْتِ ماشِيَةً
وراقصيني على إيقاعِ خِلخالِ

❋ ❋ ❋

وَيَسألونك

ويَسألونَكَ عن أَمرٍ عَلِقْتَ بِهِ
يومًا فأَصبَحَ ذاكَ اليومُ أياما

قلْ: إنَّهُ الحُبُّ لا أَدري نهايَتَهُ
حَتَّامَ يا حبُّ هذا الأَمرُ حَتَّاما؟

سَلَبتَني الرُّشْدَ حتى قال قائِلُهمْ
قَرَفْتَ حبًّا فعِشْ رَيْبًا وأَوهاما

متى تَعَلَّقَ بالغِزلانِ ذو رَشَدٍ
فاقرأْ عليهِ من الإرشادِ أَحلاما

❋ ❋ ❋

إلى حيثُ أَلْقَتْ

إلى حيثُ أَلْقَتْ أُمُّ قَعْشَمِ رَحْلَها
ذَهَبَتْ لِتُلْقِيَ بالغرامِ سُعادُ

مهلاً، هداكِ اللهُ، ليس غرامُنا
يومًا إذا عَزَمَ الرَّحيلَ يُعَــادُ

فتَرَيَّثي أُبْلِغْكِ كلَّ تأَسُّفي
وتَنَدُّمي، إن ظلَّ فيكِ ودَادُ

فإذا أَبَيْتِ فإنَّما هي راحةٌ
للبالِ منكِ ولا عليكِ حِدادُ

❋ ❋ ❋

هي المَحَبّة

هيَ المَحبَّةُ لا يَرتادُها وَجِلٌ
ولن تنالَ وِسامَ الحُبِّ من جَبُنَتْ

إن لَمْ تكوني بِنارِ الحُبِّ مُوقَدَةً
فدونكِ الدَّربَ لا يأْسَىٰ بمن رحلَتْ

سَلِي السَّماواتِ ما شأْنُ النَّقاءِ بها
تُخْبِرْكِ عن نجمَةٍ كانتْ وما اشتَعَلَتْ

كلُّ النُّجومِ التي بالضَّوءِ مُمسِكَةٌ
من الجَبانَةِ، غابَتْ ثَمَّ أو أَفَلَتْ

❋ ❋ ❋

قالَتْ كفاك

قالَتْ: كَفاكَ، فقلتُ: ويحَكِ لَمْ أَزَلْ
لَكَأَنَّني ظمآنُ مُذْ كان الأَزَلْ

هيَّا امطِريني مِن لَماكِ رُضابَهُ
وتعاهديني من لِسانِكِ بالعَسَلْ

وتَنَـزَّلِيْ غيثًا يَبُلُّ لواعِجي
فلعلَّ غيثَكِ لو تَنَزَّلَ أنْ تُبَلْ!

لا تُمْسِكي ما دُمتُ ظمآنًا ولا
تستعجلي الإرواءَ بُخلاً يا أمَلْ

❋ ❋ ❋

رِفقًا بعينيك

رفقًا بعينيكَ، ليلُ الشَّوقِ أَقذاها
يا ساهدًا مزَّقَتْ جفنيهِ ذِكراها

نَـمْ، فالَّتي أَضرَمَتْ عينيكَ نائِمَةٌ
لا تعرفُ الشَّوقَ والإحراقَ عيناها

فازهَدْ ببلهاءَ لا يسري الحنينُ بها
لو لم يكن في نساءِ الحيِّ إلاَّها

واظفَرْ بغيداءَ لا تنسى مروِّضَها
أليس في الغِيدِ غيداءٌ لتهواها!؟

يا أعذَبَ الغِيد

يا أَعذَبَ الغِيْدِ هلْ سُقيا تُبَلِّلُني
إنِّي ظَمِئْتُ وما في الحيِّ مِن ماءِ

رَحَلْنَ بالماءِ إذ أَلْفَيْنَني ظَمِئًا
وجِئْنَ بالشَّمسِ كي يجدِبْنَ أحشائِي

فناولِيني غداةَ الرَّاحلينَ فَمًا
يُقَطِّرُ الشُّهدَ تقطيرًا لإروائِي

وناولِيني غداةَ الارتواءِ يدًا
تطيشُ حبًا على قلبي وأَرجائِي

❋ ❋ ❋

وقائِلَةٌ

وقائِلَةٌ وقد هَجَعَ الأَنامُ
وغابَ البَدرُ واحتَلَكَ الظَّلامُ:

أُحبُّكَ، قلتُ: ما أَغناكِ عني
فلا شَوقٌ لديَّ ولا هُيامُ

أنا رجُلٌ أَقولُ الحُبَّ شِعرًا
وهل في الشِّعرِ يُلْتَمَسُ الغرامُ!

ومثليَ غارقٌ في حبِّ أخرى
ومُمْتَلِئٌ بشَوقٍ لا يُلامُ

فلا تُخْدَعْنَ بالأَشعارِ حتى
يُساويْ الفِعلَ في الحبِّ الكلامُ

❋ ❋ ❋

على مرأىً من الواشي

على مرأًى من الواشي التَقينا
فلا خفنا ولا ارتَعَشَتْ يَدَانا

تَحَدَّثْنا طويلاً ثم قالت:
أَفي القُبُلاتِ ضَيْرٌ إن أَتَيْنا!؟

فقلتُ: لَعَمْرُكِ الأَشواقُ نادَتْ
وإنَّا إذنْ لَصُمٌ إن أَبَيْنا

مَضَيْنا نُمطِرُ الأَعناقَ(بوسًا)
وذُبنا ذَوبَةً حتى انتَهَينا

فكنتُ كَخالصِ الذَّهَبِ المُصَفَّى
وكانتْ إذ أُذَوِّبُها لُجَيْنا

شَرِبوا وأَرْوَوْا

شَرِبوا وأَرْوَوْا بالغرامِ قلوبَهمْ
وأنا الشَّدِيْدُ أَوَارُهُ لَمْ أَشْرَبِ

في كلِّ حيْنٍ أَشتَهيكِ ولَمْ أَزلْ
منذُ التَقَيتكِ كالقَحِيْطِ المُجدِبِ

فمتى بربِّكِ ترحمينَ تعطُّشي؟؟
ومتى لِغَيثِكِ أن يَرِقَّ لِتَسكُبي؟؟

أَوَتَحسَبينَ القَحطَ أَهلَكَ صَبْوَتِي؟؟
يا هندُ ما شابَ الفؤادُ لَتَحسَبي

❋ ❋ ❋

كلُّ النِّساء

كلُّ النِّساءِ وُلِـدْنَ في أَشْعاريْ
ورَضَعْنَ خمريَ والتَحَفْنَ دِثاريْ

فتَمِلْـنَ حتى لَمْ يَدَعْنَ بَقِيَّةً
للطالبيـنَ ثُمالَـةَ الإسْكـارِ!

ورَقَصْنَ رَقْصَ الغانياتِ كأَنَّما
أُوْدِعْنَ في الأَجسادِ لِلإبهـارِ

فأنا الذي أشْعَلتُ نيرانَ الهوى
وأنا الذي أَطفأتُ كالإعصارِ

لا كالوصال

لا كالوِصَالِ لِعاطِشٍ يروي إذا
عبثَ الجَفافُ بجَنَّةِ الأَحضانِ

أو كالعِناقِ لمن يعيشُ متيمًا
ويصارعُ الحِرمانَ بالحرمانِ

يا أَوَّلَ القُبُلاتِ هل من عودَةٍ
كي نرتقي في سُلَّمِ الإدمانِ!؟

لَمْ تَبْـرَحِ الشَّفتـانِ مُـذْ قبَّلتُها
في سَكْرَةٍ، لَمْ تبرحِ الشَّفتانِ

❋ ❋ ❋

لا تسرفوا

تركَ الأَوائلُ حِكمَـةً ومفادهـا
لا تُسرفوا وتجنَّبـوا التَّبذيرا

فلربما زَهِــدَ الحبيبُ بمسرفٍ
في حبِّـهِ لـمْ يحسِنِ التَّدبيـرا

ولربما سَلَـبَ الفـؤادَ مُــراوِغٌ
فـي وُدِّهِ ومُـقَــتِّــرٌ تقتيــرا

فهي المحبَّةُ لا تَسَلْ أصحابَها
عن شأنِها، لا تطلبِ التَّبريرا

خَجْلَى

خَجْلَى، وعيناكِ لا يخفىٰ غرامُهما
أَيَّانَ للشَّوقِ في عينيكِ ينتقِبُ!

تُبدي جُفُونُكِ ما أزرى الِّلسَانُ بِهِ
وأَبْلَغُ القولِ ما أَوْمَى بِهِ الهَدَبُ

وقد فَهِمتُكِ، هل آنِ الأَوانُ إذنْ
أن تَزبُرَ الصَّمتَ من أَلحاظِكِ الكتُبُ

أن يبدأَ الحبُّ من عينيكِ ثورتَهُ
أن ينتهي الضَّيمُ والإملاقُ والوَصَبُ؟

❋ ❋ ❋

قولي أحبُّك

قولي: أُحِبُّكَ، فالشَّبابُ يزولُ
والدَّهرُ قُلَّبُ والغُصُونُ تَميلُ

لا يُبْطِئُ العُمرُ القصيرُ براكبٍ
ولِكُلِّ نجمٍ مَقْدِمٌ وأُفُولُ

مهما تَعَلَّقَكِ الأَريجُ وفَوْحُهُ
يومًا سَيَعبَثُ بالورودِ ذُبُولُ

فعَلامَ يسلُبُنا المكانُ غرامَنا
ولماذا نُرجِئُ والزَّمانُ عجولُ!؟

❋ ❋ ❋

تَأْبَى المساءَات

تأبَى المساءَاتُ إلاَّ أن تؤَرِّقَني
إذ تجلبُ الشَّوقَ رُجَّالاً ورُكبانا

فينثني النَّومُ عن عينَيَّ مبتعدًا
وأقطعُ الليلَ في ذكراكِ سهرانا

متى بِكفَّيْكِ يُلْقي الحبُّ رعشَتَهُ
ويمطرُ الشَّوقُ في عينيكِ أمزانا!؟

متى وقد شَابَ رهنَ الصَّبرِ موعدُنا
وأَوقدَ البَيْنُ في الأزهارِ نيرانا!؟

❋ ❋ ❋

لَعَمرُكِ ما المحبة

لَعَمرُكِ ما المَحبَّةُ بالكلامِ
وليس البوحُ من سُنَنِ الغرامِ

ولكنَّ المحبَّةَ أنْ تذوبي
بمن يهواكِ حدَّ الانسجامِ

وأَلَّا تتركي للهجرِ عذرًا
ولا دربًا لَحُوبًا للخِصامِ

وما معنى المحبَّةِ في كلامٍ
بلا حبٍ يجيءُ بلا وِئَامِ!؟

فإمَّا أنْ نحبَّ بكلِّ فعلٍ
وإلا فليكن فصلُ الخِتامِ

❋ ❋ ❋

أزرى بكَ الهَم

أَزرى بكَ الهَمُّ أم أَزرى بكَ الأَرَقُ
أمْ بِتَّ بالدَّمعِ ليلَ الأَمسِ تختنقُ؟

قلْ لِيْ بربِّكَ هل فارقتَ غانِيَةً
حتى رأَيتَ زهورَ الحبِّ تحترقُ؟

فإنْ نَجَوتَ فلا تشْكُ عليَّ هوىً
حتى تكونَ كمن بانوا وقد عشقوا

وإنْ فعلتَ فقد عادَلتَني غرقًا
وليس في الحبِّ شُطآنٌ لمن غرقوا

❋ ❋ ❋

ماذا كَسِبْتَ؟

ماذا كَسِبْتَ وقد جَرَحْتَ فؤاديْ
وخَسِرتَ كلَّ محبَّتي ووداديْ!؟

بالكَيْفِ يُحتُسَبُ الغرامُ وطالما
يأبى الغرامُ تجارةَ الأَعـدادِ ..

فإذا بَدَا لكَ أو أرَدتَ حِسابَهُ
فاحسبْ بكـلِّ نـزاهـةٍ وحِيَـادِ

سترى بأَنّـيَ مَغنـَمٌ وخسرتنـي
فخسرتَ روحَ الحبِّ والإسْعادِ.

❋ ❋ ❋

لا أقوَى

حنانَيكِ لا أَقوى على البُعدِ بُرْهَةً
ولا يستطيعُ الناسُ بعضَ تَوَجُّعي

وإني لأُخفيْ الوَجْدَ خشيَةَ عاذِلٍ
وفي القلبِ أشواقٌ تُمَزِّقُ أضلُعي

وعلامَ أخدَعُ بالأَناةِ تَعَجُّلي
وأُخفيْ لهيبَ الحبِّ خلفَ تصَنُّعي!؟

ولا عيبَ أنْ أُبْدِيْ لمثلِكِ ذِلَّةً
وعذرًا، بأنْ تأوي إليَّ وترجعي.

❋ ❋ ❋

إن كان لا بُدّ

إِنْ كان لا بُدَّ من قَتْلٍ فكنْ حذِرا
أن يترُكَ السَّيفُ في أَثوابِهِ أَثَرا

لا تفضَحْ الحبَّ في ثوبٍ تعلَّقَهُ
وقل إذا شِئْتَ هامَ الصَّبُّ فانتحرا

لا ذنبَ للحبِّ إلا أن يكونَ بهِ
عمىً تعاظَمَ حتى سَلَّهُ البصرا

فجاءَ نحوكَ لا يَلْوِي على نَظَرٍ
حاشاهُ يأتيكَ لو أنَّ العيونَ تَرى!

❋ ❋ ❋

على أنّني

على أَنَّني أَطْرَقْتُ حين رأيتُها
وسَبَّحتُ ربيَ إذ تَبَدَّى جمالُها

تعامَتْ ولم تَنْبِسْ بِبِنْتِ شُفَيْهَةٍ
ووَلَّتْ وما رَفَّتْ عليَّ جفونُها

فقلتُ وأَيْمُ اللهِ كم مِن مَلِيْحَةٍ
أزالَ لِباسَ الحُسْنِ عنها غُرُورُها

وكم زَيَّنَ الإذعانُ وجْهَ قبيحَةٍ
فأمسى يُضاهِي الغِيْدَ منها وقارُها

❋ ❋ ❋

أنا فاشِل

أَنا فاشِلٌ في فَهْمِ أَيِّ إشَارَةٍ
أنا لا أُجِيدُ سياسَةَ الإبهامِ

أنا واضحٌ كالشَّمسِ قبلَ زوالِها
وإذا عَشِقتُ تحدَّثتْ أقلامي

وأراكِ تُبْدينَ الصُّدُودَ تَكَلُّفاً
وتُجَلِّلِيْنَ الحقَّ بالأوهامِ

ما ضرَّ قلبَكِ لو تكَلَّمَ مرَّةً
ما دمتُ لا أهوى بغيرِ كلامِ!؟

❋ ❋ ❋

أيا حاكمَ العشّاق

أَيا حاكمَ العشَّاقِ هاكَ شِكايَةً
وما كنتُ لولا الضَّيْمُ خِلِّيَ شاكيا

تَعَلَّقتُها حتى فُتِنْتُ بحُسنِها
وهِمْتُ بها سهلاً وحَزْنًا ووادِيا

فلما رأَتْ أنِّي شُغِفْتُ بحبِّها
تَعَالَتْ ولم يشفعْ لديها غراميا

وراحتْ تغُضُّ الطَّرفَ دون رزِيَّتي
وتنهرُ إن ناحَتْ عليَّ البواكيا

❋ ❋ ❋

فيا حاكم العشّاق

فيا حاكِمَ العشَّاقِ هل أنت مُنصِفي
وهل يشتكي العشَّاقُ مثلَ مُصابيا!؟

شَكَوتُ فلا تبخَسْ شِكايَةَ مُوجَعٍ
فكم عَـزَّ أنْ أَلقى طبيبًا مُداويا

وكم بِتُّ لا يأوي لعينَيَّ نومُها
وأصبحتُ لا يصغي إليَّ فؤاديا

فيا حاكمَ العشَّاقِ إني مُسَلِّمٌ
عليَّ إذن فاحكمْ أو فاحكمْ لِيَا.

❋ ❋ ❋

أدْهَى من البَيْن

أَدهَى من البَيْنِ خِلٌ لا يُؤرِّقُهُ
شوقٌ إليكَ ولا ينتابُهُ نَدَمُ

تنامُ مِلءَ سَوادِ اللَّيلِ أَجفُنُهُ
وفي جُفُونِكَ نارٌ منهُ تَضْطَرِمُ

وبُحَّ صوتُكَ من حبٍّ تبوحُ بِهِ
لن يَبْلُغَ الصَّوتُ مَن في أُذْنِهِ صَمَمُ!

ما أظلمَ الحظَّ إذ أعطاكَ قِسْمَتَهُ
كأنما الحظُّ من ماضيكَ ينتقمُ.

❋ ❋ ❋

إنّي لأشرب

إنِّي لأَشرَبُ من لَمَاكِ قَرَاحَا
وأَرى بِجِيدِكِ زَنبَقًا وصباحا

ويلُومُني العُذَّالُ أنِّي مُسرفٌ
ومُشَبِّبٌ هَتَكَ الحِمى وأَباحا

وأنا ابْنُ عَمِّيَ (جُنْدُحٌ) وخُؤُوْلَتي
(أَزْدٌ) وتَتْبَعُ أَحرُفي (وَضَّاحا)

أَنْمُو إلى قومٍ يَبِيْتُ كلامُهُمْ
سِحرًا، ويصبحُ صمتُهمْ إفصاحا.

❋ ❋ ❋

أغراكَ صبري

أغرَاكَ صَبْرِيَ فاسْتَحَلْتَ عنيدا
ومُكابرًا لا ينحني وشديدا

أَحَسِبتَ حِلمِيَ والأَناةَ مخافَةً
أتظُنُني لا أستطيعُ صُدُودا!؟

أخطأتَ دهرًا لو حسِبتَ لِوَهْلَةٍ
أنِّي غدوتُ مُكَبَّلاً رِعدِيدا

مـا كنتُ إلا أبتَغِيْكَ تَمَتُّـعًا
فأَبَيْتَ شُكرًا واستَشَطتَ جُحُودا.

❋ ❋ ❋

أَحبِيبتي

أَحبيبتي مَلأَ الغيابُ خرائِطي
فبَحَثتُ لمْ أُبْقِ- عليكِ- بلادا

خَلَّفْتُ أطلالاً تُـؤَرِّقُ مهجتي
وحَمَلْتُ كيما أَهتَدِيكِ فؤادا

فإليكِ يجمعُني الحنينُ مشاعِرًا
وإليكِ يحملُني السَّبيلُ عَتادا

لولا الدُّموعُ وفيضُهُنَّ لأَحرَقَتْ
نارُ الغيابِ مَزادَتي والزَّادا

❋ ❋ ❋

أَوَكُلّ يوم

أَوَكُلَّ يومٍ قِصَّةٌ وعِتابُ
وتحاوُرٌ فتَخاصُمٌ وسِبابُ

ما هكذا كانت أساليبُ الهوى
أو كان يصنعُ مثلكَ الأَحبابُ

حَتَّامَ تهجرُني بغيرِ جَرِيْرَةٍ
وتلُومُني إنْ قلتُ: ما الأسبابُ؟

ما أَنتَ إلا ظالمٌ وبقاؤُهُ
وجعٌ عليَّ ولَعنَةٌ وعذابُ

فارحَلْ عليكَ من الحنينِ غِشاوَةٌ
وعليَّ من شوقي إليكَ حِجابُ.

❋ ❋ ❋

فِيْمَ التّجَهّم؟؟

فِيْـمَ التَّجَهُّمُ والحياةُ قصيرةٌ؟؟
ولِمَ التَّبَرُّمُ والسُّنُونَ تذوبُ!؟

أَعَلِمْتَ حيًّا لا يذوقُ مَنِيَّةً
أَرَأَيْتَ مَيْتًا للحياةِ يَؤُوبُ؟

فعلامَ تسْلبُ بالعُبُوسِ بَشاشَةً
ولماذا تَبْعُدُ والإلَهُ قريبُ!؟

أَتَظنُّ ربَّكَ عاجزًا عن فرحَةٍ
كلا، فربُّكَ سامِعٌ ومُجيبُ.

❋ ❋ ❋

أَتُعِيبُني

أَتُعِيبُني أَنِّي غَدَوتُ جبانا
إذ سالَ دمعيَ دافقًا هتَّانا!

تاللهِ ما عابَ المَدامِعَ عاقِلٌ
شَتَّانَ بينَكَ والهُدى شتَّانا

لو ذُقتَ حبًا أو عَلِقْتَ حبيبَةً
وفَقَدتَّها لبكَيْتَها أمزانا

لكنَّ دمعَكَ جامِدٌ وتلومُني
أنِّي غَدَوتُ بأدمُعي إنسانا!

كلُّ القصائِدِ إنْ أرَدتَ عَيِيَّةٌ
والدَّمعُ يُلْبِسُ شعثَها تِبْيانا.

❋ ❋ ❋

وما الدُّموع

وما الدُّموعُ سِوى رُكْنٍ نَلُوذُ بِهِ
إذا حبيبٌ أتىٰ الأعماقَ وانْحَدَرا

فاسْفَحْ دموعَكَ ما أَطرَقْتَ تذكرُهُ
وما رأَيتَ لهُ في موطنٍ أَثَـرا

فكم تَرَحَّلْتَ لمْ تُدرِكْ مَضارِبَهُ
وكم تَرَقَّبْتَ أن يأتي وما حضَرا

وكم تَعاهَدتَ أطلالاً وأين بها
يقضي المُحبُّ إذا ما جاءَها وطَرا!؟

❋ ❋ ❋

العِيدُ والغُربة

ها قد أَهَـلَّ ولا أَرَاكَ قريبـا
يا عِيْدُ هلْ حَمَلَ المَجِيْءُ حبيبا؟

يا عيدُ عذَّبَني الفراقُ وكلَّما ..
أَلْفَيْتُ عِيدًا زادَنِيْ تعذيبا

يا عيدُ تَنْكَأُ إذ تَجِيءُ صَبابتي
فيَعِزُّ أنْ أَلقى لها تَطبِيبا

ما كان أحوجني ليومٍ عابِرٍ
حسبُ المفارق أن يعيشَ غريبا

❋ ❋ ❋

أنا مُكْتَظٌّ

أنا مُكْتَظٌّ بأشواقٍ لها
أَكْتُمُ البَوحَ لأُخفي الوَلَهَا

فإلى أين اصْطِباري ومتى
أقطِفُ الأزهارَ إنْ لمْ أَرَها!؟

ها أنا والبَيْنُ قد بَرَّحَ بيْ
أتُرى الأنسامُ تدري ما بِها؟

أتُرى تعلمُ ما يُحزنُني
أم تُرى أعلمُ ما يُفرحُها!

وكلانا غارقٌ في دَمعِهِ
غير أنِّي غارقٌ في حبِّها.

❋ ❋ ❋

كَخَلِيّة

كَخَلِيَّةٍ، والنَّحلُ أَفرَغَ شُهدَهُ
فيها، لِتُمطِرَ مهجتي أَعسَالا

ولذِيذةٌ لا شيءَ يُشبِهُ طعمَها
ورشيقةٌ لا تحمـلُ الأَثقـالا

وتجودُ لِيْ بالشَّوقِ كلَّ دقيقةٍ
وتسُوقُ لـيْ من وجدِها أَرتالا

هي قِبْلَةٌ لِلحُسنِ كلُّ مَليحَةٍ
صَـلَّتْ إليهـا لتَستَمِـدَّ جمالا.

نَأَتِ الدِّيار

نَأَتِ الدِّيارُ بِغَادَةٍ مستَعبِقَةْ
بيضاءَ مثلَ الشَّمسِ أو كالزَنبَقَةْ

حمقاءَ لا تخشى الملامَ وربَّما
خَلَعَتْ عليكَ إذا خَشِيتَ الزَّندَقَةْ

وتقولُ مِلءَ غرامِها بلسانِها
أنا هاهنا ما جِئْتُ إلا عاشِقَةْ

فاصْدَحْ بعشقِكِ أو فَعُدْ لا تأْتِنِي
إنِّيْ لِـبَابِيَ دونَ همسِكَ مُغلِقَةْ.

❋ ❋ ❋

وأَرَاك

وأَرَاكَ تُرخِصُ في إرضائِها الغالي
وتشرَبُ المُرَّ كيما تشرَبَ الحالي

وأنتَ أنتَ الذي ما زلتَ مغتربًا
وأنتَ أنتَ الذي ما جِئْتَ في البالِ

فعلامَ تطلُبُ في القِفارِ شَواطِئًا
وإلامَ تُهدي الأَمنَ للأهوالِ!؟

فارْبَأْ بِنَفسِكَ أن تكونَ ضعيفَةً
واحذَرْ طريقَ الشَّوكِ والأَوحالِ.

❋ ❋ ❋

أنا رجُلٌ

أنـا رجُـلٌ بلا وطـنٍ ومـالٍ
أسَافرُ مِلءَ خـارِطَـةِ الغرامِ

إلـى عينيكِ تحمِلُنـي المطايا
شَرِيْدَ الحَربِ أبحَثُ عن سَلامِ

وراحِلَتِـي حـروفٌ ليسَ إلاَّ ..
وزادي الشَّوقُ والمَعْنى كلامي

فـإنْ ضاقَتْ براحِلَتي عُـيُـونٌ
فـإنَّ القلبَ أَضْيَقُ بالمُقـامِ.

❋ ❋ ❋

هي الحماقات

هيَ الحَماقاتُ تأتيْ بالحماقاتِ
وتَجلِبُ البَيْنَ في عِزِّ البِداياتِ

من يُقنِعُ الفَجرَ بالإبطاءِ لو بُرَهًا
أنْ لا يُمَزِّقَ أحلامَ المساءاتِ

وقد دنا أين من عينيكِ تذهبُ بِيْ
تلكَ الصَّباحاتُ إلا لِلعَذاباتِ

ولِيْ عزاءٌ بأني كنتُ ذا لَهَفٍ
وأنَّ قلبَكِ لا يشتاقُ مولاتي.

❋ ❋ ❋

سِيّان

سِيَّانِ إنْ تأتِي إليَّ وتَمنَحي ..
أو تُمسِكي، فأنا الكريمُ الباقي

آلَيْتُ ألّا أستَرِدَّ صبابتي ..
حتى أنالَ كرامةَ العشَّاقِ

سأظلُّ أَثْمَلُ في هواكِ وكلَّما ..
جَفَّ النَّبِيْذُ سأستَزِيدُ السَّاقي

إنّي عَيِيْتُ بما تَرَيْنَ مِن الهوى
وعَجِزتُ حتى لَـذَّ لِيْ إخفاقي.

جاءَت إلَيّ

جاءتْ إلَيَّ بِقِصِّها وقَضِيْضِها ..
في ذاتِ حُلمٍ والدُّجَى قَيْدَ الحَلَكْ

فطَفِقْتُ أُنْشِدُها القصائِدَ كلَّما
سَمِعَتْ، سَمِعْتُ بثغرِها ما أجملَكْ

ولمسْتُ ضعفَ الأقوياءِ بعينِها
لولا الحياءُ لقالَ لِيْ: أَنْ هَيْتَ لَكْ

وأَتى الصَّباحُ لتَسْتَفِيْقَ ثُمالَتي
ويقولَ لِيْ: يا واهِمًا ما أَثملَكْ.

❋ ❋ ❋

أحبُّك أو أودُّك

أحبُّكَ أو أودُّكَ لا مُشاحَةْ
فبعضُ الحبِّ تَنْقُصُهُ الصَّراحَةْ

ويكفي أنَّ قلبَكِ يحتويني
وأنِّيْ قد شَغَلْتُ بِهِ مَساحَةْ

ومن عَلِقَ الشِّغافَ لِبَعضِ وقتٍ
غزا الوجدانَ عُمْرًا واسْتَباحَهْ

وما يُدريكِ يومًا أن تقولي:
أحبُّكَ مِلءَ أَلْسِنَةِ الفَصاحَةْ

وخيرُ القولِ ما كانَ ابْتِدَاءً
فقولِيها ولو قالوا وقاحَةْ.

❋ ❋ ❋

أُغالِبُ فيك

أُغَالِبُ فيكِ شَكِّي واليَقِيْنا
وإيماني وكُفري والظُّنُونا

فلا أدري، أكان الحبُّ رُشْدًا
لِذِيْ الوجدانِ أم كان الجُنونا!؟

أيُعقَلُ أنْ نُحِبَّ بلا لِقـاءٍ ..
ونحيا الشَّوقَ دهرًا والحَنِيْنا!!

وعهدي بالهوىٰ بَـردًا وحَرًّا ..
فأين البردُ مِمَّن يَصْطَلِيْنا!؟

❄ ❄ ❄

اللهُ بَرهَن

اللهُ بَرهنَ في عينيكَ قُدرَتَهُ
وفي لِسانِكَ والأُذنَيْنِ والعَقلِ

وأَوْدَعَ الرُّوحَ في جَنْبَيْكَ شاهِدةً
وأَرسَلَ الرُّسْلَ إرشادًا لذي جهلِ

وأَنْزَلَ النُّورَ آياتٍ لها قَبَسٌ
لِتَسْتَبِيْنَ سبيلَ الحَقِّ والعَدلِ

أَمَا وقد صرتَ مَدمُوغًا بِحُجَّتِهِ
مُنَعَّمًا بالهُدى المَكنونِ والفَضْلِ

فكيفَ تأْتِيْهِ بالأَدرانِ مُنْتَطِقًا
وهل تُطِيْقُ حَياءً ساعةَ الوَصْلِ!؟

❋ ❋ ❋

دَعْ ما يُرِيْبُك

دَعْ ما يُرِيبُكَ إنَّ الشَّكَ قتَّالُ
وأَحْسِنِ الظَّنَّ كيما تَحْسُنِ الحالُ

فكم سَهِرتَ وما أدرَكَتَ قافِلَةً
وكم توَهَّمْتَ أنَّ الدَّربَ أَوحالُ

وحين أصبَحتَ لا وهمًا رأيتَ ولا
سَمِعْتَ في النَّاسِ ما يُلْقىٰ لهُ بالُ

فعلَامَ تسْلُبُ من عيونِكَ نومَها
وإلَامَ تسهَرُ والرُّقادُ حلالُ!؟

❋ ❋ ❋

للهِ قوم

للهِ قَوْمٌ أَوْدَعُوا أحلامَهُمْ
في سَجْدَةٍ مبلولَةٍ بِبُكاءِ

رُفِعَتْ فقالَ لها الكريمُ: تَحَقَّقِي
وتَنَزَّلِيْ لِلطَّالِبِيْنَ عَطائِيْ

ما خابَ عبدٌ جاءَنِيْ بِدُمُوعِهِ
عُوْدِيْ إليهِ وبَلِّغِيهِ رضائِيْ

وَعْدًا قَطَعْتُ لأَمْلأَنَّ يَبَابَهُمْ
ما أَيْقَنوا- بالماءِ والأَفياءِ.

❋ ❋ ❋

وأراكَ تأتي الصمت

وأراكَ تأتي الصَّمتَ والإطْراقا
حينًا وحينًا تُسْبِلُ الأَحداقا

جَهْلاً بمن أعطاكَ كلَّ وَسِيْلَةٍ
كي تَعبُرَ الأحزانَ والإخفاقا

أَوْلاكَ لَيْلاً لا تَخِيْبُ سِهامُهُ
فارْسِلْ نِداءَكَ يَبلُغِ الخلَّاقا

ثِقْ بالإجابَةِ إن سَأَلتَ ولا تَقُلْ
أخشى الورى والعَجزَ والإملاقا

ما ثَـمَّ إلاَّ اللهُ يُخشى هل تَرَى
يُعطي ويَمنَعُ غيرهُ الأرزاقا!

❋ ❋ ❋

وَفَاتِنَتي

وفاتِنَتِي لَـمَّا شَبِعْتُ عِناقا
وأَرَدْتُ خَوفَ العاذِلِيْنَ فِراقا

قالتْ: أَتُشْعِلُ بالعِناقِ لَوَاعِجي
وتزيدُني إذ تَنثَني إحراقا!

لا تَبْرَحَنَّ وقد رأَيتَ غِوَايتي
حتى تَبُلَّ الشَّوقَ والأشواقا

فَوَثَبْتُ لا أَلْوِيْ على خَوفٍ ولا
أخشى وِشَايَةَ عاذِلٍ إطلاقا

قَبَّلْتُها حتى اسْتَحالَتْ وَردَةً
حمراءَ يَمْلأُ عطرُها الآفاقا.

❋ ❋ ❋

إلى حيث

إلى حيثُ تَفْتَرِشُ الفاتِناتْ
مَضاجِعَ لِلشَّوقِ والأُمنِياتْ

سَلامٌ على غَادَةٍ لَمْ تَكُنْ
بيومٍ على القلبِ كالعابِراتْ

تَجَلَّتْ فأَشْرَقْتُ من نورِها
وغابتْ فأَشْرَقَتِ الذِّكرياتْ

فما ضَلَّلَتْني بما لَـمْ أَرَ
ولم تَخْلِطِ الصِّدقَ بالافْتِئَاتْ

سلامٌ عليها على ليلةٍ
تجاهَلْتُ من بعدِها الأمسياتْ.

❋ ❋ ❋

لَهَفِي عليك

لَهَفِيْ عليكِ، فَجَانِبيْ هذا الدَّلَعْ
لا بُـدَّ يومًا لِلْمُحَمَّلِ أنْ يَضَعْ

أخشى عليكِ من الوقوعِ بِمأَزِقٍ
ما بين أنْ تأتيْ إلَيَّ وأَنْ أَدَعْ

كم عاشِقٍ أَلْقَى بِحَبلِ غرامِهِ
حَدْسًا فأَوصَلَ إذ رماهُ وما قَطَعْ

وأنا يَقِيْنٌ بالغرامِ ولِيْ بِهِ
حَبْلٌ يُقَطَّعُ كلَّ يومٍ إذ يَقَعْ.

❋ ❋ ❋

وتَغِيبُ عني

وتَغِيْبُ عنِّي ما رَجَوْتُ حضُورَها
وتَزُورُ غِـبًّا مـا اعتَزَمْتُ ذهابا

وتَسِيلُ نهـرًا ما ارتَوَيْتُ بغيرِها
وتَجِـفُّ دهـرًا ما غَدَوتُ يَبابا

ما حاجَتِي بالماءِ حالَ تشَبُّعي
أو حاجتي بالطَّافِحِيْنَ غِيابا!!

فلتَرحلي .. إنِّي كَفَرْتُ صَبابتي
وسَئِمْتُ لَـوْمًا واكتَفَيْتُ عِتـابا.

❋ ❋ ❋

كَشَمْعَة

كَشَمْعَةٍ، والمَدى بالنَّومِ يَنْتَقِبُ
معشوقَتي دونَ نِصْفِ الَّليلِ تَلْتَهِبُ

قَيْظٌ بِـ(كانُونَ) والأجواءُ بارِدَةٌ
بَرْدٌ بِـ(تشرينَ) حيثُ النَّارُ والحَطَبُ

لذيذةٌ غَضَّةٌ رَيَّا ودافئَـةٌ
فصِيحَةٌ، قولُها الإيجازُ والأدَبُ

وكالفراشاتِ لا تنفكُّ حائِمَةً
حوليْ، وحوليَ مما دونَها حُجُبُ.

❋ ❋ ❋

لا بأسَ

لا بأْسَ بعضَ الوقتِ أَلَّا تَكتُمي
أنْ تضعفي أن تزحفي أن تَلْثِمي

ما دمتُ بين يديكِ عطرًا مغريًا
ما ضَرَّ بعضَ الوقتِ أن تَتَنَعَّمي

ذُوبي كشَمعَةِ راهبٍ في كَهْفِهِ
وتساقطي سِــرًّا ولا تَتكَلَّمي

كُوني كَرَمْـلٍ لا يُبَلُّ جفافُهُ
لا تَعجَلي لا ترتوي لا تسْأَمي.

❋ ❋ ❋

ويُقال

ويُقالُ إنَّ الصَّامِتِيْنَ كِــرامُ
وبأَنَّ صَمْتَ العاشِقِيْنَ كلامُ

وأَرى بأَنَّ الصَّمتَ في سُنَنِ الهوى
قَتْلٌ، وقَتْلُ المُدْنَفِيْنَ حـرامُ

لا تخلِطي الصَّمْتَيْن أو حالَيْهِما
فالحِلْمُ حِلْـمٌ والغرامُ غـرامُ

أَوَيَصْمُتُ الإنسانُ حالَ غرامِهِ
ليُقالَ هذا للوقَـارِ إمــامُ!!

❋ ❋ ❋

ما زلتَ بِي

ما زلْتَ بِيْ حتى مَلَكْتَ حُشاشَتِي
وملكتَني وملَكْتَ بِـيْ الأشياءَ

فجَمَعْتُ عَقلِيَ في مَزادَةِ راحِلٍ
وَوَهَـبْتُـهُ للعاشِقيـنَ فِداءَ

وطَفِقْتُ أَفْتَرِشُ الشَّوارعَ باكيًا
أشْكو الحبيبَ وأَرتَجِيْهِ دواءَ

وأُفَتِّشُ الرُّكبانَ عَلَّ متاعَها
يوماً بِيُوسُفَ أو قميصِهِ جاءَ.

❋ ❋ ❋

يجلو الهموم

يَجْلُوْ الهُمُومَ إذا تَبَدَّى وجهُها
ويُزيلُ كلَّ مشَقَّةٍ وعَناءِ

ولِعِطرِها عندَ الغروبِ حِكَايةٌ
أُخرى مِن الإغراءِ والإغواءِ

تَمشي فتَنْبَثِقُ الدُّروبُ مشاتِلاً
وتصيرُ وَردًا بارِدَ الأنداءِ

وتُعِيْدُ لِيْ عندَ اللقاءِ فُتُوَّتِي
ونَزاقَتِي ورُعونَةَ الأَهواءِ.

❋ ❋ ❋

الدّار

الـدَّارُ بعدَ الرَّاحلينَ خـرابُ
والبئرُ خاوٍ والحُقولُ يَبابُ

فوَقَفْتُ تُبكيني الطُّلولُ وقلتُ هل
في الدَّارِ شيءٌ خلَّفَتْهُ رَبابُ؟

سَكَتَتْ أَثَافِيْ الدَّارِ حينَ سأَلتُها
ما ثَـمَّ إلا أدمُـعٌ وعِتابُ

يا دارُ جَـلَّ على الفؤادِ رحيلُها
وتقاذَفَتْهُ- إذ تَضِيْقُ- رِحابُ.

❋ ❋ ❋

أَرنو إليكِ

أَرنُو إليكِ بعينٍ كلِّها شَجَنُ
ويتبعُ العينَ في ترحالِها البَدَنُ

لمْ يبقَ شيءٌ غداةَ البَيْنِ مبتسمًا
إلا وبالغَ في إطفائِهِ الحَزَنُ

حتى الصَّباحاتُ لا تبدو كما عُهِدَتْ
فالشَّمسُ خائِفةً والنور يَسْتَكِنُ

والأرض تاهَتْ ولا أدري خرائِطَها
يضلُّني الدَّربُ والأصحابُ والوطنُ.

مِحوَرُ النساء

كلُّ النِّساءِ هوامشٌ إلاَّكِ
يا مِحوَرٌ كالشَّمسِ لِلأَفلاكِ

لولاكِ ما شَرِبَ القَرِيضُ مَحابري
أو كنتُ يومًا شاعرًا لولاكِ

أَيَسُوغُ بِيْ النِّسيانُ بعد تَعَلُّقي!؟
كلّا .. ولستُ مفارقًا ذِكراكِ

لو أنَّ كلَّ النَّاعماتِ وُهِبْنَ لِيْ
لأَغضتُهُنَّ على سبيلِ رضاكِ.

❋ ❋ ❋

قد يَزهَد

قد يَزهَدُ المرءُ من جَهلٍ بِصاحبِهِ
ويُوصِدُ البابَ دون الرِّفقِ إمعانا

لكنَّهُ ريثما يأْوِي إلى رَشَدٍ
يبكي الحماقَةَ أتراحًا وأحزانا

والناسُ تُخطئُ ما دامتْ حياتُهُمُ
ويخطئُ الرأْيَ ذو الإحصافِ أحيانا

لو لم تكنْ في حبالِ البغيِ محتطِبًا
شيئًا من الذَّنبِ ما أصبحتَ إنسانا.

❋ ❋ ❋

فرط الشوق

وإنِّي لِفَرطِ الشَّوقِ أَعصِرُ مُهجتي
فتقطرُ أمزانًا لِتخمدَ موقدي

وأُسقي بها السَّاعاتِ حالَ تربُّصي
لِتسلُبَ أوقاتي وتُثْمِلَ موعدي

أَلَا أيُّها القُمريُّ عني رسالةً
إليها بهذا الشَّوقِ غَنِّ وأَنشِدِ

فإن أطرقَتْ حبًّا وسالتْ دموعُها
فمُدَّ لها دربًا إليَّ لتهتدي.

❋ ❋ ❋

تناقض

بُعدًا ووصلاً وإثراءً وحرمانا
تمضي الحياةُ على الإنسانِ مُذ كانا

لولا التَّناقضُ ما ذُقنا حلاوتَها
والحلوُ لولا مذاقُ المُرِّ ما بانا

بِضِدِّهِ الشَّيءُ تُستجلى فضائِلُهُ
فكن قنوعًا، وعِشْ صبرًا وإيمانا

ولا تقلْ بُدِّلَتْ بالحزنِ فرحتُنا
فكم يزحزحُ عنكَ اللهُ أحزانا.

❋ ❋ ❋

أما زلتَ!؟

أما زلتَ من قربِها واثقا!؟
ولا شوقُ يُظهرُ وجدانَها..
ولا مَوجُ يرسُو بشطآنِها.

أما زلتَ في عُمقِها غارقا!؟
لكَ العيشُ من قربِها القاتِلِ..
ومن شامِتٍ إثرَها عاذِلِ

ومن قائلٍ إذ تُوَدِّعُها:
أما كنتَ دهرًا لها وامِقا!؟
أما زلتَ رغم النوى عاشقا!!؟

❋ ❋ ❋

أَندى من البحر

أَنْدى من البَحرِ إذ تُعطيكَ كفَّاها
كأَنَّما حاتِمٌ إذ ماتَ أَبقاها

بِها من الشّهدِ ما إن سالَ واكِفُهُ
يومًا على حنظلِ الخُطْبانِ أَحلاها

حَوَتْ نَفائِسَ لا تُحصىٰ محاسِنُها
فجيدُها الدُّرُ والياقوتُ عيناها

ونافِراها لُجَيْنٌ والشِّفاهُ لَمى
وعَسْجَدٌ خالصُ الإبْرِيزِ ساقاها.

تَجَاهَلَني

على أنِّي رَجَوْتُ لَهُ اقترابا
وأَحسَنْتُ التَّوَدُّدَ والخطابا

تجاهلَني غرورًا وازدراءً
وأَشْبَعَ فَرْشَ ثائِرَتي غيابا

على أنِّي أَنُوْفٌ ذُو غُرورٍ
ظَلِلْتُ غَدَاةَ فارقني مُصابا

ويحدُثُ أنْ يُذَلِّلَني حبيبٌ
إذا ما القلبُ عُلِّقَ أو تَصَابىٰ.

❋ ❋ ❋

يوم من الغيم

ويومٌ مِن الغَيمِ مَـرَّ عليكِ
فأَنبَتَ وردًا على وجنتيكِ

سَقَى التُّوتَ حتى كأَنِّي بِهِ
عناقِيدَ حُسْنٍ على نافِرَيكِ

وإنِّـي لِـوَردِ الهـوى قاطِـفٌ
ومُعتَصِرُ الخَمرَ من شفتيكِ

أَلا فامنحي الكأسَ محتاجَها
وضُمِّي إلى الكأسِ ما بيديكِ.

❋ ❋ ❋

وَهَبتُها الروح

وهَبتُها الرُّوحَ حتى قال حاتِمُهُمْ
أسرفتَ بالجودِ والإكرامِ فاقتَصِدِ

فقلتُ والبُخلُ في كَفَّيَّ مُرتَعِشٌ
لا تظلمِ الجودَ، حتى الآنَ لم أَجُدِ

لو أنَّ لِيْ أَلفَ رُوحٍ ما ضَنَنْتُ بها
يومًا عليها، ولا ضنَّتْ عليها يدي

لكنَّها رُوحُ من هامَتْ بهِ قَدَمٌ
خلفَ التي لَمْ تَعُدْ يومًا ولَمْ يَعُدِ.

❋ ❋ ❋

متى عن البوح

متى عن البوحِ ليلُ الصَّمتِ ينقشِعُ
وتشرقُ الشَّمسُ والآفاقُ تتَّسِعُ!؟

متى وصَمْتُكِ مِلءَ الَّليلِ يقتُلني
ويسلُبُ النومَ من جفنَيَّ إذ يَقَعُ

وما أرانيْ بهذا الصَّمتِ منتفعًا
أيَّانَ بالصَّمتِ والكتمانِ يُنْتَفَعُ!؟

إليَّ يا هندُ، قد أَرهَفْتُ سامِعَتي
قولي: أُحبُّكَ، فالأحشاءُ تَسْتَمِعُ.

❋ ❋ ❋

أُمَيْمَة

أُمَيْمَةُ ما الذي أغناكِ عني
وخيَّبَ فيكِ آمالي وظنِّي؟؟

أَما أَنْشَدتُكِ الأشعارَ دهرًا
وطُفْتُ بِحبِّكِ الدُّنيا أُغَني؟؟

وكم قَضَّيْتُ لِيلِيَ في سُهادٍ
وكم أصبحتُ مرتَقِبًا أُمَنِّي

فلا الأشواقُ تشفعُ لِيْ بِوَصْلٍ
ولا شَبِعَتْ وُحُوشُ البَيْنِ مني

وقد أَغراكِ بالصَّدِّ اصْطِباري
سيُغنيني الذي أغناكِ عني.

❋ ❋ ❋

تَعَلّقَها قلبي

تَعَلَّقَها قلبي وما كنتُ أَعلَمُ
بأنيْ وقد عُلِّقْتُ، يومًا سأَندَمُ

تَعَلَّقْتُ(نَيْرُونًا) بِمِسْلاخِ طِفلَةٍ
فأَضحتْ تَشُبُّ النَّارَ فيَّ وتُضرِمُ

تقايضُني بالرِّفقِ(سَلمى) قساوَةً
وتَزهدُ بِيْ جهلاً فأُعْلِي وأَحلُمُ

وما عابَني قُبْحٌ ولستُ ببائِرٍ
ومثليَ إن وافى لمثلِها يُكرَمُ.

❋ ❋ ❋

ليتَ الذين

ليتَ الذينَ تباعَدوا عنَّا أَبَوْا
يومَ التَّقارُبِ أنْ نكونَ رِفاقا

أو ليتَنا إذ كان هذا مصيرَنا
لمْ نَجتَرِحْ للرَّاحلينَ عِناقا

مَلَأوا القلوبَ مودَّةً إذ أوفَدوا
فاستَغرَقَتْ إذ أصدَروا الأشواقا

كادتْ تموتُ صَبابَةً في بُعدِهِمْ
لمْ تَلْقَ بعدَ رحيلِهِمْ تِرياقا.

❋ ❋ ❋

صِلْ قاطِعًا

صِلْ قاطِعًا، واصْفَحْ عن المُتَرَيِّبِ
واغسِلْ بعفوِكَ حوبَةً للمُذنِبِ

واهمِلْ جراحَكَ يَستَقِرَّ نزيفُها
وإذا استَجارَكَ جارِحٌ لا تَعتَبِ

وامدُدْ إلى الملهوفِ تملِكْ قلبَهُ
وامطِرْ بفضلِكَ كلَّ كَفٍّ مُجدِبِ

واضحكْ بِوَجهِ بناتِ صدرِكَ إنَّما
تتصاغَرُ الأحزانُ ما لَمْ تَغْضَبِ.

❋ ❋ ❋

بقلبي منك

بِقلبي منكَ يا هذا غرامُ
ومَوجَدَةٌ وعطفٌ واحترامُ

فلا تَهْتِكْ سِتارَ الوُدِّ عنَّا
وصِلْنا إنَّنا أَهْلٌ كِرامُ

وجِئْنا إنْ أرَدتَ لنا جِوارًا
فإنَّا دونَ ما ترجو شِهامَ

نُجِيْرُ المُستَجِيرَ إذا أتانا
ولا جارٌ لِعِـزَّتِنا يُضامُ

ولا تَقطَعْ حبالَكَ عن عُرَانا
فإنَّ القَطعَ يا هذا حرامُ.

❋ ❋ ❋

سلامٌ أيُّها المُضنى

سلامٌ أيُّها المُضْنى سلامُ
لِقلبِكَ أيُّها كان السَّلامُ

وقد غادرتَ هل صادَفْتَ خِلاً
كَمَنْ غادَرتَ أم ثَمَّ انْعِدامُ؟

فإن صادَفتَ نِـدًّا فالتَزِمْهُ
وعِشْ حبًّا يُعَطِّرُهُ الوِئَامُ

وإن لَمْ تَلْقَ في العشَّاقِ مثلِيْ
فقد أَفْراكَ من وجعي المَلامُ

وعُدْ إن شِئْتَ فالعُتْبى إيابٌ
وبعض الذَّنبِ يَغفِرهُ الغرامُ.

❋ ❋ ❋

وتَقولُ لِي

وتقولُ لِيْ: ما كنتُ إلاَّ وردَةً
تأبَى الذُّبولَ وتكرَهُ الأصفادا

فعَصَفْتَ بيْ ما إنْ فَتَكْتَ بِسَاجِني
وملأتَني مما لديكَ وُدَادا

وتركتَ لِيْ الذِّكرى تُمَزِّقُ مضجعي
تأتي إليَّ جماعَةً وفُرَادا

أَنَّىٰ بِمثلِكَ ذا الزمانُ مُقَدِّمٌ
ومتى لِعَيْنِيَ أن ترى أندادا!!

❋ ❋ ❋

أَتَيْتُك

أَتَيتُكِ أَحْمِلُ الأشواقَ وردا
مُبَلَّلَةً بما قد كان عهدا

وعهدي بالدُّموعِ إذا تَأَتَّتْ
سَمِعتُ لها أَعاصيرًا ورعدا

هلُمِّي نُودِعُ الغيماتِ ريحًا
ونُودِعُ دمعَنا المِدرارَ سَدّا

هلُمِّي نُطْعِمُ الأشواقَ وصْلاً
ونُنْجِزُ لِلأمانيْ البِيضِ وَعْدا

فقد طالَ الغيابُ وطالَ جُوعٌ
وقارَفْنا من الحرمانِ حَدَّا

❋ ❋ ❋

مُذْ بادَرَتْني

مُذ بادَرَتْني بالسَّلامِ تَنَامَىٰ
زَرعُ التَّحِيَّةِ واستَحالَ غراما

فكأنَّها أَلْقَتْ عليَّ شِباكَها
حربًا .. وما أَلْقَتْ عليَّ سلاما!

فوَدَدتُ لو أَجْدَىٰ بِقَوْلِهِ قائِلٌ ..
أَهْلاً ،، وقَرَّبَ سامِعِيْهِ مقاما

لكنَّ بعضَ القائِلِيْنَ حديثُهُمْ
دَرْجُ الكلامِ، ولا يكونُ كلاما.

❋ ❋ ❋

لا غَرْو

لا غَرْوَ منذُ الآنَ أنْ أهواها
وأَرى بها ما لا أرى بسِواها

فلقد تَبَدَّى الشَّوقُ في رَعَشَاتِها
وتَدَثَّرَتْ مِن قُبْلَتي عيناها

فوقفْتُ منها موقفًا لو أَنَّهُ
غيري توقَّفَ مثلَهُ لأَتاها!

ما كان أقرَبني إلى إغوائِها
لكنَّ مثليَ فارسًا يأَباها.

❋ ❋ ❋

هي أمّتي

هي أمَّتي وأنا بِدارِها نازِلُ
مُدّوا الأَكُفَّ فإنَّني لها سائِلُ

ربَّاهُ تعلمُ ما يَحِيقُ بشَملِها
ومن الذي من حُزنِها يتَهَـلَّـلُ

ربَّاهُ فاجمَعْ لِلرَّشادِ شتَاتَها
وَدَعِ المُحبَّ لبَيْنِها يتمَلمَلُ

وأَعِدْ إليها مجدَها وإباءَها
حتى تُتَوِّئِمَ بعدَ عُقْمٍ حائِلُ

❋ ❋ ❋

من أيِّ ذَارِيَة

مِن أَيِّ ذَارِيَةٍ تجيءُ مشاعري
ليلاً، وأَيِّ العاصِفاتِ غرامي!؟

زُرْنِي لِتعلَمَ من يُمَلمِلُ مضجعي
ما ثَـمَّ غيركَ يستَبِدُّ منامي.

وانظُرْ تَجِدْ خِلّايا رَهنَ تَوَجُّهي
خلفي الصَّبابَةُ والحنينُ أمامي

فأَبِيْتُ مِن إِرعادِ شوقيَ عارضًا
متساقطًا نَظْمًا على الأقلامِ.

❋ ❋ ❋

مكنونة

مَكنونَةٌ أنتِ سِرٌّ لا أبوحُ بِهِ
وأَبْلَغُ القَولِ ما لا يستطيعُ فمي

لو أنَّ دارَكِ في (اليابان) جئتُ لها
مشيًا على القلبِ أو سيرًا على القَدَمِ

لكنَّ دارَكِ خلفَ الشَّمسِ قابِعَةٌ
متى يُلِمَّ بها الإنسانُ يضطَرِمِ

ولا سبيلَ إلى عينيكِ أعبُرُهُ
إلاَّ الشَّرايينَ من قلبي وعَبرَ دمي.

❋ ❋ ❋

قالت لِيَ القلب

قالتْ لِيَ: القلبُ مُذْ سَلَّمْتَ مشغولُ
وأَغلَبُ الظَّنِّ أنَّ العقلَ مَتْبُولُ

فقلتُ: سِيَّانِ، قلبي فيكِ منشَغِلٌ
فهل إلى مبتغىٰ القلبَيْنِ تَعْجِيْلُ؟

قالتْ: هَلُمَّ، أَرى حلمًا تُراودُني
منهُ الحقائِقُ لا تلك الأَباطِيلُ

فعانَقَتني لِمامًا ثم ما فَتِئَتْ
أن ضَلَّـلَتني وما في الحبِّ تَضْلِيْلُ.

❋ ❋ ❋

وَعَذَرتُها

وعَذَرتُها لَمَّا تَسَاقَطَ دمعُها
دُرَرًا يَبُلُّ تَرائِبي ورِدائِي

تَبكي على رِئَتَيْنِ في أَحشائِها
لَمْ تَشْهَقا منذُ الصَّباحِ هوائِي

فحَشَرتُ عطريَ والنَّسِيمَ لأَنفِها
أَمطَرتُ قَحطَ حِقافِها أندائِي

فاعشَوْشَبَتْ واخْضَرَّ منها يابِسٌ
وتَحَمَّلَتْ ثَمَرًا على الأَجزاءِ

أَتُراها تَمنَعُني القِطافَ حبيبتي
أَتُراها تكفُرُ في الجَنَىٰ آلائِيْ!

❋ ❋ ❋

كم غَشُوم

كم غَشُومٍ باتَ يَبْغِيْنِي الرَّدَىٰ
لَمْ يَنَلْ بُدًّا وما بَلَّ الصَّدى

خاسِرًا عادَ وما أَدرَكَني
إنَّما أدرَكتُ منهُ ما بَدَا

يَبتَغي رَأْسًا فشاءَتْ قُدْرَةٌ
أن يَصِيرَ الرأْسُ ساقًا ويَدَا

أيُّها الظَّالِمُ ما أَوجَعَني
منكَ إلا القُربُ عرضًا وسَدَى

أين منكَ القُربُ كيف المُشْتكى
لم يَرُمْ ما رُمتَ من خَيْطِي العِدى!

❋ ❋ ❋

أكانَ صَمْتُك

أكانَ صَمتُكِ يومَ المُنْحَنىٰ خجَلا؟
أم كانَ مِن فَرْطِ ما تلقَيْنَ بِيْ وجَلا؟

وَدَدْتُ لو تَاهَ في السَّاعاتِ موعِدُنا
وأنتِ زُهْدًا بِهِ تَبْغِيْنَهُ العَجَلا!

أَتَزْهَدِيْنَ بما لو نَالَهُ وَرِعٌ
ما فضَّلَ الزُّهْدَ عن إِتْيانهِ بدَلا!

لا ضَيْرَ، ما انْفَكَّ ذات الشَّوقِ يَسْكُنُنا
فلتَضْرِبِيْ موعدًا ولترسُمي أَجلا.

قَلْبَان

قَلْبَانِ، لا أدري بأيِّهما الهوى
يَلتاعُ نارًا أو بأَيِّهما شَوَىٰ

نَامَا على فَرْشِ التَّدَانِيَ مرَّةً
واستيقظا صُبحًا بأَكفانِ النَّوَىٰ

بَنَيَا بليلِهما بناءً شامخًا
ما كاد يُصبِحُ ماثلاً حتى هَوَىٰ

ما كان أَحْوَجَ ذا المساءِ لِغَفوَةٍ
كبْرى وأغنى ذا الصَّباحِ عن الجَـوَى!

❋ ❋ ❋

متى اسْتَفاقَتْ

متى اسْتَفاقَتْ بِكِ الذِّكرى وأَرَّقها
لَحْنٌ على مُنْتَحىٰ الأَطلالِ يُبْكِيْها

لا تَسْأَلِيْ النَّايَ عن حُزنٍ أَلَـمَّ بِها
سُؤَالُكِ اليومَ، قطعًا، ليس يَعنِيها

نَزَعْتِ منها حِبالَ الوُدِّ فانْقَلَبَتْ
حزنًا، وكيف لِذِي الأحزانِ يُشجيها!؟

ونافِخُ النَّايِ أضحى لا يَشُبُّ بها
إلا ليَسْكُبَ حزنًا دافقًا فيها.

❋ ❋ ❋

نِصْفُ التّعَلّق

نِصْفُ التَّعَلُّقِ لا يَروي ولا يَسَعُ
وأين بالنِّصفِ صَبُّ القلبِ يَنْتَفِعُ!؟

كوني جميعًا، وإلا فارحلي كرمًا
بعضُ البَقاءِ لِمَن نهواهُمُ وجَعُ

ما ليس يُشْبِعُ لا نأتِيْ موائِدَهُ
إنَّا أناسٌ إذا ما أَوْلَموا شَبِعوا

لا نورِدُ الماءَ إلا حين يطلُبُنا
فإن أتيناهُ لا نُبقي ولا نَدَعُ.

❋ ❋ ❋

إليكِ عني

إليكِ عنِّي، فما أَغناكِ عن عَتَبي
وكم أنا مُغْتَنٍ عن صَدمَةِ الكَذِبِ

مشاعري مثلُ روحي لا أجودُ بها
من لم يَهْبْني صَمِيمَ الرُّوحِ لَمْ أَهَبِ

إليكِ عني، فلا شيءٌ يُزحزِحُني
وليس لِيْ فيكِ لو زُحْزِحْتُ مِن أَرَبِ

شَرِبْتُ كأسَ الهوى حتى ثَمِلْتُ بها
ما حاجتي اليومَ بالجَعَّاتِ ما سببي!؟

❋ ❋ ❋

ذِكراكِ واللّيل

ذِكراكِ واللَّيلُ يَمتَدانِ في خَلَدِي
فيُبْدِلانِ لَذِيذَ النَّومِ بالسَّهَدِ

ويُوهمانِيْ بأنَّ الصُّبحَ موعدُنا
متى وقد فاضَ مِمَّا يُوهماني غَدِي!؟

لا أنتِ جِئْتِ، ولا النِّسيانُ داهمَني
كلاكما والذي أحياكِ لمْ يَـرِدِ

وجاءَني عنكما شَوقٌ ومَلْهَبَةٌ
ورَغم هذَيْنِ لمْ يَنفكَّ بِيْ جَلَدي.

❋ ❋ ❋

أَتَى بِكِ

أَتَىٰ بِكِ الحَظُّ أو جاءَتْ بِكِ الصُّدَفُ
لا ضَيْرَ عندي، ولا في ذاكَ نختَلِفُ

بَيْتُ القَصِيدِ بأَنِّيْ كنتُ منتظرًا
بُزُوغَ شَمسٍ على أبوابِها أَقِفُ

وفجأةً أَشْرَقَتْ عيناكِ في غَسَقي
ماذا أُحَدِّثُ عن عينيكِ ما أَصِفُ!؟

حوراءُ نجلاءُ، دعجاءٌ وناعِسَةٌ
عن وَصْفِ عينيكِ جَفَّ الحِبْرُ والصُّحُفُ.

❋ ❋ ❋

لَيْسُوا سَوَاءً

لَيْسُوا سَوَاءً فهذا قلبُهُ رَطِبُ
وذاكَ مِن حُرقَةِ الأشواقِ يَلتَهِبُ

هذا ينامُ وذاكَ النَّومُ يَهجُرُهُ
وذاكَ يَغدو إذا ما هذا يَنْقَلِبُ

هما النَّقِيْضانِ، لا أدري بأَيِّهما
تَجِيءُ سلمى، وسلمى فيهما عَجَبُ!؟

وتَدَّعِي الحُبَّ، لكنْ كيف تَصْدُقُني
وكلُّ ما جاءَ من أفعالِها كَذِبُ!

❋ ❋ ❋

حَدِّثْ خيالَك

حَدِّثْ خيالَكَ عَمَّنْ أنتَ تَهواهُ
عسَى بِطَيْفٍ من الأحلامِ تلقاهُ

واْحْفِر على مَدخَلِ الشِّريانِ صورَتَهُ
واجعَلْ دِماءَكَ تجري عَبْرَ ذِكراهُ

خاطِرْهُ إن شِئْتَ فالأرواحُ سابِحَةٌ
لها عُيـونٌ وأسمـاعٌ وأفـواهُ

إنْ عَزَّ في النَّاسِ أن تَلْقَىٰ ملامِحَهُ
ففي المَلائِكِ لِلمَحبُوبِ أَشْباهُ.

❋ ❋ ❋

وَمُهجَة

ومُهْجَةٌ أنتِ تحتَلِّينها أَبـَدا
ما قلتُ إلاَّ غرامًا شَبَّ واتَّقَدا

وجِئْتُ أَسْتَنْجِزُ المِيعادَ سيِّدَتِي
والحُرُّ يُنْجِزُ ما لِلحُرِّ قد وَعَـدا

فلا تقولي غدًا في اللَّيلِ موعدُنا
وقد عَلِمْتِ بأنِّي لا أُطِيْقُ غَـدا

غدًا سَيُزْهِرُ غَرْسُ اليومِ فاجتَذِبي
غدًا إلــينا ومُـدِّي لِلِّقــاءِ يـَدا.

يَلُومُني فيك

يَلُومُني فيكِ أقوامٌ وشأْنُهُمُ
شَأنَ الذي لَمْ يَذُقْ شوقًا وحِرمانا

ولو تَشَبَّثَ يومًا في أَعِنَّتِهِمْ
كَفُّ المَحَبَّةِ قالوا: منكَ غُفرانا

فلا أعاتِبُ مَنْ بالوَجْدِ عَيَّرَنِيْ
حتى يصيرَ وذو الوجدانِ سِيَّانا

ومن يرى الحُبَّ عيبًا، قُلْ لهُ كرمًا:
لولا المحبَّةُ ما أصبَحتَ إنسانا.

❋ ❋ ❋

قِفْ مَرّة

قِفْ مَرَّةً لو بُرهَتَيْنِ لأَسْأَلَكْ
هل ثَمَّ إنسانٌ بِمسلاخِ مَلَكْ؟

إن كان ثَمَّةَ في الأنامِ مُهَجَّنٌ
يَطَأُ البَسِيْطَةَ أو يَطيرُ على الفَلَكْ

ما ثَـمَّ إلاَّ أنتَ برهانٌ لهُ
ما لا يَحِقُّ لِناطِقٍ قد حُقَّ لَكْ

سبحانَ من أعطاكَ مِن أَفضالِهِ
حُسنًا، فقُلنا غِبْطَةً: ما أجملَكْ!!

❋ ❋ ❋

لا شَيءَ يُغري

وطني جراحٌ بالجَوَى يَتَضَخَّمُ
وقصيدَتي ثكلى وحِبرِيَ عَنْدَمُ

لا شيءَ يُغري بالعِناقِ جميلَةً
بل كيف يُغريْ بالنَّوالِ المُعْدَمُ!؟

فإليكِ عني لا أرانيَ عاشِقًا
إلاَّ التي ترضى ولا تَتَبَرَّمُ

ترضى بما كتبَ الإلَهُ لعاشِقٍ
يأبَىٰ العِناقَ وأَرضُهُ تتألَّمُ.

❋ ❋ ❋

العِيدُ والبُعد

ما العِيْدُ إن لَمْ تهدأِ الأشواقُ
إلا كَيَومٍ في الشُّهورِ يُساقُ

ويُساقُ لا لَونٌ يُمَيِّزُ فَضْلَهُ
قطعًا ولا طَعمُ الإيابِ يُذاقُ

ما العِيدُ إلاَّ أن تَطِيرَ صبَابَةً
فَتَضُمَّ شَعثَكَ قُبْلَةٌ وعِناقُ

حَلِّقْ بمن تَهواهُ تحتَ سَحابَةٍ
واحضَنْهُ حتى تُزهرَ الآفاقُ

هذا وإلاَّ ما الجميلُ بعيدِنا
والنَّاسُ في أعيادِهم أذواقُ.

❋ ❋ ❋

هي نظرة

هيَ نَظرَةٌ لو أَنَّها طالَتْ بِنا
بُرَهًا لأَزهَرَ كلُّ شيءٍ حولَنا

ولَمَالَتِ الجُدرانُ من لَهَفِي بهِ
والسَّقْفُ أمطَرَ والأرائِكُ والبِنا

ما كنتُ أَعلَمُ ما العُيونُ وسِحرُها
حتى ابتُلِيتُ بنظرَةٍ مِمَّن رَنَا

ما كان يَنْظُرُ بَلْ يُسَدِّدُ رَمْيَةً
كانت عليَّ أَشَدَّ من طَعنِ القَنا.

❋ ❋ ❋

رَمَتِ الفؤاد

رَمَتِ الفؤادَ بِمَقْتَلٍ عيناكِ
ومَضَتْ تَجُزُّ نِياطَهُ شَفتاكِ

فالحُسْنُ أَسْكَنَ وجنتيكِ أَشُدَّهُ
آتاكِ شيئًا لَمْ تَنَلْهُ سِوَاكِ

وسِوَاك حَسْناواتُ إلا أَنَّهُ
ما لَمْ يَجِئْ بِجمالِهِنَّ أَتَاكِ

آتاكِ ما إنْ لو بدا لِمُكابِرٍ
بالكُفرِ، آمَنَ بالذي أعطاكِ

ما أنتِ إلا الشَّمسُ أو بِنْتٌ لها
لولا الصيامُ لقُلتُ: ما أبهاكِ!!

❋ ❋ ❋

تُحادِثُني

تُحَادِثُني فيَسْلُبُني الذُّهولُ
وتسكتُ حين أعلمُ ما تقولُ

لها عينانِ، في اليُسرى فُراتٌ
وفي اليُمنى جرى بالسِّحرِ نِيْلُ

فتَتْرَعُني بِنَهرَيها دهاقًا
وتُثْمِلُني بِخَمرٍ لا تَسِيلُ

ومُثْمِرَةٌ تكادُ إذا تَوَالَتْ
عليها الرِّيْحُ تَدنو أو تَمِيْلُ

سُمَيْرَاءُ يُجَلِّلُها بَياضٌ
وبَهْكَنَةٌ وعذراءُ بَتُولُ.

❋ ❋ ❋

أَعِدْ إلَيّ

أعِدْ إليَّ من الأيامِ ما غَبَرَا
ولا تَسَلْني لماذا حبُّنا اندَثَرَا

كانتْ يَبابُكَ بالأتراحِ كالحَةً
وكنتُ ظلاً على مَرعاكَ أو مَطَرا

فأَيْنَعَ الزَّرعُ من غَيْثٍ نَزَلْتُ بِهِ
على حِقافِكَ، كيما تَجْتَني الثَّمَرا

لَمْ يَجْحَدِ الزَّرعُ معروفًا لِصَانِعِهِ
لكنَّ ذا الزَّرعِ أزرى ثَـمَّ أو كَفَرا.

❋ ❋ ❋

وسَألتُها

وسَأَلْتُها لِمَ لا تُريدُ لقائِي؟؟
لِمَ تشتهي وجعي وطولَ عَنائِي؟

قالت: أُرِيدُكَ، غيرَ أَنَّكَ هائِجٌ
ولَرُبَّما أَسْرَفْتَ في إغوائِي

فوعَدتُها أَلَّا أُقَبِّلَ ثَغرَها
أَلَّا تَمَسَّ ربيعَها أجزائِي

قالت: وما يُدريكَ عني ربما
تختالُ خلفَ تَمَنُّعي أهوائِي!

❋ ❋ ❋

عَجُمَتْ

عَجُمَتْ ولَمْ تَنْبِسْ بِكَ الأَفواهُ
يا حقُّ هلْ مِنْ ناطِقٍ فَأَرَاهُ؟

سَيَرى الحِقيقةَ واعِظٌ يا طالما
مَـلأَ المَسامِعَ بالوَعِيدِ شِفاهُ

فيَغُضُّ عنها سَمعَهُ ولِسانَهُ
مَن يا تُرى عن صُبحِها أَعماهُ !

سيقولُ لي: كان الصَّباحُ مُغَيِّمًا
أَيَضِلُّ في الإصباحِ! ما أَخزاهُ!

❋ ❋ ❋

أَبَى الحُبُّ إلّا

أَبَىٰ الحُبُّ إلّا أنْ يَبُلَّ سَلاسِلِيْ
ويُذهِبَ أحقادي ويَعذُرَ عاذِلِيْ

فأصبَحتُ لا أرجو مَضَرَّةَ حاسِدٍ
ولا أطلبُ الثَّاراتِ مِن سَيفِ قاتِلِيْ

يَعِيْشُ أخو الوجدانِ في النَّاسِ سَالمًا
ويَبْقىٰ أخو البَغْضاءِ قَيْدَ النَّوَازلِ

إذا أنتَ لَمْ تَرشَفْ من الحُبِّ شَربَةً
هَلَكْتَ، وما تُغنيكَ كلُّ الوَسائِلِ.

❋ ❋ ❋

ما بَيْن

ما بَيْنَ طَعْمِ الفَوزِ والإخفاقِ
قَصُرَ المَدى عن مُبْتَغَى العُشَّاقِ

فتقاسموا العَبَراتِ في الأحداقِ
وتنفَّسوا شعرًا على الأوراقِ

باعوا الكلامَ بمجلسِ الإطراقِ
واستبدَلوا الإصباحَ بالإغساقِ

لا سُحْبَ تُخْمِدُ حُرقَةَ الأشواقِ
إلاَّ التي تهمي بِطُولِ عِناقِ.

❋ ❋ ❋

وَكَعِلْكَة

وَكَعِلْكَةٍ أَخذَتْ تَلُوْكُ شُجوني
وتُثِيْرُ إعجابي وبعضَ جُنوني

ملأَتْ فؤاديَ فِتْنَةً بِلِحاظِها
شَزْرًا، وأَغرَتْ بالدَّلالِ عيوني

نَضُجَتْ ثِمارُ ربيعِها يا حَسرَتي
أَيظَلُّ ذاكَ التَّمْرُ في العُرجُونِ!

لكأنَّها هَمَسَتْ بِأُذْنِيَ خِلْسَةً
أَوْ هكذا أَوْحَتْ إليَّ ظنوني

قالَتْ: أحبُّكَ يا لها من قَوْلةٍ
بَعَثَتْ بها صَخَبي فماتَ سُكُوني.

❋ ❋ ❋

رمضان والمنفى

ما إِنْ أَطَلَّ بنورهِ رمضانُ
حتى تَدَاعىٰ الأَهلُ والأوطانُ

قالوا جميعًا: هل إلينا عودةٌ؟
زُرْ مرَّةً إن كان فيكَ حَنانُ

فوقَفْتُ لا أدري جوابًا مُقنعًا
واسْتُلَّ مني مَسْمَعٌ ولِسانُ

يا أيُّها الأقدارُ هونًا إنَّ لِيْ
قلبًا يَعِيثُ بِنَبْضِهِ الوجدانُ.

وطنيْ وأُميَ يَملآنِ صَبابتي
لولاهما لأَحاطَ بِيْ النِّسيانُ.

❋ ❋ ❋

تَلُومُني

تلُومُني، أنَّ لِيْ في الحُبِّ ألحانا
من ذا يلومُ على الخَيباتِ إنسانا!

أَفِـيْ العذاباتِ شيءٌ يُسْتَلَذُّ بِهِ
متى ستأتِيْـنَ بالمعقــولِ أَيَّانَـا؟

لا شيءَ في الحُبِّ مقبولٌ فأذكُرُهُ
أيَذكُـرُ المَـرءُ خيباتٍ وأحزانـا!

❋ ❋ ❋

هي الدنيا

هيَ الدُّنيا مَجِيءٌ وارتِحالُ
وبينهما مَسِيْرٌ وانتِقالُ

فلا تَبْكِ على ما فاتَ منها
ولا تأْسَ إذا ما الناسُ قالوا

وكُنْ منها خفيفًا إنَّ دَربًا
طويلاً ليسَ يَعبُرُهُ الثِّقالُ

وعِشْ للهِ مُنتظرًا وُفُودًا
على مولاكَ إن أَزِفَ المآلُ

فما أغناكَ يومَ الدِّيْنِ عنها
ولا يُغنيكَ يومَ الدِّيْنِ مالُ.

❋ ❋ ❋

عُلِّقْتَ حُبًّا

عُلِّقْتَ حُبًّا وما أُتِيْتَ نِسيانا
كأَنَّما لَمْ تكنْ والناسُ سِيَّانا

الناسُ تعشَقُ أو تَسْلُو إذا جُحِدَتْ
وأنت لستَ بهذا الأمرِ إنسانا

كَلَّفْتَ نفسَكَ أمرًا لا أراكَ بهِ
تُطِيْقُ صبرًا إذا ما ذُقْتَ حِرمانا

فَكُنْ بمن رامَ أن يَلقاكَ مُنكَسِرًا
صَلبًا، وكن لَيِّنًا في الأمرِ ما لانا.

❋ ❋ ❋

قُلْ إنّ لي

قُلْ: إنَّ لِيْ في النَّائِباتِ ظَهِيْرا
ربًّا كريمًا يُحسِنُ التَّدبِيرا

ربِيْ معي، فمن الذي أَخشى إذَنْ
ما دامَ ربِّيَ مانعًا ومُجِيرا!

وعلامَ أَكْشِفُ للأنامِ مواجعي
ما دامَ ربِّيَ بالهُمومِ بصيرا!

إنِّيْ وجَدتُ النَّصرَ والتَّمْكِينَ في:
(وكفى بِرَبِّكَ هاديًا ونصيرا).

❋ ❋ ❋

فَظِيْعَة

فَظِيْعَةً كانتِ الدنيا ولَمْ تَزَلِ
لا تشتَكِ قَسْوةَ الأحلامِ والأملِ

فما أقامَتْ على حالٍ ولا ضَحِكَتْ
إلاَّ لِتَخْلِطَ مُرَّ العيشِ بالعَسَلِ

ولا اسْتَفاقَتْ على وَصلٍ مضاجِعُها
إلاَّ وأمسَتْ على بينٍ ومُرتَحَلِ

وأين في الناسِ إنسانٌ يعيشُ بها
مفارقًا كُدْرَةَ الأحوالِ والعِلَلِ!

❋ ❋ ❋

خيرُ الكَلام

خيرُ الكَلامِ عبارةٌ مضمونُها
اللهُ ربِّيْ لا إلهَ سِواهُ

لَهُ الأمورُ كبيرُها وصغيرُها
وإليهِ تأوِي أنفسٌ وجِباهُ

وإذا ادلَهَمَّتْ بالغموضِ عَوِيصَةٌ
من ذا يَفُكُّ حِبالَها لولاهُ

فاصْدَعْ بها واصْدَحْ وعِشْ بجلالِها
قُلْ: إنَّ ربَّ العالمينَ اللهُ.

ما أعبقَ العطر!!

ما أعبَقَ العِطرَ من فَوْدَيْكِ ينتشِرُ!!
ويلتقي الوَردُ في خدَّيكِ والقمرُ!!

ها قد دنَىٰ منكِ ما أرجو تَذَوُّقَهُ
وأَيْنَعَ الزَّرعُ يا نجلاءُ والثَّمَرُ

لذيذةٌ أنتِ، لا صُبْحًا يَلِيْقُ بِنا
إلّا الذي خلفَهُ نَجنِي ونَعتَصِرُ

فليَخلُدِ الَّليلُ مادام الحنينُ بنا
وليُسقِنا الوعدَ من أقداحِهِ الفَجرُ .

منذُ رأيتُك

منذُ رأَيتُكِ ما انْفَكَّيْتِ عن خَلَدِي
كأَنَّما جِئْتِ كي تَبْقَيْ إلى الأبَـدِ

فما مَرَرتُ على وَرْدٍ أَبُوحُ لَهُ
إلاَّ تَنَفَّسْتُ عِطرًا منكِ في الوَردِ

ولا اسْتَظَلَّيْتُ من حَـرِّ الهوى شَجَرًا
إلّا وجَدتُكِ في الأفياءِ كالبَرَدِ

حتى متى تُقْلِقُ الذِّكرى مضاجِعَنا
متى نُتَوِّجُ هذا الشَّوقَ بالوَعدِ؟

❋ ❋ ❋

تَغَنّجي

تَغَنَّجي كيفما شِئْتِ ولا عَجَبُ
إنَّ التَّدَلُّلَ في الحَسناءِ مُحتَسَبُ

جميلةٌ غَضَّةٌ أنتِ ودافِئَةٌ
ومَنْ أتَتْ بعضَ ما تأتِيْنَ تَحتَجِبُ

إليكِ (أبريلَ)، صُبِّي في مَسامعِهِ
شيئًا من الزُّورِ، بعضُ الزُّورِ يُحتَقَبُ

فلتكذبي مرةً في العُمرِ سيِّدتي
قولي: أحبُّكَ حتى يَخجَلَ الكَذِبُ.

❋ ❋ ❋

حبيبُ أغراك

حبِيبُ أغراكَ بالهجرانِ ما أجِدُ
من لوعَةِ الشَّوقِ حتى كِدتَ تَبْتَعِدُ

وقد تناسَيْتَ ما لِلبَيْنِ من ثَمَنٍ
وأَنَّهُ ربَّما لِلحُبِّ قد يَئِدُ

ولا أظُنُّكَ ترجو أنْ يُمَزِّقَنا
وليس مثلكَ بِئْرًا لِلجَوَى يَرِدُ

حبيبُ أسْرَفْتَ في إذكاءِ خامِدَتي
فَلْتَتَّقِ اللهَ إنَّ القلبَ يتَّقِدُ.

❋ ❋ ❋

كيفَ تأتِيْن؟؟

وكيف تأْتِيْنَ لو أَقْفَلتُ أبوابي
واسْتَيأَسَتْ عَودَةَ الأشْوقِ أَعتابِي؟

ومن سَيَقْبَلُ أنْ تأتي بلا زَمَنٍ
كما ذَهَبْتِ بلا عُذرٍ وأَسْبابِ!

ما كان لِلبُعدِ أنْ يغتالَ ذاكِرتي
حتى تَمَكَّنَ من صبري وإسْهابي

وما تهدَّدْتُ بالنِّسيانِ ناعمةً
إلاَّ نَكَصْتُ على خلفي وأعقابي.

❋ ❋ ❋

أنام والشوق

أَنامُ والشَّوقُ في جَنْبَيَّ لَمْ يَنَمِ
فما تَعَذَّرَ صَحوًا جاءَ في الحُلُمِ

أَسْرَفْتِ بُعدًا، فما أقسَاكِ فاتِنَةً
كأنَّما غِبْتِ عن عَيْنِيْ لِتَنْتَقِمي

حالانِ مُرَّانِ لا أَدري بأَيِّهما
أَرَدتِ قَتْلِيَ في الحالَيْنِ فاقْتَسِمي

قِسْمٌ يُعَذَّبُ أنْ أَصْفاكِ نِيَّتَهُ
وآخرٌ نادِمٌ أنْ فازَ بالأَلَمِ.

❋ ❋ ❋

حبيبتي

حبيبتي ما الذي تَرْجِيْنَ من رَجُلٍ
يَشُوبُهُ الضَّعفُ والتَّمْكِيْنُ كالبَشَرِ!

ألا تَرَيْنَ بأنَّ الشَّمسَ مُحرِقَةٌ
وأَنَّ وجهًا من الدَّيْجُورِ لِلقَمَرِ!

تَناقُضُ المَرءِ شَرْطُ الآدَمِيَّةِ لو
لا التَّبايُنُ باتَ الحُلوُ كالمُرِّ

فإنْ أَرَدتِ حبيبًا لا ذُنُوبَ لَهُ
فإنَّما تَطْلُبِيْنَ البَحرَ في البَرِّ.

❋ ❋ ❋

هذا الصباح

هذا الصَّباحُ جَبانٌ، كلُّهُ وجَلُ
يَلُفُّهُ الخَوفُ من عينيكِ والخَجَلُ

إنْ تُشْرقِي أنتِ، وَلَّتْ شَمسُهُ هربًا
أو تغرُبي، قادَها كي تُشْرِقَ الكَسَلُ

ولِيْ مع الصُّبحِ لو تَدرِيْنَ قافِيَةٌ
مَبتُورَةٌ، ريثما تأتِيْنَ تَكتَمِلُ

لولا مَجِيْئُكِ أضحى الشِّعرُ مضطَجِعًا
ولا اسْتَفاقَ لنا حُلمٌ ولا أَمَلُ.

❋ ❋ ❋

ما ضرّ عينك

ما ضَرَّ عيْنَكَ لو عُمْرًا أعيشُ بها
أو ضَرَّ قلبَكَ إنْ لِلدَّهرِ أَوَانِي!؟

أنتَ البَخيلُ وما في الناسِ من أحَدٍ
طرَقْتُ بابًا لَهُ إلاَّ وأَعطاني

لا زادَ عندكَ حالَ الجُوعِ يُطعِمُني
ولا شرابُكَ يومَ القيظِ أرواني

دعني لأمرٍ أرادَ اللهُ رؤْيَتَهُ
فاللهُ عنكَ وعن دنياكَ أغناني.

❋ ❋ ❋

لينتهي الجدل

قولي: أحبُّكَ، كيما ينتهي الجَدَلُ
كي نَسْكُبَ المُرَّ في أقداحِ من عذلوا

قولي: أحبُّكَ يا مولايَ وانتَشِري
عطرًا على أحرفي الشَّعثاءِ يَنْتَقِلُ

قولي: أحبُّكَ مِليارًا ولا تَسَلِي
ما الحُكْمُ ما العُمرُ ما الأسبابُ والعِلَلُ؟

هي المشاعرُ لا تُصغي لِسائِلها
وليس في الحبِّ تَفْسِيرٌ لمن سألوا.

❋ ❋ ❋

أخطأتُ بالأمس

أَخْطأتُ بالأمسِ، جِئْتُ اليومَ أعتَذِرُ
حبيبتي، بعضُ ما أَذنَبْتُ يُغتَفَرُ

لولا الخطايا لما كنَّا على قَدَمٍ
تمشي على الأرضِ، إلا أنَّنا بَشَرُ

إنْ كان لِيْ منكِ في الأعماقِ منزِلَةٌ
ستغفرين، وذو الوجدانِ يَقْتَدِرُ

وإن تَزحزَحتِ عمَّا كنتُ أعهَدُهُ
فلتَتْرُكي الحُبَّ بالإهمالِ يَنْتَحِرُ.

❋ ❋ ❋

سيفوز

سيَفُوزُ من للهِ صامَ وأَفطَرَ
وأقامَ خَمسًا ما المُنادِيَ كَبَّرَ

وأَناخَ في جُنْحِ الظلامِ رِكَابَهُ
وأَسَالَ دمعًا في السُّجودِ وأَغْزَرَ

ومضى يُعَطِّرُ بالحبيبِ لِسانَهُ
صلى عليكَ اللهُ يا خيرَ الورى

هذي المَوَاطِنُ لِلصلاةِ فأَكثروا
فازَ الذي صلى عليهِ وأكثَرَ.

❋ ❋ ❋

كلُّ التفاصيل

كلُّ التَّفاصِيْلِ لا تَعنيْكِ فاقتَرِبي
ولْمِلمِي صَبْوَةَ الأقلامِ والكُتُبِ

لا تَسْأَلِي، كم فَتَاةٍ كنتُ أَعشَقُها
ستَعْجَبِيْنَ، وما أغناكِ عن عَجَبِ

قَرَضْتُ شِعرًا وما عانَقْتُ ناعِمَةً
كلُّ القصائِدِ لا تخلو من الكَذِبِ

لا زلتُ غِـرًّا على الأحضانِ سيِّدتي
فعلِّمِيني فُنُونَ الوَثْبِ والهَرَبِ.

❋ ❋ ❋

يقولون

يقولونَ: إنَّ الهَوى قاتِلُ
لعَمْرُكِ كم قالَها قائِلُ

وكم ظلموا الحُبَّ في قولِهم
وما كلُّ من قالَها عاقِلُ

دَعاوَى، وقد سارَ تِردَادُها
وكم دَعوَةٍ حكمُها باطِلُ

فبَيْنَ العَدالَةِ إنْ تُدرِكي
وبين الذي لَمْ يُحبْ حَائِلُ

فلا تَطلُبي العِلْمَ من جَاهِلٍ
ولا يُفْتِنا في الهَوى عاذِلُ.

كُلّما

كُلَّما نَجْمٌ تَوَلَّى...
يَخْلُقُ الوجدانُ نَجما

فأَمِتْ ما شِئْتَ مِنهُ
لن يُمِيْتَ البُعْدُ حُلما

إنْ جَفَتْ عينَيْهِ هِنْدٌ
مَلأَتْ عينَيْهِ سَلمى

هكذا الدُّنيا وإلاَّ ..
أَصبَحَتْ جُورًا وضَيْما.

❋ ❋ ❋

ما ليسَ يُعقَل

ما ليسَ يُعقَلُ، أو ببالٍ يَخْطُرُ
أَنِّي بِيَومٍ عن بَرِيدِكِ أُحْظَرُ!

قارَفْتِ حَدًّا قد يُمِيْتُ صَبابَتِي
وكَسَرْتِ في الأَعماقِ ما لا يُكْسَرُ

وأنا الذي ما كنتُ يومًا قاسيًا
بل كنتُ دهرًا للأَحِبَّةِ أَغْفِرُ

حتى أُصِبْتُ على يَدَيْكِ بِمَقْتَلٍ
ورَأَيتُ سَيْفَكِ بالقَساوَةِ يَقْطُرُ.

❋ ❋ ❋

هَامَتْ

هَامَتْ بِكِ الشُّرُفاتُ والأَبوابُ
والعِطْرُ والمِكْياجُ والأثوابُ

مهما رحَلْتِ فكلُّ شيءٍ ها هُنا
بالذِّكرياتِ يَفُوحُ أو يَنْسَابُ

غِيْبِي كما تَبْغِيْنَ يا مَحْبُوبَتِي
إنِّيْ رَضِيْتُ، ولا عليكِ عِتابُ

سأَعِيْشُ ما بَقِيَ الزَّمانُ مُودِّعًا
إنَّ الحيــاةَ تَجَمُّــعٌ وغِيــابُ

❋ ❋ ❋

ما يصنع الدمع!

ما يَصْنَعُ الدَّمعُ والمَحبُوبُ قد رَحَلا
وأَحْرَقَ الحُلمَ في عَيْنَيْكَ والأَمَلا!

فلا تَمُتْ حَسْرَةً في إِثْرِ مَنْ رَحلوا
ولا تُطِلْ نَظْرَةً في أُفْقِ مَنْ أَفَلا

ولا تَعِشْ لَحْظَةً في ذِكْـرِهِ أَبَدًا
ولا تَزُرْ دَيْمَةً لِلحُبِّ أو طَلَلا

ولو تَناهَىٰ إلى جَفْنَيْكَ وابِلُهُ
فركعتانِ تُزيُلُ الشَّوقَ والعِلَلا.

❋ ❋ ❋

آهٍ على الحب

آهٍ على الحُبِّ، أَو آهٍ مِنَ الشِّعْرِ
هل يا تُرَى تُوقِفُ الآهاتُ ما يَجري!

أَظُنُّها سُنَّةَ العُشَّاقِ إن خَسِروا
تَأَوَّهُوا خَيْبَةَ الأقْدارِ والدَّهْرِ

وربَّما تَسْتَحِيْلُ الآهُ أُغْنِيَةً
لَذِيْذَةً تُطْرِبُ الجَلَّادَ، مَنْ يَدْرِي!

فاكْتُمْ أَنِيْنَكَ لا تُطْرِبْ مُسَبِّبَهُ
واْسْتُرْ جِراحَكَ إنَّ المَوتَ بالجَهْرِ.

❋ ❋ ❋

هذه الدنيا

هذهِ الدُّنيا شَرابٌ أنتِ فيها العَسَلُ
هذهِ الدُّنيا غُمُوضٌ أنتِ فيها الجَدَلُ

هذهِ الدُّنيا عُبُورٌ أنتِ فيها الأَمَلُ
هذهِ الدُّنيا غُيُومٌ أنتِ فيها الوَشَلُ

هذهِ الدُّنيا حُظُوظٌ أنتِ فيها القَدَرُ
هذهِ الدُّنيا سَحَابٌ أنتِ فيها المَطَرُ

هذهْ الدُّنيا زُرُوعٌ أنتِ فيها الثَّمَرُ
هذهِ الدُّنيا طُلُولٌ أنتِ فيها الأَثَرُ.

❋ ❋ ❋

ما لِيْ ولِلنّاس

ما لِيْ ولِلنَّاسِ لا أخشى ملامَتَهُمْ
من يَعْبُرِ النَّهْرَ لا يخشى من البَلَلِ

وقد عَشِقتُكَ ما شأْنِيْ وشأنُهُمُ
ما جِئْتُ عَيْبًا ولا أَسْرَفْتُ بالزَّلَلِ

يا سَاهِرَ الَّليْلَ مِن شَوقٍ أَلَـمَّ بِهِ
هَلُمَّ نُطْفِئْ حَرَّ الشَّوقِ بالقُبَلِ

هيَّا نُغَنِّي قَبْلَ أن تَبْلَىٰ حَدائِقُنا
ويَذبُلَ الوَردُ في خَدَّيْكَ يا أمَلي.

غَرِّد

غَرِّدْ كأنَّكَ ما تَشْتاقُها أبَدا
كأنَّما الحبُّ مذ فارقتَها وُئِدَا

واسْتَظْهِرِ الصَّدَّ إنْ قابَلتَها عرَضًا
كأنَّ شيئًا من الوجدانِ ما وُجِدَا

فإن تَرَاءَتْ لَكَ الذِّكرى مُؤَنِّبَةً
فقلْ لها: كاذِبٌ لا يأتي ما وعَدَا

مُكابِرٌ، لَوعَةُ الأشْواقِ تُحرِقُهُ
تُمَزِّقُ الرُّوحَ في أعماقِهِ قِدَدَا.

❋ ❋ ❋

يُدَبِّرُ الأمرَ

يُدَبِّرُ الأمرَ، تَكْفِي كلَّ ذي أَمَلِ
وتُثْلِجُ الصَّدرَ يومَ الكَرْبِ والوَجَلِ

فاظْفَرْ بِوَعدٍ، إلَهُ الكَونِ قائِلُهُ
وهَذِّبِ الصَّبْرَ بالإيمانِ والعَمَلِ

ولا تَقُلْ جارَتِ الأيامُ أو عَدَلَتْ
فالدَّهرُ قُـلَّبُ والأيامُ لَمْ تَزَلِ

يُدَبِّرُ الأمرَ، لا ألقاكَ مُكتَئِبًا
وادفَعْ بها مَوْجَةَ الإحباطِ والمَلَلِ.

❋ ❋ ❋

أَعِدْ إلَيّ

أَعِدْ إلَيَّ من الأحلامِ غابِرَها
ولا تَسَلْني، لماذا شَمْلُنا افْتَرَقا

كانتْ تُظَلِّلُهُ في الأُفْقِ أُمْنِيَةٌ
وكان يَشْرَبُ منها الطَّلَّ والوَدَقا

فأَضْرَمَ الشَّمسَ في غَيْماتِنا قَدَرٌ
وذابَ من أَوْرِها الإحسَاسُ واحتَرَقا

فلا تسَلْني عن الأسبابِ، تَعلَمُها
أَفِيْ الحكاياتِ ما نَشْفِيْ بِهِ الأَرَقا!

❋ ❋ ❋

لا يطْعَمُ الحُلْوَ

لا يَطْعَمُ الحُلْوَ من لَمْ يَحتَسِ المُرَّا
ولا يَعِيْ الفَوزَ من لَمْ يَبْذِلِ الصَّبرا

وكيف يَشْعُرُ بالأتراحِ ذو فَرَحٍ
ويَلمَسُ الجُوعَ من لَمْ يَلْمَسِ الفَقْرا!

يَعِيْبُ ذو الكَفِّ مَبْتُورًا لِعِلَّتِهِ
إذ لا يَرى صِحَّةً من لَمْ يَرَ الضُّرا

بِضِدِّهِ الشَّيءُ تُستَجلى فَضائِلُهُ
لولا الظَّلامُ لعَافَ السَّائِرُ البَدرا.

❋ ❋ ❋

زُرْ

زُرْ بهذا الشَّوقِ هِنْدًا يا قَمَرْ
واحييْ بالأحلامِ ما أفنى القَدَرْ

ثُمَّ عُدْ إِنْ شِئْتَ أو فاخْلُدْ بِها
قَمَرٌ يَأوي إلى دارِ قَمَرْ

لا تَسَلْ هندًا إذا صرتَ لها
أيُّنا أَبْكى طُلُولاً وأثَـرْ

ربما تَشتاقُ غيضًا إنما
أنا بالأشواقِ أَدْهَى وأمَرْ.

بين قَلْبَينا

بينَ قَلْبَينا دُرُوبٌ لَمْ تَزَلْ
ورَسُولٌ عابِرٌ منذُ الأزَلْ

ربما مَلَّتْ من الدَّربِ الخُطى
إنما الأشواقُ تأبَىٰ أنْ تَمَلْ

كلما أَقنَطَ حُلْمَينا الدُّجى
تُشْرِقُ الشَّمسُ علينا بالأمَلْ

فعَلَامَ اليَأسُ والشُّوقُ هنا
ولِمَ يا قلبُ تحتاجُ العَجَل!

❋ ❋ ❋

وعَلِمْت

وعَلِمْتُ أَنَّ العِشْقَ ذَنبٌ إنِّما
ما زلتُ أُذنِبُ أرتَجي أنْ أُظلَمَا

ظُلْمُ الحبيبِ عدالَةٌ إنِّي بها
راضٍ بذاكَ الظُّلْمِ لن أتَجَهَّمَا

أمضي إلى المِيعادِ لستُ مباليًا
وأُتَابِعُ الزَّلاتِ حتى أُعْدَمَا

وأموتُ يومَ الشَّوقِ غيرَ مُحَسَّرٍ
لا شيءَ أَملِكُ في الحياةِ لأندَمَا.

❋ ❋ ❋

أمّاهُ

أمَّاهُ، حَامَتْ في سَمَاكِ سَحابَتي
وتساقَطَتْ حِبرًا على أقلامي

وا حَسْرَتِيْ كُلٌّ يُقَبِّلُ أُمَّهُ
فيَزِيْدُ مما يفعلونَ هُيامي

وأصيرُ كالطَّيرِ الكَسِيْرِ مُقَيَّدًا
إذ لا أراكِ كما تَرَيْنَ أمامي

أتُراها تَشْفَعُ إن بَعُدتُ صبابَتي
يا طالما حَكَتِ الدُّموعُ كلامي.

❋ ❋ ❋

كَفْكِفْ دموعَك

كَفْكِفْ دُمُوعَكَ إنَّ اللهَ مُطَّلِعُ
وارفَعْ دُعاءَكَ فالخلَّاقُ يَسْتَمِعُ

ولا تَقُلْ ضَاقَتِ الدُّنيا على أَحَدٍ
إنَّ الضَّوائِقَ بالأذكارِ تَتَّسِعُ

واسْجُدْ لِرَبِّكَ إنْ نابَتْكَ مُوجِعَةٌ
كم سَجْدَةٍ خَلفَها يَسْتَسْلِمُ الوَجَعُ

وقُلْ سَتُفْرَجُ لا ألقاكَ مُكتَئِبًا
غداً سَتَفْرَحُ والأحزانُ تَرتَفِعُ.

بَحَثْت

بَحَثْتُ في القَلبِ عن دارٍ لِتَسْكُنَها
فما وَجَدتُ لها في القلبِ مُتَّسَعا

أَبْلِغْ سُعادًا بأنِّيْ لستُ عاشِقَها
وأنَّ قلبيْ غدا يَسْتَقْطِنُ الوَجَعا

عن أيِّ عِشْقٍ عساها اليومَ تَسْأَلُني
والبَيْنُ يَنْهَشُ في عظمي وما شَبِعا

ما عُدتُ كالأَمسِ مَشغوفًا بِرُؤْيَتِها
أو عادَ سَمعي لِصَوْتِ النَّايِ مُسْتَمِعا.

❋ ❋ ❋

لا تَسْألِيْني لِمَ الدموع

لا تَسْأَلِيْني لِمَ الدُّموعُ وما بِيَا
ولِمَ غَدا جَسَدي المُهَنْدَمُ عارِيا

ولِمَ غزانيْ الشَّيْبُ قبلَ أوَانِهِ
ولِمَ فؤاديْ الصَّبُّ أضحى قاسِيا

لا تَسْتَقِيْمُ الحالُ يا ابنةَ عَمِّنا
والقلبُ يَسْكُبُ من سِهامِكِ قانِيا

أَيَظَلُّ مَكبُولاً بِقَيْدِكِ حُبُّنا
وأَبِيْتُ لَيْلِيَ في غَرامِكِ لاهِيا!

❋ ❋ ❋

دَعِ المقادير

دَعِ المَقادِيْرَ تَسْتَوفِيْ لنا الأجَلَ
لـعـلَّ خيرًا من المَطْلُوبِ ما حَصَلَ

فقد يُوافِيْكَ من أَغْفَلْتَ عَودَتَهُ
ويَقطَعُ الوَصلَ مَن ظنَّيتَهُ وَصَلَ

وربما فازَ مَيْؤُسٌ بِنُصرَتِهِ
وخَيَّبَ الظَّنَّ من أَصْفَيْتَهُ الأَمَلَ

ورُبَّ آتٍ بلا مِيْعادِ تَرقُبُهُ
أغناكَ عن حُبِّ من أضناكَ وارتَحَلَ.

❋ ❋ ❋

أمي والمنفى

من وحشَةِ المَنْفَىٰ إليكِ سلامي
وإليكِ أَجْـرُ تَهَجُّدِي وصِيامي

أمَّاهُ، والشَّوقُ الكَبِيْرُ يَدُكُّني
ما انْفَكَّ طَيْفُكِ يَسْتَبِيْحُ مَنامي

فأَرَاكِ في الضَّحَوَاتِ نُورًا سَاطِعًا
وأَرَاكِ في الغَفَوَاتِ والأحلامِ

أُمَّاهُ، لستُ بِمُكْثِـرٍ لو قُلْتُها:
روحي فِداكِ وما تُقِـلُّ عِظامي.

❋ ❋ ❋

أرى عينيك

أرى عينيكِ أحسِبُها بَريقا
وأحسِبُ ما بخَدَّيكِ رحيقا

فأَرحلُ خلفَ ما نظَرَتْ عيوني
ولَمْ أبلُغْ، فدُلِّيْني الطَّريقا.

❋ ❋ ❋

سألتُ الناس

سَأَلْتُ النَّاسَ عـن وجَعِ الفِـراقِ
وعـنْ طَعْـمِ التَّدَانـيَ والتَّلاقـي

فقالــوا: إنَّمـا الأوجـاعُ شـيءٌ
مِـن النِّسْيـانِ يُغْـفَـرُ بالعِنـاقِ.

❋ ❋ ❋

يُعاتِبْنَ

يُعاتِبْـنَ الـذي أَلِـفَ الغـراما
يَرَيْنَ الحُبَّ عيبـًا أو حراما

لَعَمْرُكَ ما لَمَسْنَ الحُبَّ يومًا
ولا ذُقْـنَ البُـرُودَةَ والسَّـلاما

وكم مِن جاهلٍ بالنُّورِ أضحى
يعيبُ الشَّمسَ يمتَدِحُ الظلاما.

❋ ❋ ❋

يا هائِمًا

يا هائِمـًا خلفَ مَنْ يَهْـوَاهُ مُبْتَعِدا
مُحَمِّلاً قلـبَـهُ الأَحـزانَ والكَـمَـدا

رِفقًا بنفسِكَ، لا تدري الحبيبَ غَدًا
فربَّما صـادَرَ الأَوصَابَ أو جَحَدَا.

❋ ❋ ❋

وجعي القديم

وجعي القديــمُ ولا أزالُ قديمـا
لَمْ تَلْــقَ روحي في الغرامِ نَدِيما

فأَنـا الـذي صَلَبَ الحَنِيْنُ رسُولَهُ
وأنـا الـذي شَرِبَ الفِراقَ حمِيْما.

❋ ❋ ❋

لو بُلِيْتِ بِمِثْلِه

ما زلتُ أُرعِدُ بالغرامِ وأُمطِرُ
وأَرْبَحُ حِيْنًا في هَوَاكِ وأَخْسَرُ

أُحِبُّكِ حُبًا لو بُلِيْتِ بِمِثْلِهِ
لَأَيْقَنْتِ أَنَّ الحُبَّ موتٌ ومَحشَرُ.

❋ ❋ ❋

وعينيك

وعينيكِ لا قُربًا أُطِيْقُ ولا نَوَى
ولكنَّ لِيْ قلبًا تَحَجَّجَ بالهَوى

فجِئْتُ كَمَنْ يسعىٰ إلى غيرِ وُجهَةٍ
ويَسمَعُ لا يدري لِما قِيْلَ مُحتَوَى.

❋ ❋ ❋

تجافى النوم

تَجَافَىٰ النَّومُ إذ عَاثَ السُّهادُ
وتَمَّ لِمَنْ أرادوا ما أرادوا

وليسَ إلى وِصَالِكِ من سبيلٍ
ألَا تخشينَ موتًا يا سُعَادُ!

❋ ❋ ❋

نضُبَ الغرام

نَضُبَتْ وما عادَتْ تُدَارُ مُدَامَتِي
واْسْتَبْصَرَتْ دَربَ الرَّشَادِ غِوَايَتي

تَتَوَدَّدِيْنَ ولا أرانـــيَ عَائِدًا
إنِّيْ قَضَيْتُ من الغرامِ لُبَانَتِي.

❋ ❋ ❋

أضداد

كيفَ اْسْتَوَى الجَدْبُ في عينيكِ والطَّلُ
وأَشْرَقَتْ في سَمَاكِ الشَّمسُ والظِّلُ!!

غريبةٌ أنتِ أضدَادٌ يعيشُ بها
الشَّوقُ والصُّبْحُ والنِّسْيَانُ واللَّيْلُ.

❋ ❋ ❋

لُغَتي

ما زلتُ أُمسِكُ مُصحَفًا ولِسَانا
وأقولُ إِنْ عَجُمَ الأَنامُ بيانا

لُغَتِي ومَنْ ذا في الكلامِ مُنَازِلِيْ
أَيُنازِلـونَ الوَحْــيَ والقُرآنا!؟

❋ ❋ ❋

لِصَنعاء

لِصَنعاءَ أحلامٌ تجيءُ وتذهَبُ
وعينانِ من فَرَطِ المَحَبَّةِ تَسْكُبُ

لَعَمْرُكَ ما يَسْلُوْ فؤادٌ أَحَبَّها
ولو عاشَ دهرًا في الغرامِ يُعَذَّبُ.

❋ ❋ ❋

ماذا هناك؟

ماذا هناكَ سِوى ماضٍ نُؤَرِّقُهُ
بزمرةٍ من ثيابِ الدِّيْنِ تَنْتَفِعُ؟؟

لَمْ تَذكُرِ اللهَ إلاَّ كَـي تُهَيِّجَنا
بِهِ إلى المَوتِ، إذ بالمَوتِ ترتَفِعُ.

❋ ❋ ❋

لن يشفعَ الدّمع

لن يشفعَ الدَّمعُ من عينيكَ والأَرَقُ
يا عاشقًا في لظىٰ من غابَ يحترقُ

قد مَزَّقَ النَّهرُ شَوقَ الضِّفَتَيْنِ وهلْ
تُنْجِيْ الدُّمُوعُ إذا ما اسْتَفْحَلَ الغَرَقُ!؟

❋ ❋ ❋

إجحاف

بِكِلتا يَدَيْكَ تصفَعُني وتَغْضَبْ
إذا ما شِئْتُ عن يَدَّيْكَ أهرَبْ

فأَعجَبُ كيف تصفَعُني فأَرضى!
فلا يُرضِيْكَ حتى كيف أعجَبْ!!

❋ ❋ ❋

هو المَال

هو المَالُ أَخزى اللهُ تِلكَ الدَّراهما
ستُبقيْكَ ذا عَدلٍ وإن كنتَ ظالما

ونْ كنتَ ذا حقٍ وجيبُكَ فارغًا
ستُبقيكَ ذا زُوْرٍ بحقِّكَ واهِما.

❋ ❋ ❋

صباحُكِ أعمَق

صباحُك مِمَّا تقولينَ أَعمَقْ
قريضٌ يَهُزُّ قريضَ الفرزدقْ

صباحُك حبٌ من الحبِّ أَصْدَقْ
وعطرٌ من العطرِ أمضى وأَعبَقْ.

❋ ❋ ❋

هذي الصّباحات

هـذي الصَّباحاتُ مِنْ خـدَّيكِ تَنْحَدِرُ
وتُشـرقُ الشَّمـسُ والأضـواءُ تَنْتَشِرُ

فاسْتَيقِـظـي تَمْنَحـي الدُّنيـا بشَاشَتَها
إنَّ الصَّبـاحـاتِ خَلـفَ النَّـومِ تَـنـْتَظِـرُ.

❋ ❋ ❋

أَخطأتِ

أَوَتحسبيـنَ الشَّوقَ كـالنِّـسْيـانِ!
أَخـطأتِ، فالأشـواقُ أَمْـرٌ ثانـي

الحُـبُّ بحـرٌ، والوصالُ شواطىءٌ
وكلاهمـا في الشَّـوقِ كالطُّـوفـانِ.

❋ ❋ ❋

مساؤُك

مســاؤُكِ عِطـرٌ ونَشْـرٌ عَلِيلْ
وبَـرْدٌ وشوقٌ وظِـلٌ ظَلِيـلْ

عِنَــاقٌ تَأَتَّــىٰ على غَفلَةٍ
وقد كان فَصْلاً من المُسْتَحِيلْ.

❋ ❋ ❋

إنّ مثلي

لا تَلُمْنـي، إنَّ مثلي لا يُـلامُ
شَفَّنـي الحُبُّ، وأضناني الغَرَامُ

أتُرانـي عائـدًا عـن حبِّـها!
لا، فلن يثني المُحبِّينَ الكلامُ.

فدَعِ الَّلـومَ، ولا تُسْرفْ بِـهِ
إنَّ بعضَ الَّلومِ للبعضِ حرامُ.

❋ ❋ ❋

الراحلون

الرَّاحـلونَ ومُهجتي تَهواهُـمْ
التَّاركـونَ مشاعري لِسِواهُـمْ

وهَبوا الحياةَ وأَهدروا أسبَابَها
إنَّ الحيــاةَ كَـئِيْـبَةٌ لـولاهُـمْ

لو أدركـوا وجَعَ الفراقِ لَمَرَّةٍ
لتداركوا بالوصلِ مَن يَهواهُـم.

❋ ❋ ❋

حبيبٌ والليل

حبيبٌ، والليلُ في الآفاقِ ينتَشِرُ
والبَيْنُ يُوقِدُ، والأعماقُ تستَعِـرُ

أَلا تـَرى النَّومَ من عينيكَ كارِثَةً
تنـامُ والشَّوقُ في عينَيَّ ينتظرُ!

❋ ❋ ❋

أتيتِ والكون

أَتيتِ، والكـونُ بالإشـراقِ يَنتَطِـقُ
ما أجمَلَ الصُّبحَ مِن خدَّيْـكِ يَنْطَلِقُ

جميلـةٌ أنتِ لو يلقَـاكِ مُضْطَـهَـدٌ
مُكَـبَّلٌ فـي قيـودِ اللَّيـلِ، يَنْعَتِقُ.

❋ ❋ ❋

كنّا حبِيْبَين

كنَّا حبِيْبَيْنِ لو رُمْنا النُّجومَ أتَتْ
خجُولَـةً تَرتَمـي الأَقْدَامُ والطُّـرُقُ

نُسَامـرُ الَّليـلَ والأفــراحُ عامِـرَةٌ
ونَذرِفُ الدَّمـعَ والإشـراقُ يَنْبَثِقُ

سريعـةً كانتِ السَّاعاتُ تحمِلُـنا
نحو النِّهاياتِ أَخلاطًا فَنَفْتَـرِقُ.

❋ ❋ ❋

سأَظَل

سأظلُّ في حُبِّ الكَريمِ مُقِيما
مُسْتَبعِـدًا فـي حبِّـهِ التَّوهِيْما

يا لائِمـي في حبِّ أكرمِ واهِبٍ
أَتَلُـومُ مَـن وهَبَ القليلَ كَرِيما!

فهو الحَقِيْقُ بِحُبِّنا وصلاتِنا
صلُّوا عليهِ وسَلِّموا تَسلِيما.

❋ ❋ ❋

حاوَلْتُ رَأْبًا

حاوَلْتُ رَأْبـًا لِصَدْعِ القلبِ ما ارتَأَبَ
فأَسْكِتِـي اللَّـومَ إنْ غـادَرْتُ والعَتَبَ

رأَيتُ في الشَّمسِ إفسَادًا إذا خَلَدَتْ
والبـَدرُ يعلـو إذا مـا غـابَ واحْتَجَبَ.

❋ ❋ ❋

ينامُ مستغرقًا

ينـامُ مُستَغرِقًا مَنْ لَـمْ يَجِـدْ أَرَقَا
وأَيْنَ في النَّاسِ يأتي النَّومُ مَنْ عَشِقَا!

لَيْلُ المُـحِبِّيْـنَ، بَحْـــرٌ عَــزَّ شـاطِـئُـهُ
لا تعذِلـوا الصَّبَّ إنْ في قَعْرِهِ غَرِقَـا.

❋ ❋ ❋

جَذْلَى

جَذْلَىٰ رَأَيتُكِ والأَيامُ تَكتَئِبُ
فقامَ بِيْ الشَّكُ مما فيكِ والرِّيَبُ

أَصْفَاكِ بَدرُ الدُّجي بالنُّورِ، فانْبَثَقَتْ
مِنكِ النَّيَازِكُ يا هيفاءُ والشُّهُبُ

جميلَةٌ أنتِ، أَلْقَىٰ الحُسْنُ غُــرَّتَهُ
على جميعِكِ، فاسْتَشْرى بِكِ العَجَبُ.

❋ ❋ ❋

أَقْسَى

أَقْسَىٰ مِن البُـعْدِ قَلْبٌ لا يُؤَرِّقُهُ
شَـوقٌ إليكَ، ولا يَرتَـادُهُ الوَجْـدُ

تَنامُ في حِجْرِهِ الأشواقُ وادِعَةً
فيَسْتَزِيْدُ سُباتًا حولَـها الوَعْـدُ.

❋ ❋ ❋

وجِئْتَ طَيْبَة

وَدَّعْتَ مَكَّةَ لا ترجو مُفارَقَةً
كأَنَّما وَدَّعَتْ أُمٌ لها ولَدَا

وجِئْتَ (طَيْبَةَ) مَأْخُوذًا بِنُصْرَتِها
فكانَتِ الدَّارَ والأَهْلِيْنَ والبَلَدَا

لولاكَ ما كان لِلدُّنيا حلاوَتُها
صلىٰ عليكَ إلَهِيْ دائمًا أَبَدَا.

❋ ❋ ❋

أَدّيْتُ

أَدَّيْتُ مـا وَجَبَتْ علـيَّ أَداءَ
وأَتَيْتُ يومَ النَّابِذِينَ وفاءَ

وَوَعَدتَني صَفْحًا وجِئْتَ خِلافَهُ
قَوَدًا أَرَدّتَ ولَمْ تُرِدْ إعفاءَ

ما هكذا صَنَعَ الكـريمُ بعائِـدٍ
يا ويحَ نفسِكَ كم تكيلُ جفاءَ!

❋ ❋ ❋

رسول الله

مِسْكُ الخِتامِ ومنتهى الأَسْرارِ
بـدرُ التَّمــامِ ومُلتقـى الأنـوارِ

رُوحُ السَّــلامِ وبسمَـةُ الأقــدارِ
خيـرُ الأَنـــامِ وصَفْوَةُ المختـارِ.

❋ ❋ ❋

متى ستُـمطر؟؟

حَبِيْبٌ والسَّيفُ مَثْلُـومٌ تقُولُ يَـدِي
وغَصَّـةُ العَجزِ في عَيْنيْ وفي كَبِدي

متـى ستُـمْـطِـرُ بالأفْـراحِ غَيْمَـتُنـا
ويَرحلُ القَحْطُ والأتْـراحُ عن بَلَدي؟

❋ ❋ ❋

ما لِيْ بقربِكُم

ما لــيْ بِقُربِكُـمُ شَـأْوٌ ولا وَطَرُ
وليسَ يَجمعُني والمُبتَغـى قَـدَرُ

ها قد عَلِمْتِ، فكُفِّي عن مُراودَتي
فليس قلبـيْ علـى الأوجاعِ يَقْتَدِرُ

ولا تقولي: صَرَفْتَ العَيْنَ في عَجَلٍ
إنـِّيْ لِمَا أهـدَرَتْ عينـايَ أَعتـَذِرُ.

❋ ❋ ❋

يا دارَ وَضْحى

يا دارَ وَضْحَى بالفِـراقِ تَنَعَّمِـي
أَوْ طِيْبي نَفْسًا أنْ نَعِيشَ حَنِيْنا

إنْ كان يُطرِبُكِ الغِيابُ فإنَّـهُ
قَـدَرًا يُـرَنِّـنُ سَمْعَنـا تَرنِيْنـا

فإذا تَسَلَّتْ غَادَةٌ عن حُبِّنا
يومًا، سَلَوْنا بالفراقِ سِنِيْنا.

❋ ❋ ❋

باللهِ عَرِّج

بِاللـهِ عَـرِّجْ إنْ مَرَرْتَ بِدَارِهـا
يا صُبحُ، وابْثُثْ إنْ دَنَوْتَ عِتابِيْ

وانظُـرْ أَنامَـتْ ليلَها مرتاحَـةً
أمْ بــاتَ يسلُبُها المَنـامَ غيابِـيْ؟

❋ ❋ ❋

سَمِّها

سَمِّها ما شِئْتَ أو فابْهِمْ بِها
إنَّ كـلَّ الحُـبِّ والشَّـوقِ لَها

تَصْـغُـرُ الأسمـاءُ عنـها إنَّـمـا
لا يُضِيرُ الشَّمسَ أنْ تُدعَى سُهَا.

❋ ❋ ❋

في الغار

في الغَارِ أَكـرَمُ سائِرٍ وطَأَ الثَّرى
لـولاهُ مـا كَرُمَتْ حِجَارُكَ يا حِرَا

صلـوا على مَـنْ حَازَ كُلَّ فضِيْلَةٍ
صلـىٰ عليكَ اللهُ يـا خيـرَ الـوَرى.

❋ ❋ ❋

غادَةٌ تأتي

غَــادَةٌ تَأتِـيْ، وأُخْــرَىْ تَخْتَفِيْ
أَبِيَـوْمِ الـبَيْـنِ صَـبٌّ يَحتَفِيْ!

مَا عَفَـاكَ الوَصلُ أَنْ تَبْكِيْ النَّوَى
لَيـسَ لِلْـعَيْنَيْنِ دَمْــعٌ يَعتَفِــيْ.

❋ ❋ ❋

لكَ الحَمدُ

لَكَ الحَمدُ ما غافِـلٌ أَدْرَكَا
قليلاً مِـنَ العُمـرِ فاسْتَدْرَكَا

لَكَ الحمدُ ما أَطْرَقَتْ عَينُهُ
وطأطأ رأسًا ومـا حرَّكَـا

أَسِيْفٌ علـى العُمــرِ إذ كُلَّمـا
تَذَكَّــرَ مـا كانَ مِنـهُ بَكَـا.

❋ ❋ ❋

بُشراكُم

بُشْرَاكُمُ اليَوْمَ، لا بُشْـرى تُعَـادِلُـها
وكيفَ يُدرِكُـها مَنْ ضَلَّ أو كَفَرَا!

تِجَـارَةٌ فـَازَ مَـنْ أَوْفَـىٰ بِضَاعَتَهـا
أو كـانَ بالخَيْـرِ والإِحسانِ مُتَّـجِرَا.

❋ ❋ ❋

ولِيْ قلب

ولِــيْ قَلْـبٌ إذا ما الَّليـلُ آبَـا
أتَــىٰ الأشـواقَ نافِــذَةً وبـابـا

وقُـورٌ في النَّهارِ لِطُولِ يـومٍ
فـإنْ أمسَتْ لَوَاعِجُهُ تَصَـابىٰ.

❋ ❋ ❋

لَمْ تُسْقِنِي

لَمْ تُسْقِنِي الحُبَّ يومَ القَحْطِ مولاتي
بَلْ أَمسَكَتْ ريثما تزدَادُ مـأساتـي

وأَغمَضَتْ عينَها كي لا تَرى عَطَشي
وأَوْصَدَتْ سَمعَها فـي وجـهِ أَنَّـاتـي.

❋ ❋ ❋

أوشَكتُ موتـًا

أوشَكتُ موتًـا، وما أوشَكْـتِ تَحنانَـا
يا ليتَ ما كانَ في الأقدارِ ما كانـا

لَانَتْ لِيَ الصَّخرةُ الصَّماءُ مُذ عَلِمَتْ
شوقـي، وقلبُكِ يا بلقيـسُ ما لَانَــا.

❋ ❋ ❋

لولا المحبّة

لولا المحبَّةُ ما أَسْرَفْتُ، مولاتي
ولا كشَفتُ على عينيكِ سَوْءَاتي

إنْ لمْ تكوني عن الزَّلاتِ راضِيَةً
فأَينَ في النَّاسِ من يَرضى لزلَّاتي!

❋ ❋ ❋

تَوَعّدتُها

تَوَعَّدتُها صُبْحًا وسامَحتُ مَغْرِبا
فأَصبحْتُ لِلعشَّاقِ حَذْوًا ومَضْرِبا

ومَنْ ذا على بَيْنٍ يُطِيْقُ عزِيْمَةً
ويطلبُ يومَ الوَصْلِ مَنْأًى ومَهْربا!

❋ ❋ ❋

كالمَصير

لا شيءَ يُقلقُ كالمَصِيْرْ
فلا تَسَلْ..

ما شأنُ قافيتي؟ لماذا الصَّمتُ؟..
إنَّ الأمرَ منتفخٌ كبيرْ

الصَّمتُ يؤلمُني كثيرًا .. إنما
في البَوحِ أرواحٌ تطيرْ

ستموتُ قافيتي سكوتًا .. ربما،
ولربما .. ماتَتْ حروفي قبل أنْ

يحيا بجلادي الضَّميرْ.
البوحُ بالأمرِ خطيرْ.

❋ ❋ ❋

يا أبا القاسم

هامَتْ بِكَ الأجسادُ والأرواحُ
والطيرُ والأحجارُ والأدواحُ

يا سيِّدَ الثَّقَلينِ أنتَ شفيعُنا
ما للمُقِـلِّ إذا أَبَيْتَ فلاحُ

حاشاكَ تمنعُني ولي في حبِّكمْ
مُهَجٌ تذوبُ ومقلةٌ تَنْتَاحُ.

❋ ❋ ❋

لا تقنطي

الشَّوقُ يَفتَرِشُ المدى
لا تقنطي..

غيثُ المحبَّةِ هاطلٌ،
أنَّىٰ لهُ أنْ ينفَدَا!.

وقفي هنا كي نسعدا
الأرضُ تحكي قصَّةً ...

عن حبنا ...
عن سجننا ...

عن كلِّ قلبٍ بالغرامِ تلبَّدا
فتمرَّدا.

لم يأتِ أمرًا أسودا
هو مؤمنٌ ما ألحدا

ما ذنبهُ؟
لا شيءَ إلا أنَّهُ
أرخى لِصَبوَتِهِ يدا!

❋ ❋ ❋

لا تَسَلْ

لا تَسَلْ صَبًّا لماذا الحُبُّ وَلَّى ..
كان طَعمُ العيشِ حلوًا،
إنما العيشُ بغيرِ الحُبِّ أحلى.

❋ ❋ ❋

هَاتي جيوشَك

هاتي جيوشَكِ واثأَرِيْ
ها قد أبحتُ لكِ الحِمى ..

ورسمتُ في الطُّرقاتِ حرماني،
لكي تتذكَّري
أرجوك لا تتأخري ..
عطشي أماتَ مشاعري ..

كوني كغيمٍ في السماءِ مُلبَّدٍ،
ثم امطري
ذوبي كقِطعَةِ سُكَّرٍ
وتناوليني لتَسْكَري
هيا امطري .. أرجوك لا تتصحَّري.

❋ ❋ ❋

صلوا على

صلوا على خيرِ مَنْ سارَتْ بِهِ قَدَمُ
ومَـنْ إليـهِ بِحَـشْـرٍ تَلْـجَـأُ الأُمَـمُ

فهـذهِ ليـلةٌ غـرَّاءُ ما بَرِحَـتْ ..
تَحتَازُ فَضلاً، وهذي أشْهُـرٌ حُـرُمُ.

❋ ❋ ❋

إلى بُنَـيّتِيْ

سُلَيْمٌ نَجْلُ قيْسٍ لا جُهَيْنَةْ
ومِن قيسٍ نُسِلْنا يا بُثَيْنةْ

لَنا مُضَرٌ وهلْ في النَّاسِ حَيٌّ
يُداني عِزَّةً تلكِ البُطَينَةْ!؟

فلا شَقُّوا الغُبارَ إذا خَبِبْنا
ولا لَحِقوا إذا نمشي الهُوينَةْ

يُباهي بنا رسولُ اللهِ يومًا
فيهتِفُ بالعَوَاتِكَ في (حُنَيْنَةْ)

فلو سأَلوكِ عن نسَبي فقولي:
سَلوا النُّعمانَ عن يوم العُدَينَةْ

وما أغناكِ عن حسَبي إذا ما
تحاشَرَتِ الخلائِقُ يا بُثينةْ

فلا بِأَبِيْكِ يُقْضَىٰ عنكِ دَيْنٌ
ولا تقضينَ يومَ الحَشْرِ دَيْنَهْ.

❋ ❋ ❋

الفهرس

التعريف بالشاعر 5

المقدمة 8

الإهداء 10

تَأَبَّطْتُ شِعْرا 11

عَلِمُـوا 13

مَنْ أَنتِ!؟ 15

سامِحِـي 18

أُحَــاوِل 20

الحَظ 21

سِيَّـان 23

عُــودِي 25

لا تثقِلِيها 27

مُـدِّي يَدَيْك 29

سَلِيْني 31

عاصِمَةُ النساء 33

متى أعود؟..... 35

إلـى حُورِيَّة..... 36

وَدِّعْ 38

غرائِب 41

إذا ما الكَفُّ ناداهُ..... 43

الحقيقة 45

ريحانةَ العُمر 48

ابتَسِم ثم ارحَل 51

رحَيل 52

المُحَمَّديَّة 53
على شَفَتَيك 54
في وجنتَيك 55
رَشـَا 56
ربِّي اهدِني 58
الشَّوقُ والظُّروف 60
إلى مُفَسْبِكَة 61
أنتِ القصائِد 63
وداعًا رمضان 64
قتيلُ المفاتِن 65
أختُ الشَّمس 66
عينُ الرِّضا 68
مسافات 70

كالعاشقين 72
على أيِّ حال 73
يا أختَ بلقيس 74
سيبقى الصَّب 75
بردُ الشِّتاء 76
تُراودُني 78
عَجَبي 79
وَدَّعت 80
رسولُ الله 81
خيرُ الورى 82
أنتِ 83
ما انفَكَّ بِيْ 84
إنْ تُلْفِني 85

وَهَبَتْكِ كَفُّ الرِّيح 86
كلَّما قلت 87
كيف أنجو ..؟ 88
ما الصَّبرُ إلا 89
ذاتَ صُبح 90
هذي الغيوم 91
في الإبحار 92
إذا جُعْتَ 93
ليتَ التي 94
متى تقولين للعُذَّال ..؟؟ 95
منذُ رأيتُك 96
غداةَ عَطَّرْتُ 97
أَبْقَى لَكِ الشَّوق 98

أراكِ والشَّمسَ 99

رُضَابُ ثَغرِك 100

شَبِيْهَةَ البَدر 101

السَّعادة 102

أَما أثمَرَ الحُب!؟ 103

سَتَلْقَيْنَني 104

السَّلامة 105

أَشْهى النساء 106

لا أدري لهُ سِرًّا 107

غَدَاةَ أحبَبْت 108

ومُذ عَلِمَتْ 109

أمي .. ومَنْ سِواك!؟ 110

ما دورُ عينيك؟ 111

الحُبُّ إِيمانُ 112
ضَمِّخْ فؤادَكَ 113
أَولَى من الحُب 114
يا أيُّها اللَّليل 115
كُنتِ الحياة 116
كأَوَّلِ الغيث 117
بعضُ التفاصيل 118
وا حَرَّ قلباه 119
رَقَّتْ قلوب 120
في لَحظِ عينيك 121
أَعَاذِلَتي 122
لَعَمرُكَ ما الأَيام 123
تَوَلَّدَتْ مرَّات 124

الحبُّ والنَّحو 125
لأَنَّكِ أمي..... 126
أنفاسُكِ العطر 128
أَلْقَتْ عليَّ..... 129
من مَفرِق الرأس 130
ما زلتُ غِرًّا..... 131
هَبْ أنَّ قلبَك 132
ويَحدُثُ أن ينساك 133
لم يبرحِ اللَّحظ..... 134
كونِي لِيَ الزَّهر 135
يا رَبَّةَ الشَّامَةِ السَّوداء..... 136
وَيَسألونك 137
إلى حيثُ أَلْقَتْ..... 138

هي المَحَبَّة 139
قالَتْ كفاك 140
رِفقًا بعينيك 141
يا أعذَبَ الغِيد 142
وقائِلَةٌ 143
على مرأًى من الواشي 144
شَرِبوا وأَرْوَوْا 145
كلُّ النِّساء 146
لا كالوصال 147
لا تسرفوا 148
خَجْلَى 149
قولي أحبُّك 150
تَأْبَى المساءَات 151

لَعَمرُكِ ما المحبة 152
أزرى بكَ الهَم 153
ماذا كَسِبْت؟ 154
لا أقوَى 155
إن كان لا بُدَّ 156
على أَنَّني 157
أنا فاشِل 158
أيا حاكمَ العشَّاق 159
فيا حاكم العشَّاق 160
أدْهَى من البَيْن 161
إنِّي لأشرب 162
أغراكَ صبري 163
أَحَبِيبتي 164

أَوَكُلَّ يوم 165
فِيْمَ التَّجَهُّم؟؟ 166
أَتُعِيبُني 167
وما الدُّموع 168
العِيدُ والغُربة 169
أنا مُكْتَظٌ 170
كَخَلِيَّة 171
نَأَتِ الدِّيار 172
وأَرَاك 173
أنا رجُلٌ 174
هي الحماقات 175
سِيَّان 176
جاءَت إِلَيَّ 177

أحبُّك أو أودُّك 178
أُغالِبُ فيك 179
اللهُ بَرهَن 180
دَعْ ما يُرِيْبُك 181
لله قوم 182
وأراكَ تأتي الصمت 183
وَفَاتِنَتي 184
إلى حيث 185
لَهَفِي عليك 186
وتَغِيبُ عني 187
كَشَمْعَة 188
لا بأسَ 189
ويُقال 190

ما زلتَ بِي 191
يجلو الهموم 192
الدَّار..... 193
أَرنو إليكِ..... 194
محِوَرُ النساء 195
قد يَزهَد 196
فرط الشوق..... 197
تناقض 198
أما زلتَ!؟..... 199
أَندى من البحر 200
تَجَاهَلَني..... 201
يوم من الغيم..... 202
وَهَبتُها الروح 203

متى عن البوح 204
أُمَيْمَة 205
تَعَلَّقَها قلبي 206
ليتَ الذين 207
صِلْ قاطِعًا 208
بقلبي منك 209
سلامٌ أيُّها المُضنى 210
وتَقولُ لِي 211
أَتَيْتُك 212
مُذْ بادَرَتْني 213
لا غَرْو 214
هي أمَّتي 215
من أيِّ ذَارِيَة 216

مكنونة 217
قالت لِيَ القلب 218
وَعَذَرتُها 219
كم غَشُوم 220
أكانَ صَمْتُك 221
قَلْبَان 222
متى اسْتَفاقَتْ 223
نِصْفُ التَّعَلُّق 224
إليكِ عني 225
ذِكراكِ واللَّيل 226
أَتَى بِك 227
ليْسُوا سَوَاءً 228
حَدِّثْ خيالَك 229

وَمُهجَة 230
يَلُومُني فيك 231
قِفْ مَرَّة 232
لا شَيءَ يُغري 233
العِيدُ والبُعد 234
هي نظرة..... 235
رَمَتِ الفؤاد..... 236
تُحادِثُني 237
أَعِدْ إِلَيَّ 238
وسَأَلتُها..... 239
عَجُمَتْ..... 240
أَبَى الحُبُّ إِلَّا..... 241
ما بَيْن..... 242

وَكَعِلْكَة..... 243
رمضان والمنفى 244
تَلُومُني 245
هي الدنيا 246
عُلِّقْتَ حُبًّا 247
قُلْ إنَّ لي 248
فَظِيْعَة..... 249
خيرُ الكَلام 250
ما أعبقَ العطر!! 251
منذُ رأيتُك 252
تَغَنَّجي 253
حبيبُ أغراك..... 254
كيفَ تأتِيْن؟؟ 255

أنام والشوق 256
حبيبتي 257
هذا الصباح 258
ما ضرَّ عينك 259
لينتهي الجدل 260
أخطأتُ بالأمس 261
سيفوز 262
كلُّ التفاصيل 263
يقولون 264
كُلَّما 265
ما ليسَ يُعقَل 266
هَامَتْ 267
ما يصنع الدمع! 268

آهٍ على الحب 269
هذه الدنيا 270
ما لِيْ ولِلنَّاس 271
غَرِّد 272
يُدَبِّرُ الأمرَ 273
أَعِدْ إِلَيَّ 274
لا يطْعَمُ الحُلْوَ 275
زُرْ 276
بين قَلْبَينا 277
وعَلِمْت 278
أمَّاهُ 279
كَفْكِفْ دموعَك 280
بَحَثْت 281

لا تَسْأَلِيْني لِمَ الدموع 282
دَعِ المقادير 283
أمي والمنفى 284
أرى عينيك 285
سألتُ الناس 286
يُعاتِبْنَ 287
يا هائِمًا 288
وجعي القديم 289
لو بُلِيْتِ بِمِثْلِه 290
وعينيك 291
تجافى النوم 292
نضُبَ الغرام 293
أضداد 294

لُغَتي 295
لِصَنعاء 296
ماذا هناك؟ 297
لن يشفعَ الدَّمع 298
إجحاف 299
هو المَال 300
صباحُكِ أعمَق 301
هذي الصَّباحات 302
أَخطأتِ 303
مساؤُك 304
إنَّ مثلي 305
الراحلون 306
حبيبٌ والليل 307

أتيتِ والكون 308
كنَّا حبِيْبَين 309
سأَظَل 310
حاوَلْتُ رَأْبًا 311
ينامُ مستغرقًا 312
جَذْلَى 313
أَقْسَى 314
وجِئْتَ طَيْبَة 315
أَدَّيْتُ 316
رسول الله 317
متى ستُـمطر؟؟ 318
ما لِيْ بقربِكُم 319
يا دارَ وَضْحى 320

باللهِ عَزَّج 321
سَمِّها 322
في الغار 323
غادَةٌ تأتي 324
لكَ الحَمدُ 325
بُشراكُم 326
ولِيْ قلب 327
لَمْ تُسْقِني 328
أوشَكتُ موتـًا 329
لولا المحبَّة 330
تَوَعَّدتُها 331
كالمَصير 332
يا أبا القاسم 333

لا تقنطي 334
لا تَسَلْ 336
هَاتي جيوشَك 337
صلوا على 338
إلى بُنَيَّتِيْ 339

❋ ❋ ❋